الوفاء الصراح لتراجم رجال الإصلاح

المجموعة الثانية
دولة الكويت

عبد الحميد البلالي



الكتاب:



تأليف:

عبد الحميد جاسم البلالي

مدير المشروع:

عبد الحميد جاسم البلالي

تصميم وإخراج: مجدي الشافعي

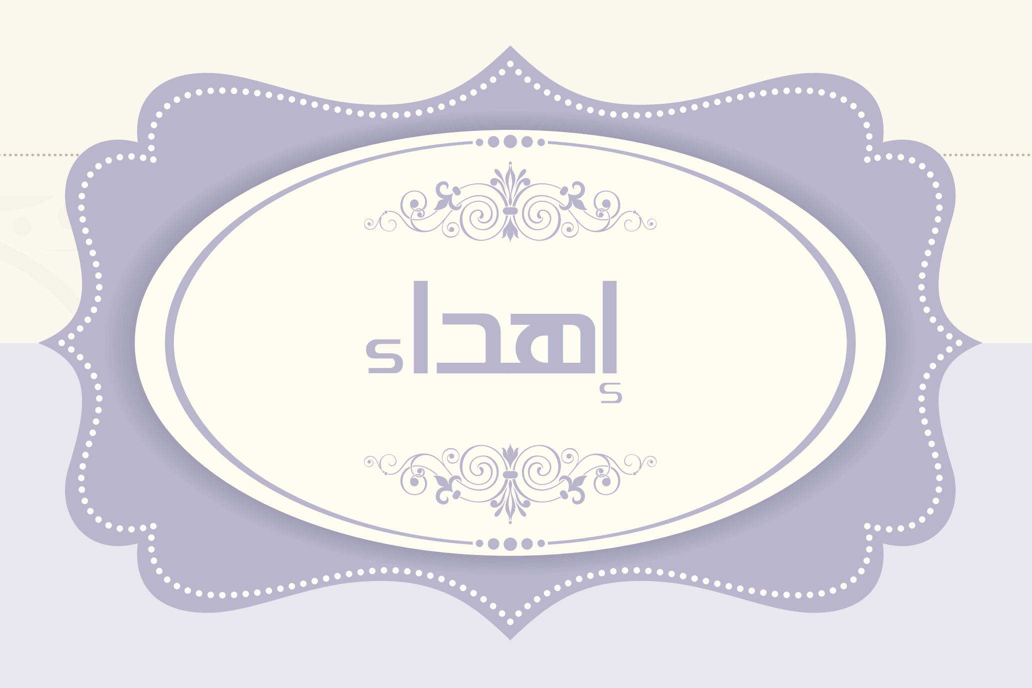
تصحيح ومراجعة
محمود جلال

الطبعة الأولى
1437هـ - 2016 م

الناشر:

دار البلالي للنشر والتوزيع
هاتف: 00965-99966208
Email:al-belali1@hotmail.com
الموقع: www.albelali.com





إلـــى:

....

....

....

....


الفهرس



٢



مقدمة:

إن من أبرز معاني الوفاء هو الإتمام والبلوغ والاستكمال، ومن تمام الأخوة، استكمال حقها علينا بعد الوفاة، والقيام بما يوجبه حق الأخوة علينا تجاه زوجاتهم وأبنائهم، وسمعتهم، وأداء ما استحق عليهم من المال وغيره، ومن أقل الواجبات التي نقوم بها تجاه إخوان لنا كانوا منا، وعملوا معنا وشاركونا في الدعوة إلى الله، ونصحونا ونصحناهم، أن نستكمل حق أخوتهم علينا بذكر جميل خصالهم وأعمالهم الجليلة التي عطروا الدنيا بها، وماتوا على ذلك، لتكون تراجمهم وخصالهم مثالا تحتذي به الأجيال القادمة، ولتكون نموذجا للدعاة الربانيين، الذين أدركوا ما أراد الله منهم في هذه الحياة، فأفنوا حياتهم في العبادة، والدعوة إليها وتحملوا في سبيل ذلك الكثير الكثير، وماتوا على ذلك العهد. ونحن في هذه السلسلة انطلاقا من مبدأ الوفاء، نذكر تراجم هؤلاء الإخوة العظماء تخليدا لذكراهم، ووفاء لإخوتهم.

هذه هي المجموعة الثانية من رجال الإصلاح .

وقد قدمنا (الشهداء) بإذن الله تعالى، الخمسة المذكورين في الكتاب وذلك قبل غيرهم ، لأن الله تعالي قدمهم ، ولأن من السنة تقديمهم عند دفنهم في القبور ، ففى معرض التكريم هم أولى بالتقديم من معرض القبور .

نسأل الله تعالى أن يرحم الجميع رحمة واسعة

المؤلـــــف



١

عبد الرزاق الفوزان
(طالب الشهادة)


شهيدالوطن




مقدمة:

عبد الرزاق عبد الله مبارك الفوزان، من الناس الذين يملكون القلوب لأول لقاء ، لإبتسامته التي لا تفارقه ودماثة أخلاقه ، وحبه لخدمة الناس ، وهمته العالية لكل ما يقربه من ربه سبحانه وتعالي . له أربعة أخوة، وخمسة أخوات، وتزوج ورزق خمسة أولاد (عبد الله، وأنس، ويوسف، وحمد، وفوزان)



النشأة والولادة:

ولد عام ١٩٥٥ في منطقة القبلة، فريج الفارس، ثم انتقلوا إلى حولي، ثم انتقلوا إلى الفيحاء، ثم استقرت عائلته في كيفان و كان والده رجلاً صالحاً، وحريصاً على المسجد، حتى أنه كان يطلق عليه حمامة مسجد، وأمه من عائلة الصرعاوي، كانت امرأة صالحة، محبة للخير والإنفاق، و كانت محبة لتجميع أفراد العائلة وكانت قليلة الشكوى، ويحبها الجميع، في مثل هذه البيئة نشأ الأخ عبد الرزاق، محباً للخير والصلاح.



الدراسة:

درس الابتدائية والمتوسطة في مدرسة الخليل بن أحمد ،والثانوية في ثانوية كيفان، ثم ابتعث إلى القاهرة لدراسة الهندسة المدنية، وحاول أن يكمل دراسته للماجستير في الولايات المتحدة ولكنه لم يكمل.



العمل والمناصب:

بعد تخرجه عمل في البلدية كمهندس مدني ومشرفاً على الخرائط ،واستمر في هذا العمل حتى بداية الغزو و أخذه أسيراً، وكان عضو في جمعية الإصلاح الاجتماعي، وأحد المؤسسين للنشأ، ورافق الدكتور عبد الرحمن السميط في أحد رحلاته إلى أفريقيا، وأثناء الغزو كان يساعد الناس ويثبتهم.



أهم الصفات:

الرفق واللين :

- لم أره يوماً غاضباً، بل كان يغلب عليه المرح والابتسامة والضحك، و كان عجيباً في تحكمه لغضبه، حتى لمن يستفزه، كان ليناً مع أبناءه، وأخواته، واخوانه، وما كان يجرح أحداً أبداً، بل كان يمارس كسب القلوب، و بسبب لينه ما كان يراه أحد إلا أحبه، وكان سريع التعرف على الآخرين ،وكان يصدق فيه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (أليف يؤلف) (الْمُؤْمِنُ آلفٌ مَأْلُوفٌ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ) رواه أحمد، وهذا ما كنا نلاحظ في محبة الناس فيه.

حبه للعلم والقراءة :

كان كثير القراءة، وطلب العلم، وكان حريصاً على اقتناء الكتب الجديدة، وخاصة قراءة القرآن والتفسير، والكتب الدعوية، وخاصة كتب سيد قطب، وفي ظلال القرآن، وكان يدرس على يد الشيخ (محمود دقه) من الشام النحو، والتجويد، وحفظ القرآن، وما كان يضيع وقتاً أبداً، فإن رأى فراغاً فإنه يستغله في القراءة ولكن أبرز شيء كان يحبه قراءة التفسير، وكان في بداية كل رمضان يضع خطة في حفظ سورة، و يقرأ تفسيرها من أحد كتب التفسير ،.

وقد نفع ذلك عندما أسر من الجيش العراقي. فقد كان يؤم السجناء الأسرى، ويثبتهم.

التواضع :

لم يكن يهتم بالمظاهر ،حيث لم يكن يكترث إلا بما يقربه للآخرة، كان يتباسط مع الخدم والضعفاء،



ويؤاكلهم، و يمزح معهم، ولم يتعالى على أحد أبداً، وبسبب ذلك كان محبوباً في عمله.

حبه للدعوة :

كانت الدعوة بالنسبة له كل شيء، فقد ملكت عليه كل حياته، فقد اختار زوجته أن تكون داعية صالحة من بيت صالح، وكان أثره في الدعوة واضحاً حيث أثر على اخوان زوجته، وكان سبباً في هداية بعضهم، وتحولهم من الليبرالية إلى الالتزام الديني، وكان من أكبر همومه أن يحبب الدعوة لأبنائه، ويربطهم فيها، وكان وقته كله للدعوة، ويجد كل التشجيع من زوجته الصالحة، ومع ذلك كان يعطي لكل ذي حق حقه، فما كن يقصر مع أحد، وكان عجيباً في توازنه مع والديه ومع أبنائه.و كان من المؤسسين للناشئة ويحرص على توعيتهم.. وكانت أذا تحجبت إحدى الفتيات من العائلة يشجعها ويعطيها هدية عشرة دنانير، وكان دائماً في الرحلات يقوم بعمل مسابقة ثقافية، لترسيخ المعاني الاسلامية والتربوية.

بره بوالديه و أقربائه :

كان باراً بوالديه، حتى أنه لم يكن يسافر إلى مكان مع زوجته وأبنائه حتى يأخذ والدته معهم، و لم تذكر زوجته أنه سافر معها لوحده، فدائماً كان يصطحب والدته معه، وحتى عندما خرج من بيت والديه مع زوجته، ما كان يترك الغداء يوماً إلا عند أمه، وكان يبالغ في أرضائها، وكان حب الأقارب له ملفتاً، فكانت عماته لا يقمن بعمل إلا ويستشرنه ويأخذن رأيه، و كان يقوم بقضاء الكثير من حاجاتهن.

إخفاءه للعمل :

كان حريصاً على إخفاء العمل، وكان هذا يلاحظ عليه من القريبين منه ،وخاصة زوجته، فقد زاره صديق يوماً وهو يصلي بعض النوافل، فلما سأل الصديق عنه قالت زوجته : إنه يصلي، فغضب من زوجته، و لا مها على ذلك، و كان من عادته أنه إذا ذهب إلى وزارة أو طبيب يستغل وقت الانتظار بقراءة القرآن، ولكنه كان يخفي ذلك عن الناس، حيث كان يكتب الآيات التي يريد حفظها في بطاقات، ويضعها في جيبه يقرأ منها ويحفظ حتى لا يرى الناس بأنه يقرآ القرآن.





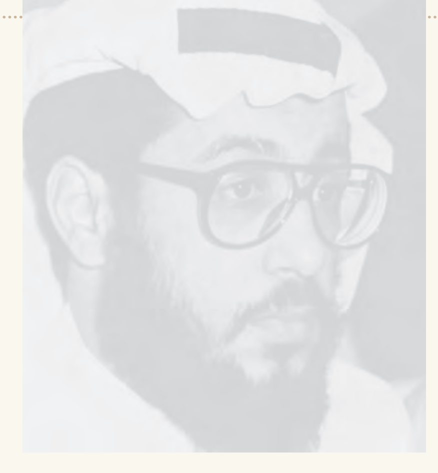
أهم المواقف:

كان حريصاً على الشهادة : وكان دائماً يحدث زوجته بحبه للشهادة، وكان يتمناها وليس هذا أيام الغزو بل منذ أن تزوج في نهاية السبعينات، وكان يردد لزوجته (اللّهُمّ إنّي أَسْأَلُكَ شَهَادَةً في سَبِيلِكَ) وما كان أحد يخطر على باله أنه سيموت على يد مسلم غادر.

رعايته لليتامى:

توفي صديق له يسمى الأخ « محمود المهدي » وكانت زوجته في المستشفى وقد ولدت ولد اسمه خالد، فقام الأخ عبد الرزاق برعاية هذا الولد، فكان يسجل ابن صديقه « خالد » مع أبنائه في المدارس، وكان يوصله مع أبنائه إلى المدارس، ويأخذه مع أبنائه، وكان يشعره أنه عوضا عن أبيه، وكان يهتم به كاهتمامه بأبنائه. وهذا من بره ووفائه لأصدقائه.







وفاته:



في تاريخ ١٩٩٠/٨/١٥ يوم الأربعاء و أثناء الغزو العراقي توفيت والدة صديقه تركي الأنبعي، فقال لزوجته أريد الذهاب لتعزية صديقي، ولم يرجع بعد ذلك، وانتظرت زوجته حتى الساعة الحادية عشر و نصف و لم يرجع، فاتصلت زوجته بالشيخ نادر النوري فجر يوم الخميس وقالت له : إن عبد الرزاق لم يرجع، فقاموا باتصالاتهم، مع اخوانه، ولكنهم لم يصلوا إلى شي، ومضى أسبوعين ولم يعلم عنه أحد، حتى اتصل أحد الأشخاص الأسرى الذين تم إطلاق سراحهم، و أخبرهم بأن عبد الرزاق معتقل في السفارة العراقية، ثم انقطعت الأخبار، وبعد شهر اتصل أحد الضباط العراقيين، فقال إنه بخير، ثم ذهبت زوجته و أمه إلى مخفر كيفان وسألوا عنه فأنكروا أنهم رأوه، ثم انقطعت أخباره حتى التحرير، وتم إطلاق بعض الأسرى من البصرة، وكثير منهم كانوا يذكرون أخباراً طيبة عنه، وبأنه كان يؤم المصلين ويثبتهم، وانقطعت أخباره بعد ذلك وفي عام ٢٠٠٤، تم العثور على مقبرة جماعية كان فيها بعض الرفات، وبعد الفحص تبين أنه كان أحد هؤلاء الذين قتلوا رحمة الله عليه.



من رآه في المنام:

زوجته في الحج : رأته زوجته وقت الحج، وكانت تسأله : لو كان عبد الرزاق موجود لذهبت معهم الحج، فرد في المنام يا زوجتي أن كل سنة أذهب إلى الحج.

رأته في حديقة : رأته ابنة أخت زوجته، قد رأت في المنام الشيخ نادر النوري بعد وفاته في حديقة جميلة، فقالت له : شيخ هل تسمح لي أن أصورك، فسمح لها وصورته بالهاتف، فلما رأت الصورة، رأت الشيخ نادر وبجانبه عبد الرزاق.





ما كتب عنه:

عبد الرزاق الفوزان.. الأسير الشهيد

الشهيد عبد الرزاق عبد الله مبارك الفوزان

بقلم: عادل القصار

الشهيد عبد الرزاق عبد الله مبارك الفوزان، كان ضمن ثلة من شهداء الكويت الأسرى، الذين عطرّ رفاتهم تراب الوطن في الأسبوع الماضي، ونسأل الله لهم جميعاً المغفرة والرحمة، وأن يسكنهم فسيح جناته.

بحكم علاقة النسب والقرابة الاجتماعية مع الشهيد الفوزان أشعر بشيء من تأنيب الضمير والحرج، لو لم أخص الشهيد بكلمة رثاء لروحه الطاهرة وفاء وعرفاناً بمنزلته القلبية لدى العديد من محبيه ومقربيه.

منذ الأيام الأولى للاحتلال الغاشم، كان الفوزان شعلة من النشاط في منطقة كيفان، وكان من المبادرين، كعادته دوماً في جميع شؤون حياته، إلى السؤال وإيجاد موقع عمل، و دور للتعامل مع ما يقتضيه الموقف والواقع.

كان أسره في منتصف الشهر الأول للاحتلال صدمة.. لم تقف عندها أمال مقربيه ومحبيه بعودته وإطلاق سراحه، حتى السنوات الأخيرة.

ولكنها إرادة الله ولا راد لقضائه أن ينال هذه الكرامة، وهذه المنزلة من الشهادة.

من خلال قربي من الشهيد الفوزان، كان على الصعيد الاجتماعي

بين الاتجاهات

عبد الرزاق الفوزان.. الأسير الشهيد

الشهيد عبدالرزاق عبدالله مبارك الفوزان، كان ضمن ثلة من شهداء الكويت الأسرى، الذين عطرّ رفاتهم تراب الوطن في الاسبوع الماضي، ونسأل الله لهم جميعا المغفرة والرحمة، وأن يسكنهم فسيح جناته.

بحكم علاقة النسب والقرابة الاجتماعية مع الشهيد الفوزان أشعر بشيء من تأنيب الضمير والحرج، لو لم أخص الشهيد بكلمة رثاء لروحه الطاهرة وفاء وعرفانا بمنزلته القلبية لدى العديد من محبيه ومقربيه.

منذ الأيام الأولى للاحتلال الغاشم، كان الفوزان شعلة من النشاط في منطقة كيفان، وكان من المبادرين، كعادته دوما في جميع شؤون حياته، الى السؤال وايجاد موقع عمل، ودور للتعامل مع ما يقتضيه الموقف والواقع.

كان أسره في منتصف الشهر الأول للاحتلال صدمة.. لم تقف عندها آمال مقربيه ومحبيه بعودته وإطلاق سراحه، حتى السنوات الأخيرة.

ولكنها إرادة الله - ولا راد لقضائه - أن ينال هذه الكرامة، وهذه المنزلة من الشهادة.

من خلال قربي من الشهيد الفوزان، كان على الصعيد الاجتماعي والأسري نموذجا وكتلة جمعت الكثير من خصال الخير والبر والمودة والرحمة، جعلته يحتل موقعا أسريا متميزا ومحببا لدى الصغير والكبير.. فالمجلس الذي يغيب عنه عبدالرزاق او يتغيب عنه كان يُعد في حينه مجلسا ناقص الأركان. العفوية والابتسامة الدائمة والروح الاجتماعية التي يتمتع بها، رحمه الله، مع جالسيه، تجعله دوما «ملح» اللقاءات، لايزال يتذكره اليوم زملاؤه الذين كانوا معه اثناء الدراسة في جامعة القاهرة بكل التقدير والاحترام، حتى بعد دفن رفاته، فكان الشهيد عبدالرزاق، حتى قبل ان يلتزم إسلاميا، مثالا للصدق والواقعية والاستقامة في التعامل مع من يعرفه ومن لا يعرفه من كلا الجنسين، الشهيد عبدالرزاق، رحمه الله، كان يمتلك طاقة إيمانية وقوة روحانية شكلتا سمته وطبعه المحب لدينه، الحريص على أداء عباداته وتشهد له بذلك مساجد منطقة كيفان والمناطق المحيطة. ذات يوم وجدته يصلي الفجر عندنا في منطقة الخالدية وهو يقطن كيفان، فسألته عن سبب قدومه، فأجاب انه يحب ان يصلي الفجر في أكثر من مسجد، مستشعرا قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «بشر المشائين في الظُلَم بالنور التام يوم القيامة..» ونسأل الله تعالى ان يجعل مسعاه هذا نورا وضياء له في قبره.

رحمك الله يا «أبا عبدالله»، كان اول لقاء جمعني به للتعارف هو دعوته لمشاركته في إفطار أعده للصائمين في منزله، وكان ذلك في صيف عام ١٩٧٩. رافقته في عدد من السفرات في أوروبا، وتبادلنا الزيارات في أميركا عندما كان مبتعثا للدراسة فيها في بداية الثمانينات، فكان نعم الرفيق ونعم الصاحب في السفر. اكثر ما كان يهتم به الشهيد ويشغل باله كان كيفية إدخال السعادة والسرور على أهل بيته ومقربيه، فكان أشبه بـ«لاعب» أدوار في الحِلّ والترحال، فالرحمة والمغفرة لك يا «أبا عبدالله».. فلئن افتقدناك وحزنّا على فراقك في هذه الدنيا الفانية، فأنت - بإذن الله - حي ترزق عند خالقك: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون..»

●●●

لقد كتب الله أن يكون في هذه السنة الاخيرة للفقيد الشهيد عبدالرزاق الفوزان حفيد يحمل اسمه، ليظل اسم «عبدالرزاق» على الألسن، وقبل ذلك في القلوب. فاللهم نسألك الرحمة والغفران للشهيد، ولجميع شهداء الكويت والهم أمهاتهم الصابرات.. وزوجاتهم المحتسبات الأجر والثواب، ولأقربائهم ولمحبيهم الصبر والسلوان، وأصلح لهم في ذريتهم إنك على ما تشاء قدير، و«إنا لله وإنا إليه راجعون».

●●●

● أول العنقود:

كلمة شكر وتقدير للاستاذ الأديب عبدالله خلف لسلسلة مقالاته الموضوعية في جريدة «الوطن»، التي سطرها في قراءة المسيرة الأدبية لفكر الشهيد سيد قطب - رحمه الله -.

لو كتب احد ابناء الحركة الاسلامية، ما كتبه الاستاذ عبدالله خلف لاتهم بترويج فكر الارهاب والتطرف.

فالحمد لله ان لدينا في الكويت رجال أدب وفكر مستقل لم تصبهم لوثة الفكر الليبرالي المعادي لكل ما هو ديني.

«فهل من شكر؟»

عادل القصار

aalqassar@hotmail.com



والأسري نموذجاً وكتلة جمعت الكثير من خصال الخير والبر والمودة والرحمة، جعلته يحتل موقعاً أسرياً متميزاً ومحبباً لدى الصغير والكبير.. فالمجلس الذي يغيب عنه عبد الرزاق أو يتغيب عنه كان يُعد في حينه مجلساً ناقص الأركان. العفوية والابتسامة الدائمة والروح الاجتماعية التي يتمتع بها، رحمه الله، مع جالسيه، تجعله دوماً « ملح » اللقاءات، لا يزال يتذكره اليوم زملاؤه الذين كانوا معه أثناء الدراسة في جامعة القاهرة بكل التقدير والاحترام، حتى بعد دفن رفاته، فكان الشهيد عبد الرزاق ،حتى قبل أن يلتزم إسلامياً، مثالاً للصدق والواقعية والاستقامة في التعامل مع من يعرفه ومن لا يعرفه من كلا الجنسين، الشهيد عبد الرزاق، رحمه الله، كان يمتلك طاقة إيمانية وقوة روحانية شكلتا سمته وطبعه المحب لدينه، الحريص على أداء عباداته وتشهد له بذلك مساجد منطقة كيفان والمناطق المحيطة. ذات يوم وجدته يصلي الفجر عندنا في منطقة الخالدية وهو يقطن كيفان، فسألته عن سبب قدومه، فأجاب أنه يحب أن يصلي الفجر في أكثر من مسجد، مستشعراً قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيامة » ونسأل الله تعالى أن يجعل مسعاه هذا نوراً وضياء له في قبره.

رحمك الله يا «أبا عبد الله» كان أول لقاء جمعني به للتعارف هو دعوته لمشاركته في إفطار أعده للصائمين في منزله، وكان ذلك في صيف عام ١٩٧٩. رافقته في عدد من السفرات في أوروبا، وتبادلنا الزيارات في أميركا عندما كان مبتعثاً للدراسة فيها في بداية الثمانينات، فكان نعم الرفيق ونعم الصاحب في السفر. أكثر ما كان يهتم به الشهيد ويشغل باله كان كيفية إدخال السعادة والسرور على أهل بيته ومقربيه، فكان أشبه بلاعب أدوار في الحل والترحال، فالرحمة والمغفرة لك يا « أبا عبد الله » فلئن افتقدناك و حزناً على فراقك في هذه الدنيا الفانية، فأنت بإذن الله حي ترزق عند خالقك: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ آل عمران

لقد كتب الله أن يكون في هذه السنة الأخيرة للفقيد الشهيد عبد الرزاق الفوزان حفيد يحمل اسمه، ليظل اسم « عبد الرزاق » على الألسن، وقبل ذلك في القلوب، فاللهم نسألك الرحمة والغفران للشهيد، ولجميع شهداء الكويت و ألهم أمهاتهم الصابرات.. وزوجاتهم المحتسبات الأجر والثواب، ولأقربائهم و لمحبيهم الصبر والسلوان، وأصلح لهم في ذريتهم إنك على ما تشاء قدير، و « إنا لله وإنا إليه راجعون ».



الشهيد الفوزان.. كان يحب الناس ويبذل جهده في راحة الآخرين

بقلم : مساعد محمد مندني

الشهيد عبد الرزاق عبد الله مبارك الفوزان نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً.

الشهيد الفوزان.. كان يحب الناس ويبذل جهده في راحة الاخرين



● الشهيد عبدالرزاق الفوزان

تحية اجلال واكبار للشهيد عبدالرزاق الفوزان

ابنة عم زوجة الشهيد
أم حسن

مساعد محمد مندني

كان المهندس عبد الرزاق الفوزان من الرجال أصحاب الأخلاق الدمثة فكان دائماً متبسماً متفائلا يرتاح منه الذي يعرفه والذي لا يعرفه كذلك. فهو حلو المعشر طيب النفس كريم الخلق منشرح الصدر وقلبه حنون كبير.

ومن كريم أخلاقه أنه يحب المشورة على خصوصياته وفي يوم قال لي هناك عمليات للعيون في روسيا التشطيب وبعد العملية يترك الواحد النظارة اشرايك يا بو أحمد فقلت له أسأل الأطباء فقال متخوفون منها فقلت اذهب إلى روسيا واسأل عن عمل العلمية وإذا اطمأننت اعمل هذه العملية ، فذهب إلى روسيا وعمل العملية ونجحت وتخلص من النظارة وهذا كان في عام ١٩٨٧ ، فكان يحب المشورة، وهذا من تواضعه و هي من أخلاق العقلاء.

عبد الرزاق الفوزان أبو عبد الله صاحب همة عالية يحب مساعدة الناس ويبذل كل جهده في راحة الآخرين.

وهو صاحب حب وشغف لكتاب الله تعالى ومن عادته يأتي إلى المسجد في وقت مبكر ويصلي السنة ويقرأ القرآن حتى تقام الصلاة ولم أره يوماً ينتهي من السنة البعدية إلا وفتح المصحف وأخذ يقرأ صفحة أو أكثر

ولما سألته عن هذه العادة قال لي ليكون آخر عهدي قبل الخروج من المسجد قراءة القرآن.

المهندس عبد الرزاق الفوزان من المجتهدين في عمله في بلدية الكويت وكلما زرته في علمه يكون شغله الشاغل دراسة المخططات وتقديم النصيحة للمراجعين ولم يقتصر على إدارته بل يساعد المراجعين حتى في الإدارات الأخرى وكان يشغل منصب نائب مدير إدارة التنظيم في بلدية الكويت، ومن أجمل الأيام التي عشتها مع الشهيد لما ذهبنا إلى الحج في تلك السنة التي بعدها ما رجعنا إلا ودخل عليها الطاغية المخلوع بعد شهر خلعه الله من الجنة وخلده في النار وفي ذلك اليوم الذي رجع من المسجد بعد صلاة الفجر وهو شاعر بأن الأوضاع غير مستقرة وعندما تبين أن البعثيين احتلوا الديرة لم يترك العمل ولم يترك البيت بل أخذ بترتيب التكافل والإعاشة في منطقة كيفان.

ومن أول الأيام كان بارزاً في حث الناس على التماسك بالنفس وحث الناس على الصلاة والصيام وقيام الليل وبفضل الله تعالى كانت كيفان أول منطقة تترتب وهي كيفان البطلة المجاهدة التي واجهت العدو الغاشم واحتذت بها جميع المناطق وترتبت في وجه الطغيان والطغاة.

ولم يترك الشهيد عادته في الذهاب إلى المسجد مبكراً والعودة منه متأخراً وقراءة كتاب الله تعالى.

وبعد أسبوعين من الاحتلال بتاريخ ١٥/٨/١٩٩٠م وهو خارج من المسجد بعد صلاة الفجر و ذاهب إلى بيته استوقفته سيارة مسروقة وبها جنود عراقيون وعددهم ٣ جنود اركبوه بالقوة وبعد يوم اتصل بزوجته وقال لها إنه مسجون في مكان غير معروف وأرجو من الله أن يكون الفرج قريباً وبعد أسبوع كلم أهله بواسطة أحد الضباط ثم نقل إلى العراق وانقطعت أخباره وبعد مرور أكثر من ٦ شهور وبعد أن أخذ العراقيون كل من خرج من بيته أو من المسجد وضعوهم في باصات وذهبوا بهم إلى العراق كان من بينهم الشيخ الفاضل خالد السلطان ويقول الشيخ كنت مع عبد الرزاق الفوزان في معتقل واحد ولمدة شهر ثم استدعى ومعه ٢٤ شخصاً ونقلوا إلى مكان آخر وانقطعت أخباره.

وفي أحد الأيام رأيت ما يرى النائم بأنني مررت على الشهيد وهو واقف عند الباب فنزلت واحتضنته وأنا أقول الحمد لله تم الإفراج عنك يا بو عبد الله فقال لا يا بو أحمد أنا مررت اسلم عليكم وما أعود إن شاء الله تراني بعدين، ولما استيقظت من النوم قلت سبحان الله هل استشهد أخي عبد الرزاق.؟



□ سؤال حائر يردده أبناء الأسرى متى تعود وقد أحصوا عدد الأيام

□ شيماء

□ حمد يحمل صورة والده بين شقيقيه يوسف وفوزان

□ ابن الأسير يوسف عبدالرزاق الفوزان

أسأل الله له العافية في الدنيا والآخرة وفي يوم ١٢ ربيع الآخرة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٥/٣١م وأنا خارج من بيتي وجدت على شاشة التلفزيون عدة رسائل يباركون لي ويعزونني بالشهيد البطل أخي عبد الرزاق الفوزان ولشهداء المسلمين جميعاً ودخولهم أعلى الجنان ونحن معهم يجمعنا الله برفقة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الرثاء لأختي أم عبد الله المرأة الصابرة المحتسبة عظم الله لك الأجر في زوجك و اسأل الله أن يكون شفيعك يوم القيامة.

واسأل الله أن يبارك لك في أولادك الخمسة الرجال ويقر عينك بصلاحهم وتقواهم ويكونوا خير خلف لخير سلف ويفرحك برؤية أولادهم.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

تحية إجلال وإكبار

للشهيد عبد الرزاق الفوزان

ابنة عم زوجة الشهيد: أم حسن

طبت وطاب ثراك يا ابن الفوزان ... وتبوأت منزلة من الشهادة والحور الحسان

كنت رمزاً للحب والوفاء والعطاء ... وستظل ذكراك عابقة في الجنان

أسرت بلا ذنب اقترفته ... سوى حبك لله ودينك و الأوطان

عبد الرزاق.. رزقت شهادة ربانيه ... و دفعت لها روحك أغلى الأثمان

تركت وراءك صبية صغاراً يلعبون ... غدوا شباباً صالحين وحماة للأوطان

لله درك يا أم عبد الله رباطة جاشك ... أسأل الله لك السكينة والرضوان

آل فوزان.. هنئياً لكم استشهاد ابنكم ... فيا رب.. أنزل عليهم الصبر والسلوان



الأسير الشهيد عبد الرزاق عبد الله مبارك الفوزان

بقلم: د. عبد المحسن الخرافي

ونحن نستقبل رفات شهدائنا الأبرار تباعاً نذكر ذلك الوقت العصيب الذي فيه أحاطت ببلدنا الخطوب واعتدى علينا الباغي بجنده وجنوده، و حان وقت البذل والعطاء. فجاد وخاطر نفر من أبناء هذا الوطن بأغلى ما يملكون بأرواحهم وأجسادهم في سبيل الله والذود عن الأهل والأوطان، فقتل منهم من قتل و اسر منهم من أسر هذه السنوات الطويلة.. ويأتينا رفاتهم بين الفينة والفينة وندفنهم حيث ولدوا على هذه الأرض الطيبة، أن ما بذله أولئك الشجعان لهو دليل على رجولتهم وغيرتهم على الأهل والأوطان، فالأمة التي تعرف كيف تموت الميتة الشريفة هي الأمة التي توهب لها الحياة العزيزة.

فليس عيباً أن يقتل الرجال، ولكن العيب ألا يكون في الوطن رجال بل أشباه الرجال الذين هم غثاء كغثاء السيل.

يكفي أولئك الشهداء نحسبهم كذلك عند الله والله حسيبهم أن يقتلوا في سبيل الله والذود عن الأهل والأوطان، هذه القتلة وهذه الموتة الشريفة.. في حين أن مجتمعنا نفسه يشهد موتاً وقتلاً لبعض شبابه ورجالاته.. أناس يموتون حباً في المال وآخرون يموتون في القمار والخمر والمخدرات والإجرام والرذيلة.

إن منزلة الشهادة عند الله لا يرقى إليها إلا المصطفون الأخيار، ونسأل الله، جلت قدرته، أن يجعل



أخواننا الأسرى الذين قتلوا بينهم إن شاء الله: يقول عزوجل: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ آل عمران

وهي الرتبة العليا الثالثة في قوله : ﴿ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ﴾ النساء

ولا يكون العبد أهلا للشهادة إلا إذا كان دائم السؤال لها و إني لأعرف ممن دفنا في هذا الأسبوع من أبناء الكويت الأخ الفاضل عبد الرزاق عبد الله مبارك الفوزان الذي كان صاحب همة وقرآن ودعوة ،وكان كثيراً ما يذكر الشهادة وفضلها الذي جاء في الحديث الصحيح ((مَنْ سألَ اللَّهَ تَعالى الشَّهادَةَ بِصدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ تَعالى مَنازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإنْ ماتَ على فِرَاشِه)) ولم يكن في ذلك الوقت في الكويت غزو أو حَرب أو حتى احتمال قتال.. وأسأل الله أن يكون ممن قيل فيهم (صدق الله فصدقه)، هو وإخوانه من أبناء هذا الوطن الغالي.

أخ فاضل كريم محبوب جمع خصالاً حميدة جعلته قدوة لمن حوله، كان بمثابة الأخ الكبير جمع حوله القلوب وذلك لأنه جمع بين خصلتين كريمتين هما :

سلامة الصدر وخفة الروح والنفس الطيبة التي كانت تظهر في روحه المرحة، فكان كثير التبسم خفيف الظل مرحاً حبيباً محبوباً طيب العشرة.

رقة القلب وخشوعه وشفافية مشاعره وتأثره البالغ عند سماعه للمواعظ.

تميز بحبه لكتاب الله والتصاقه به دوماً فكان « بو عبد الله » معروفاً بمصحفه الصغير في جيبه الأعلى فكان دائم التلاوة عند وجود أي دقائق من الفراغ حتى لو كانت رحلة أو نزهة، فما أن تلتفت إليه حتى تجده قد أخرج مصحفه وشرع في القراءة.

كان للصلاة خلفه طعم خاص وذلك لتلاوته الخاشعة والمتميزة لكتاب الله، قراءة هادئة متدبرة خاشعة منكسرة تحيي قلوب المصلين خلفه، وقلما يسهو المصلي خلفه.

كان يرحمه الله مثالاً للداعية صاحب الهمة العالية، وكان مقداماً ولا تراه إلا في الصفوف الأولى، كان كثير النصح لإخوانه بأهمية الدعوة إلى الله والمبادرة و الصبر والعمل المتواصل. وكان قدوة في ذلك.

كان يرحمه الله نصوحاً يجمع بين الوضوح والصراحة في النصيحة وجميل العبارة وحسن التعبير، فما

كان يخلو المجلس الذي يكون فيه من خواطره الجميلة ونصائحه المخلصة.

نحسبه ولا نزكي على الله أحداً من الدعاة الصالحين المخلصين الذين جعلوا الدنيا وشهواتها وراء ظهورهم وأخلصوا دينهم ودعوتهم لله تعالى ،وهذا الأمر كنا نشعر به بوضوح في كلماته وفي أفعاله، وكانت همومه وفلتات لسانه ومشاعره لا تتجه إلى ذاته بل إلى أوضاع الأمة وحاجاتها للدين، وكم كان يظهر عليه الألم والأسى عندما يعلم بأمر فيه مخالفة للدين وإظهار للفساد.

شهادة شكر وتقدير

إيمانًا من هذا الجيل بحب هذا الوطن واعتزازاً برجاله
يتشرف مجلس إدارة جمعية كيفان التعاونية
بمناسبة الاحتفال بيوم تأسيس الجمعية
ان تهدي السيد / عبدالرازق عبدالله الفوزان
هذه الشهادة تقديراً وعرفاناً لدوره الفعال في خدمة المجال التعاوني عامة وجمعية كيفان التعاونية خاصة.
مع تمنياتنا لكم بدوام التوفيق والازدهار

يوم التأسيس : ١٩٦٢/١١/١١
الكويت : ١٩٩٦/١١/١١

مجلس الادارة
جمعية كيفان التعاونية
Kifan Co-operative Society

في الغزو كان من أوائل المبادرين لتنظيم جهود لجنة التكافل في كيفان وجمع أخوانه حوله، وشرع في تنظيم الجهود ومد يد التعاون مع التجمعات الأخرى العاملة في المنطقة.

ولكن يشاء الله تعالى أن يبتلي بالقبض عليه لوجود منشور معه من المناشير التي كانت توزع في المساجد آنذاك حول الوقاية من الأسلحة الكيماوية، وهي رغم كونها تحمل معلومات ميسرة لكل تلميذ فإنها بالنسبة للنظام الصدامي معلومات خطيرة لا يعلمها عامة الناس بل العسكريون فقط، الأمر الذي جعلهم يعتقلونه وينقلونه إلى العراق تحت الظلام. وذكر من التقاه في أحد المعتقلات أنه كان يؤم الأسرى في الصلاة ويوصيهم بالصبر على البلاء.

رحمة الله عليك يا أبا عبد الله الفوزان، و ألهم والدتك الصابرة المحتسبة الأجر والثواب وأنزل السكينة على أهلك (أم عبد الله)، وأخلفها فيك خيراً وبارك في ذريتك عبد الله وأنس ويوسف وحمد، وهداهم إلى ما يحبه ويرضاه، والهم آل الفوزان وآل الجار الله و إخوانك في حقل الدعوة الصبر والسلوان، وجمعنا جميعاً في مستقر رحمته، ونحتسبك شهيداً عند الله تعالى، ونسأل الله لنا ولك القبول وأن يجمعنا في ما وعد به النبيين و الصديقين والشهداء و الصالحين، وحسن أولئك رفيقاً « آمين »

البلدية تؤبن الشهيد الفوزان

أبن مدير عام بلدية الكويت المهندس محمد عيد النصار الأسير الشهيد عبد الرزاق عبد الله الفوزان الذي كان يعمل مهندساً بإدارة التنظيم في بلدية الكويت مشيداً بأعمال الشهيد الفوزان والخدمات الجليلة والكبيرة التي قدمها لأرضه ولعمله.

وأكد النصار أن الشهيد كان نموذجاً يحتذي به، لدى زملائه المهندسين في بلدية الكويت داعياً الله عزوجل أن يتغمد الشهيد بواسع رحمته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

ومن جانبهم أشادا زملاء الشهيد الفوزان ومنهم نائب المدير العام في بلدية الكويت لشؤون التنظيم أحمد الصبيح ومدير إدارة التنظيم ونوابه ومساعديه بالأفعال العظيمة للشهيد أثناء عمله في البلدية حتى أسره واستشهاده في سبيل الوطن.



البلدية تؤبن الشهيد الفوزان

أبن مدير عام بلدية الكويت المهندس محمد عيد النصار الاسير الشهيد عبدالرزاق عبدالله الفوزان الذي كان يعمل مهندسا بإدارة التنظيم في بلدية الكويت مشيدا بأعمال الشهيد الفوزان والخدمات الجليلة والكبيرة التي قدمها لارضه ولعمله.

واكد النصار ان الشهيد كان نموذجا يحتذى به، لدى زملائه المهندسين في بلدية الكويت داعيا الله عز وجل ان يتغمد الشهيد بواسع رحمته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

ومن جانبهم اشادا زملاء الشهيد الفوزان ومنهم نائب المدير العام في بلدية الكويت لشؤون التنظيم احمد الصبيح ومدير ادارة التنظيم ونوابه ومساعديه بالافعال العظيمة للشهيد اثناء عمله في البلدية حتى اسره واستشهاده في سبيل الوطن.

● الشهيد عبدالرزاق عبدالله الفوزان



رثاء المرحوم بإذنه تعالى عبد الرزاق عبد الله الفوزان
تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته

الشاعر: سلمان الجار الله

أدنُ شعرُ قرّبي يا معاني — أنا في حاجة إليك تعالي

وأفيضي لنا بكل بيان — من ينابيع قد صفت كالزلال

عاجز حائر فأين مدّخرات — كن عندي يلمعن مثل اللألي

ما ترى الشعر قائل فيك يا من — كنت في القلب دائماً والخيالِ

أنت عبد الرزاق نلت سمواً — ربِّ أتاك منه خير منال

نلت في هذه الشهادة أجراً — يحظى فيه ذوو المقام العالي

غائب أنت حاضر يا عزيزاً — لم تغيبك قط سود الليالي

كل فجر أمام عيني تبدو — فأناجيك بالدعاء المتتالي

ومحبوك كلُّهم لك يدعو — في دُجى الليل أيها ذا المثالي

يعجز القول عند وصفك حقاً ... يا شهيداً بلغت حد الكمالِ

كنت مذ كنت يافعاً وصغيراً ... باديات عليك سيما الرجالِ

خلقٌ عفة ودينٌ قويم ... تنطق الحقَّ صادقاً لا تبالي

قدوة أنت في الشباب ونور ... بجميل الأقوال والأفعال

قد ترفعت عن جميع الدنايا ... وارتقت فيك ساميات الخصالِ

لا نعزي بفقدك اليوم حقاً ... بل نهني أقارباً وأهالي

و نهني الأم الحبيبة فيهم ... بشفيع السبعين يوم المآل

ونهني قرينة ذات صبر ... ثبتت طيلة السنيّ الخوالي

ونهني الإخوان من كان شهم ... لكرام الرجال خير مثال

ونهني من غاب عنهم صغاراً ... جمعتهم براءة الأطفال

كلهم في الفؤاد يحنو عليهم ... من أحباء بين عمٍّ وخالِ

بلغوا مبلغ الرجال فصاروا ... هم حماة الأوطان يوم النزالِ

رب فاجعله من محبيك واقبل ... منه يا رب صالح الأعمالِ

رب واجعل له الخلود مقاماً ... وتقبّله يا مجيب السؤالِ

رب وسع في قبره بنعيم ... من رضا الخالقِ الكريم الوالي

رب أمطره صيّباً منك وارحمه ... فأنت الرؤوف في كل حالِ



المجتمع المحلي

شعر: سلمان الجار الله

رثـــاء

رثاء المرحوم بإذنه تعالى عبدالرزاق عبدالله الفوزان
تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته

أدنُ شعرُ قربي يا معاني ... أنا في حاجة إليك تعالى

وأفيضي لنا بكل بيان ... من ينابيع قد صفت كالزلال

عاجز حائر فأين مدّخرات ... كن عندي يلمعن مثل اللآلي

ما ترى الشعر قائل فيك يا من ... كنت في القلب دائماً والخيالِ

أنت عبد الرزاق نلت سمواً ... ربَّ أتاك منه خير منال

نلت في هذه الشهادة أجراً ... يحظى فيه ذوو المقام العالي

غائب أنت حاضر يا عزيزاً ... لم تغيبك قط سود الليالي

كل فجر أمام عيني تبدو ... فأناجيك بالدعا المتتالي

ومحبوك كلُّهم لك يدعو ... في دُجى الليل أيهاذا المثالي

يعجز القول عند وصفك حقاً ... يا شهيداً بلغت حد الكمالِ

كنت مذ كنت يافعاً وصغيراً ... باديات عليك سيما الرجالِ

خلقٌ عفةٌ ودينٌ قويم ... تنطق الحقَّ صادقاً لا تبالي

قدوة أنت في الشباب ونور ... بجميل الأقوال والأفعال

قد ترفعت عن جميع الدنايا ... وارتقت فيك ساميات الخصالِ

لا نعزي بفقدك اليوم حقاً ... بل نهني أقارباً وأهالي

ونهني الأم الحبيبة فيهم ... بشفيع السبعين يوم المآل

ونهني قرينة ذات صبر ... ثبتت طيلة السنيَ الخوالي

ونهني الإخوان من كل شهم ... لكرام الرجال خير مثال

ونهني من غاب عنهم صغاراً ... جمعتهم براءة الأطفال

كلهم في الفؤاد يحنو عليهم ... من أحباء بين عمٍ وخالِ

بلغوا مبلغ الرجال فصاروا ... هم حماة الأوطان يوم النزالِ

رب فاجعله من محبيك واقبل ... منه يا رب صالح الأعمالِ

رب واجعل له الخلود مقاماً ... وتقبّله يا مجيب السؤالِ

رب وسع في قبره بنعيم ... من رضا الخالقِ الكريم الوالي

رب أمطره صيّباً منك وارحمه ... فأنت الرؤوف في كل حالِ

٢

نايف مجلعد محمد المقبول العجمي

«الحافظ الزاهد»


شهيدالوطن



التقيته في مطلع الثمانينات، كان شاباً نحيفاً ولكنه كان ممتلأ بالحيوية، منشغلاً بالدعوة، دمث الأخلاق، طيب المعشر، ذو همة عالية، منشغلاً بالقرآن، مقبلاً على الآخرة، مدبراً عن الدنيا ومناصبها وزخارفها، وكم أقبلت عليه فهرب منها .



المولدوالنشأة:

ولد عام ١٩٥٦في منطقة أبو حليفة، ونشأ بين أبوين صالحين ،وقد تأثر بهذه البيئة ،وكان متفوقاً في دراسته في جميع المراحل الدراسية.



الدراسة:

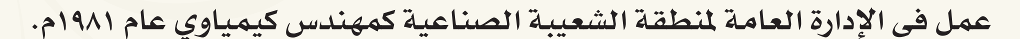


درس في الابتدائية والمتوسطة في مدرسة أبو حليفة المشتركة للبنين، وكان متفوقاً، ثم درس الثانوية في ثانوية الفحيحيل قسم العلمي، ثم ابتعث إلى القاهرة عام ١٩٧٤م للتخصص في الهندسة الكيميائية، حيث بدأ التزامه الديني أثناء دراسته في القاهرة، بعد أن احتك بالأخوة الأفاضل أمثال د. خالد المذكور، و د.عجيل النشمي.

وأثناء دراسته بدأ بالحرص على حفظ القرآن، حيث درس القرآن على يد أحد المشايخ في القاهرة. وحفظ على يده القرآن كاملاً.



العمل والمناصب:



عمل في الإدارة العامة لمنطقة الشعيبة الصناعية كمهندس كيمياوي عام ١٩٨١م.

ثم انتقل إلى وزارة التربية في المعهد الديني كمدرس علوم عام ١٩٨٢م. بالرغم من قلة الراتب بالمقارنة لعمله السابق إلا أنه فضله للابتعاد عن الاختلاط، وليكون مجال أكبر للدعوة.

ثم انتقل إلى وزارة الكهرباء في محطة الزور كمهندس كيمياوي.

وكان يعمل إماماً وخطيباً متطوعاً في عدة مساجد، وكان يؤم المصلين في رمضان في صلاة التراويح والقيام.

أهم الصفات:

الربانية:

كان حريصاً على الآخرة، لذلك كان حريصاً منذ دراسته على حفظ القرآن، وكان ورعاً في الكثير من الأمور، وكان دائماً يردد، أن الله سبحانه وتعالى قال عن الدنيا:« وامشوا في مناكبها » بينما قال عن الآخرة « وسارعوا ».

وكان دائماً يردد بأن وجودنا في الدنيا مؤقتا، لذلك كرس حياته بالاستعداد للآخرة، وتطوع للإمامة والخطابة ليكون قريباً من المسجد والقرآن.

حبه للدعوة:

كان متفانياً للدعوة، وخاصة العمل التربوي للشباب، والتأسيس الإيماني، وكان يبذل جهداً كبيراً معهم، حتى يترائي لمن يراه بأن وقته كله للدعوة، وكان محبوباً من الشباب.

حبه للقرآن :

كان قرآنياً ،وكان يترجم القرآن في سلوكه و أخلاقه، وكان دائماً مع القرآن مصاحباً له، ويقرآه على الدوام، ومحباً لقراءة كتب التفسير، وخاصة كتاب في ظلال القرآن وكان يراجع حفظه في قيامه لليل، وأثناء التراويح والعشر الأواخر، وكانت خواطره للمصلين غالبها من القرآن.

الكرم:

كان كثير الإنفاق على أقاربه وأهله وما كان ممن يجمعون المال، حتى أنه عندما توفي كان مديوناً لأخته.





بــره بــوالــدتــه وصلـتـه بأرحامه:

فـقـد والـــده أثـنـاء دراسـتـه الجامعية، و بقت له والدته ،حيث كان يتفاني في خدمتها ورعايتها وارضائها، وكان يسكن معها ،وكان يبر أخته التي كانت تكبره بخمسين عاما ً، ويزورها ويحسن إليها، وكان يتواصل مع أقاربه في الرياض وكان محبوباً من جميع أقاربه.

التضحية:

أثناء الغزو ومع خطورة الموقف واغتيال الكثير من الأبرياء من المواطنين كان يذهب إلى مقر عمله في محطة الزور بالرغم من بعد المسافة، وكان أهله يمنعونه من ذلك ،ولكن كان يصر على ذلك، حتى لا تنقطع الكهرباء والماء عن الكويت، وليكون ذلك أحد مثبتات المواطنين للمكوث في الكويت.




المواقـف:

تاج الوقار:

تأخر بعد تخرجه من الجامعة، ستة أشهر حتى يكمل حفظ القرآن، وعندما عاتبته والدته على تأخره، قال لها : لقد انتهيت من الشهادة التي أعمل فيها في الدنيا، ولكنني سآتي بشهادة ألبسك فيها تاج الوقار.



الصدق منجاة:

عندما قدم أوراقه للعمل في شركة نفط الكويت وكان من ضمن الأوراق الفحص الطبي، و كان من ضمن الأسئلة إذا ما كان يعاني من بعض الأمراض، فذكر أنه يعاني من ضعف بالسمع، وكان هذا عائقاً من قبوله، فقال له الطبيب، امح ما كتبت عن نفسك حتي يتم قبولك، فرفض وقال : لا أريد أن آكل مال سحت بهذا الكذب، فهذا ما أعانيه ولن أكذب، فرفض قبوله، وحصل نفس الشيء عند تقديمه لأوراقه في شركة صناعة الكيماويات.

لا يريد استعمال السيارة:

عندما عمل في محطة الزور، وأعطوه سيارة مع هاتف، فكان إذا وصل البيت، أوقف سيارة العمل وأقف الهاتف، حيث كان يتورع عن استخدامها في غير أوقات العمل. ولم يرض باستخدامهما حتى اتصل به وكيل الوزارة وقال له : ان هذا يجوز لأننا أعطيناك هذه السيارة للعمل وللاستخدام الشخصي، عندها بدأ باستخدامهما.

النصر و الشهادة:

يروى عنه الأخ مبارك صنيدح نائب البرلمان السابق بأنه نام عنده أثناء الغزو، فكان يقيم الليل، ويقول في دعائه : اللهم ارزقني النصر والشهادة، فكان يرد عليه الأخ مبارك، كيف يتجمع اثنان معاً، فيرد عليه / ما على الله بصعب. و حقق الله له ما يريد فرأي تحرير الكويت، و نال الشهادة.

أودعوا أماناتهم:

أثناء الغزو أودع الكثير من زملاء العمل في محطة الزور من غير المواطنين أماناتهم، وخاصة الذهب لديه قبل مغادرتهم الكويت خوفاً من السرقة، فأتى بودائعهم إلى البيت ووضعها في الخزنة الحديدية ،وعندما استشهد، جاء أحد زملائه بالعمل وأعطيت له هذه الودائع و ارجعها إلى أصحابها.






وفاته:



في تاريخ ١٩٩١/٢/٢٦م يوم التحرير في فترة الظهر، أعلنت الحكومة لحاجتها للمهندسين والفنيين للالتحاق بمقار عملهم وما كان منه إلا المبادرة وأثناء توجهه لمقر عمله أراد تعبئة سيارته بالبنزين في منطقة صبحان ،وكان ذلك يوم الثلاثاء، وأثناء اتجاهه إلى محطة البنزين، شاهده بعض فلول الجيش العراقي فأطلقوا عليه الرصاص فأصابته رصاصة في رأسه فانحرفت السيارة واصطدمت بسياج المطار، وظلت السيارة قابعة في نفس المكان منذ الثلاثاء وحتى يوم الجمعة، حيث عثر عليه الحرس الوطني السعودي ونقلوه إلى مستشفى العدان.

وقال الضابط السعودي الذي عثر عليه لبعض الضباط الكويتيين بأنه رأى نايف وكأنه نائم ،وشممنا رائحة طيبة ،وعندما نقلوه إلى المشرحة، ذهب له الأخ سعد شبيب العجمي شقيق زوجته فرفع الغطاء عن وجهه، فرآه كأنه نائم ولم يتغير وجهه ولا لونه، بينما كان بجانبه آخرون قد انتفخوا، فترك أثراً من بقعة من الدم جهة الرأس ولما أخذوه للدفن مس الكفن جهة الرأس

يقسم الأخ سعد شبيب العجمي بأنه عندما مسح الدم بالكلينكس شم فيه رائحة الطيب، فذهل لما رأى من هذه الكرامة ،وقد حضر عدد كبير من المواطنين لتشييع جنازته رحمه الله رحمة واسعة.

وكان أبوهما صالحاً : هذه الآية من سورة الكهف تحققت في بنات الأخ نايف رحمه الله حيث توفيت أمهما مع ولده الوحيد بحادث سيارة، فأصبحن البنات يتيمات الأبوين، ولكن الله سخر لهما الجد والجدة، وقاما برعايتهن أحسن الرعاية، وفتح الله عليهن باباً كبيراً من الرزق، وتزوجن جميعاً من رجال صالحين.

٣

طارق الياقوت

(صاحب الشظية الشاهدة)


شهيدالوطن



مقدمة:

عندما تخرجت من بريطانيا، وبدأت عمل الدعوة في منطقة الدعية و الشعب تعرفت على الكثير من الشباب في المساجد في مطلع الثمانينات، خاصة وقد كنت خطيباً في مسجد الإمام مالك في الدعية، و قد كانت لي بعض الحلقات العلمية والتربوية في مسجدي والمساجد الأخرى، فلاحظت بروزاً مميزاً لبعض الشباب، وحرصاُ على التعلم، وأدباً ملحوظاً، وكان من بين هؤلاء الشباب الأخ طارق الياقوت رحمه الله. فقد كان ياقوتاً بل أغلى من الياقوت في أخلاقه وتميزه التربوي. وبعدما توثقت علاقتي معه، كان من أقرب الشباب إليَّ، وكان ممن اخترته مع بعض الشباب لإعطائهم بعض الدروس العلمية لتنمية المهارات العلمية والدعوية والتربوية لديهم.



النشأة والولادة:

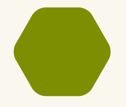


- ولد عام ١٩٦٤شهر نوفمبر، في منطقة الدعية، وله خمسة أخوة ذكور، كان هو الأصغر.



الدراسة:

- درس الإبتدائية في مدرسة بن سينا، والمتوسطة في مدرسة الشعب، والثانوية في ثانوية أحمد بشر الرومي، ثم دخل كلية الشريعة بجامعة الكويت.



العمل والمناصب:

- التحق كمدرس للتربية الإسلامية في المعهد الديني، ثم انتقل إلى أحد الثانويات في العارضية.





المنجزات:

كان معظم عمله في تربية الناشئة.



صفاته:

عف اللسان :

عفيف اللسان وكان رحمه الله لا يحب أن يذكر أحد أمامه بسوء أو غيبة، ولا يذكر الناس إلا بالخير.

وكان أكره شيء عليه الغيبة والنميمة.

الجدية :

- كانت حياته كلها جديه، منذ صغره كان متميزاً، وجاداً في دراسته، وعمله، وأخلاقه، وعلاقاته، دائماً يسعى إلى معالي الأمور، ولا يعرف الكسل والتواني، وكانت همته عالية، ومتميزاً بين أقرانه الذين ربيتهم، فكنت عندما أكلفهم ببعض الواجبات العلمية أو الدعوية، ألاحظ أنه كان أسبقهم، بل يبادر بالأمور قبل أن أسألها. ودخل في أحد دورات تحسين الخط بنية كتابة اللوحات التوعوية للطلبة بعد أن عين مدرساً، وفعلاً فقد كان يكتب الأحاديث في اللوحات الحائطية في المدارس والمساجد، ثم دخل دورة في الإعلام ليخدم الدعوة. وينشر الفضيلة عن طريق هذه الوسيلة ،وكان حريصاً على الاشتراك في دورات تنمية المهارات في المجالات المختلفة، وخاصة في المجالات التربوية، ليستعين بها في تربية الناشئة على مكارم الأخلاق.

خدمة الناس:

- كان يحب خدمة الناس وقضاء حوائجهم، وكان مسئول خدمة الطلبة عندما كان يدرس في كلية الشريعة حيث كان يبذل قصارى جهده في خدمة الطلبة، وتوجيههم، وتسجيل المواد الدراسية لهم، وطباعة

وتصوير المحاضرات، وقد بذل جهوداً كبيرة في خدمة الطلبة المبتعثين، وكان يصاحبهم إلى الجمعيات الخيرية والشركات التجارية ليجمع التبرعات لتنفيذ المشاريع الخيرية في الدول التي يدرس بها أولئك الطلبة.

الحرص على الوقت:

- كان من أبرز الطلبة الذين يحرصون على الوقت، وكان من أوائل الطلبة حضوراً لحلقات العلم، وكان حريصاً على عدم تضييع الأوقات فيما لا طائل من ورائه، وكذلك كان حريصاً على مواعيده مع الآخرين، ولا يتخلف عن موعد قطعه مع آخر.

الكرم:

- كان يلحظ عليه الكثيرون كرمه، وانفاقه في سبيل الله، فقد كان و هو طالب في كلية الشريعة ينفق من جيبه الخاص الكثير لخدمة الطلبة، ويدفع عنهم المطبوعات و فواتير الطعام، وكذلك عندما تزوج لم يكن يقصر أبداً مع زوجته و اخوانه ووالديه في أمر من الأمور.

بره بوالديه:

- كان باراً بوالديه، وكان حريصاً على إدخال السرور عليهما، ويبذل قصارى جهده لخدمتهما، وكان كثير الحذر من احزانهما، فكان قريباً جداً منهما وكان يبالغ في ارضائهما.

التميز المبكر:

- بالرغم أنني تركته بعد أن قضيت معه ما يقارب الأربع سنوات في مرحلة الثانوية وكان من أبرز طلبتي في الحلقات العلمية، وكان متميزاً من الناحية الأخلاقية، والعلمية والثقافية، وكان يملك قدراً كبيراً من الثقة بالنفس، وبعد أن ذهبت لإكمال دراستي عام 1988،ولم ألتق به بعد ذلك حتى سمعت خبر أسره بعد التحرير، سمعت من أقرب الناس إليه وهو د.خالد الشطي، بأنه كان يلقي المحاضرات في الدواوين والرحلات الشبابية، والمساجد، وكان دائم النصح للناس ولا يتردد في النصيحة.







مواقفه:

نهيه عن المنكر:

يروى د.خالد الشطي، أنه في أحد الرحلات العائلية كنت معه وبينما نحن نتسوق في ذلك البلد وإذا بشاب يعرض علينا شقق الدعارة، فعندما رآه الأخ طارق، لم يتركه، بل توجه إليه و أخذ ينصحه و يخوفه و يقول له : ألا تخاف من الله ؟ لماذا تدعو إلى الفاحشة، هكذا كان طارق دائم النصح ولا يخشى في الله لومة لائم.

موقف في أفغانستان:

يروى صديقه د. وليد العنجري بأن الأخ طارق الياقوت ذهب أثناء دراسته في الجامعة في رحلة



إغاثية إلى بيشاور لإغاثة النازحين الأفغان، والمناطق القريبة من الحدود الباكستانية، و حدث أن أصيب هذا المكان بقصف من قبل الروس، فأصابت الأخ طارق شضية في كتفه لم تخرج، وظلت باقية في جسده حتى وفاته لتكون شاهدة على ما قام به في سبيل الله، وخدمتة لدينه.

لا ينسى دعوته في كل مكان:

● ما كان من الصنف الذي يكون داعية في وطنه، ثم ينزع ثوب الدعوة إذا ذهب إلى بلد آخر، بل كانت الدعوة تسري في دمائه، يقول عنه صاحبه د. وليد العنجزي ذهبنا في رحلة مع طلبة كلية الشريعة بإشراف أحد الأساتذة إلى ملاوي في أفريقيا للإطلاع على العمل الخيري فكان رحمه الله لا يهدأ و في كل مركز و مسجد كان يلقي بخاطرة.

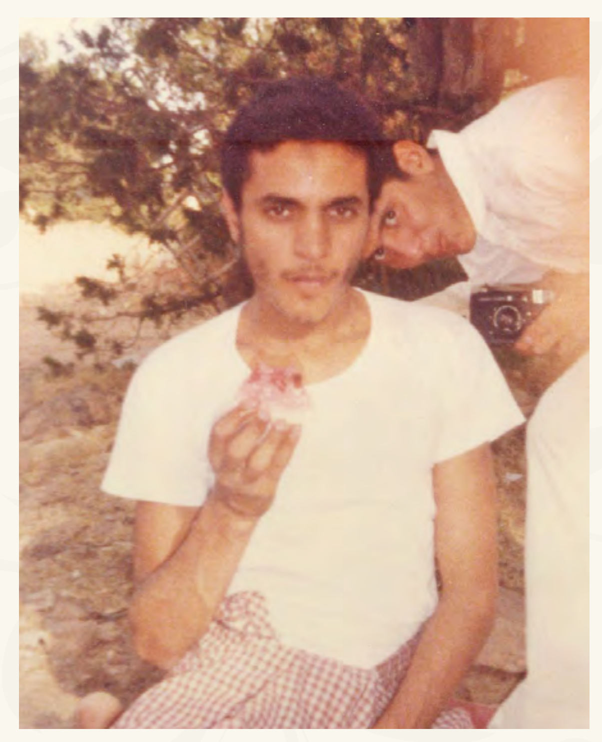
حبه الغامر للدعوة :

● ينصح الناس، ويلقي المحاضرات، ويلتقي بالمسلمين الجدد فينصحهم، كان يشعر بأن الله سائله عن هؤلاء، فما كان يدخر جهداً في تبليغ دعوة الله وكلمة الخير.

● يقول صاحبه : د.حمد مطر عضو مجلس الأمة السابق « بأن الأخ طارق كان له فضل كبير بعد الله علي، حيث أنه هو الذي جذبني نحو المسجد، وكان له دور في توجيهي الدعوي بعد أن انخرطت معهم في الأنشطة الجماعية الدراسية والرياضية والبرية.

● وكان شخصية كبيرة، وشخصية جداً نشطة تدعو إلى الله بأسلوب محبوب وحرفي، وكان مثقف

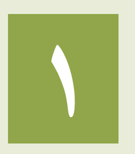




ثقافة عالية في الفقه والعقيدة، وغرس فينا حب الإطلاع و القراءة، ولعل نجاحي في العلاقات الاجتماعية كانت تأثراً بجرأته في الدفاع عن الثوابت والتعامل مع الناس ودعوة الناس إلى الهدى دون سابق معرفة، وكان صاحب ابتسامة صادقة، و من كانت له ابتسامة صادقة فإنها تدخل إلى القلوب » هكذا كانت الدعوة تسرى بدمائه، فلا يهدأ أبداً من صباحه إلى ليله، منشغلاً بالمرور على الشباب في بيوتهم ويأخذهم من مسجد إلى مسجد، ومن محاضرة إلى محاضرة، ومن ملعب إلى ملعب، يثقفهم، ويعلمهم ويربيهم على الفضائل.



أهم الصفات:



الناحية العملية على الجدلية : يقول د.حمد مطر : « إن سر نجاح الأخ طارق رحمه الله في دعوته من بين سائر الدعاة، أنه كان يبتعد عن الجدل مع الأفراد، أو الجماعات الإسلامية الأخرى المغايرة لجماعته، بل كانت علاقته طيبة مع الجميع، وكان يؤثر الناحية العملية على الجدل والغيبة، وكان يحب أن يكسب الكل.



وكان متواضعاً، وكانت سيارته متواضعة، ويجلس مع الصغير والكبير، والعالم، والجاهل، والمسكين، وفراش المسجد و غيرهم من بسطاء الناس.



حب القراءة : كانت سيارته مملوءة بالكتب، وكان محباً للقراءة، واستخراج الدرر من الكتب، وتلخيص ما يقرأ، وأفادة من يربيهم من الشباب، لذلك كان من يحتك به يلاحظ الكم الهائل من الثقافة والاطلاع، لكثرة ما يقرأ. وكان الكتاب لا يغادره في غرفته، وفي سيارته و في مقر عمله، لأنه كان يعلم بأن تربية الشباب أمانة في عنقه وإن من الغش ألا يعطيهم الجديد.




الوفاة:

في تاريخ ١٩٩٠/٨/٨ اتصلت والدته بأخيه عادل، وأخبرته بأن طارق قد قبض عليه العراقيون، لأنه ذهب مع صديقه مشعل الخليفي يصوران بالفيديو، ثم قبض عليهما، وانتظر أهله يوم الخميس والجمعة، حتى تأكد لهم بأنه رحل إلى العراق. و سمعت والدته بأنه في الموصل فذهبت أمه إلى الموصل، ولم تعثر على شيء، حتى يوم التحرير، وتم اللقاء مع أحد الأسرى الهاربين و أخبر بأنه رأى طارق في أحد السجون، ولكنه بعد كل هذه الفترة تأكد أنه قد قتل رحمه الله على يد المجرمين.

لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ
لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ


شهيدالوطن

٤

مشعل إبراهيم الخليفي

(مهندس العلاقات الاجتماعية)


شهيدالوطن






مقدمة:

عندما تخرجت من بريطانيا عام ١٩٧٨م وبدأت بالعمل التربوي مع شباب منطقة الدعية والشعب لفت نظري مجموعة من الشباب الذكي المتميزون بالأخلاق الرفيعة، والهمة العالية، وكان من أبرزهم الأخ مشعل الخليفي رحمه الله، فكان ذو همة عالية ومن أوائل الحاضرين للدروس العلمية، والمدونين لما يقال في هذه الدروس، تعلوه الابتسامة، والعبارة الحلوة، والتي كسب بها الكثير من أقرانه.



الولادة والنشأة:

ولد عام ١٩٦٥في الأول من الشهر فبراير، في منطقة الشعب، وكان ترتيبه الرابع من الأشقاء، نشأ في عائلة محافظة وكان يمر على اخوانه أثناء لعبهم وقت الصلاة، ويحثهم على الصلاة، وكان يعمل على إصلاح أشقائه الصغار، وترغيبهم بالصحبة الصالحة.



الدراسة:

درس مرحلة الروضة في روضة أسامة بن زيد، والابتدائية مدرسة علي بن أبي طالب ،والمتوسطة مدرسة الشعب المتوسطة ،والثانوية ثانوية أحمد بشر الرومي، ثم التحق بكلية التربية الأساسية تخصص علوم.



العمل والمناصب:

بعد تخرجه من كلية التربية الأساسية، عمل مدرساً في أحد مدارس منطقة الجهراء.





أهم الصفات:

المرح والمزاح:

كان يغلب عليه صفة المرح والمزاح، سواءاً مع أشقائه، أو أصدقائه، وكان محبوباً من الجميع لسماحته وطيبته، وكانت الابتسامة لا تفارقه.

الهمة العالية:

كان من أوائل الذين يحضرون الدروس العلمية، وكان من أكثر الطلبة الذين درستهم همة، وتفاعلاً، وكان من أبرز مظاهر همته حبه للعلم ،وتدوينه لما يسمعه مني من الدروس ،وقدرته على تحضير الخواطر.

حبه للمسجد :

كان حريصاً منذ صغره على صلاة الجماعة في بيوت الله، وكان يحث أصدقائه و أشقائه على الصلاة في المسجد.



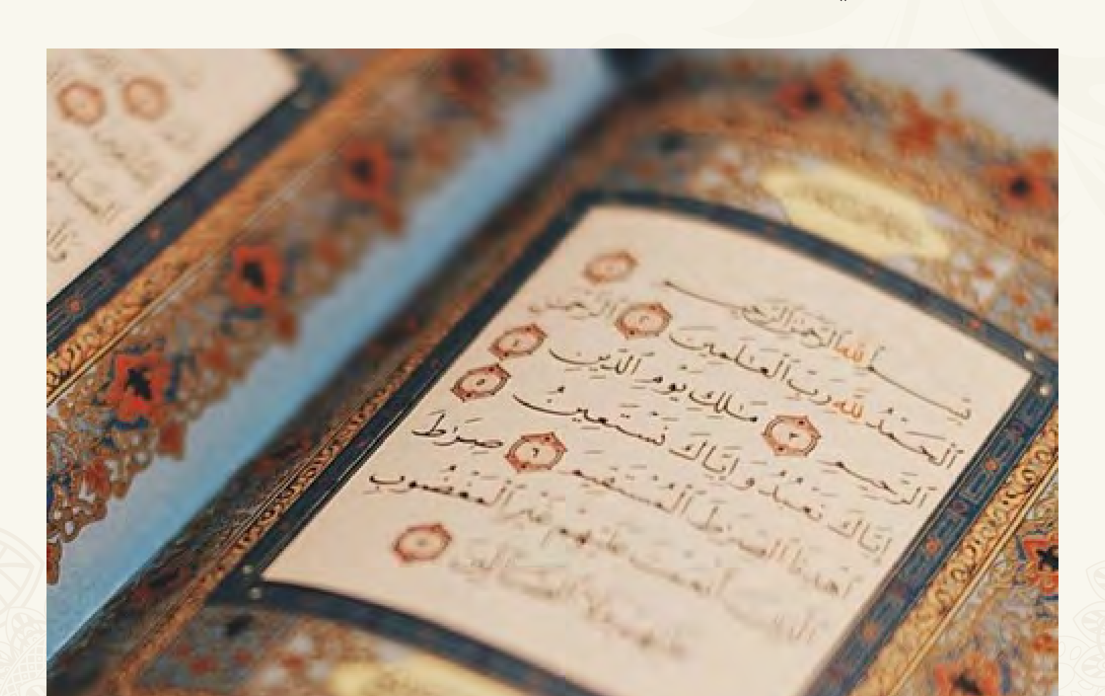
بروزه المبكر:

كان رحمه الله مع الأخ طارق الياقوت رحمه الله في نفس الحلقة العلمية التي كنت أدرسهما فيها، وكان متميزاً في خلقه، و همته ،وفهمه ،وثقافته ،وسرعة بديهته وكان من أوائل الشباب حضوراً للمسجد في جميع الصلوات، وكان بارزاً في دعوته للشباب في منطقة الشعب وحثهم على الصلاة، وكان الشياب يحبونه ويلتفون حوله لدماثة خلقه، وقربه منهم، وكان أهل المسجد صغاراً وكباراً يحبونه لتميزه، وتوقيره واحترامه للصغير والكبير.



التعامل الأخلاقي:

كان بارزاً لدماثة خلقه، وفنه بربط العلاقات مع الناس وسرعة كسبهم ،وكسب قلوبهم، وذلك بما يمتلك من صفات تجذب الناس إليه، على رأسها دوام الابتسامة، فما كنا نراه إلا مبتسماً ولم أره يوماً متبرماً من أمر من الأمور، بل كان أسرع الطلبة طاعة، وأداءاً لجميع ما أطلب منه، وما يطلبه منه الآخرون من خدمات، لذلك كسب الكثير من الطلبة سواءاً أيام الدراسة الثانوية أو الجامعية، والكثير من شباب المنطقة ،وكذلك شباب المسجد الذي كان يصلي فيه.







الوفاة:

في تاريخ ١٩٩٠/٨/٩وبعد صلاة العصر، مر عليه صديقه طارق الياقوت اصطحبه معه وكان بيده كاميرا فيديو، ولما سأله شقيقه الأصغر ناصر إلى أين تذهب ن فقال : اريد تصوير دبابة معطوبه كانت في الشارع الرئيسي، وبعدها انقطعت أخباره فلم يعلم أهله عنه شيء. وفتش أهله المستشفيات والمخافر، ولم يجدوا جواباً شافياً، ثم بعد أن يأسوا من الأخبار داخل الكويت توجهت والدته إلى بغداد مع والدة صديقه الذي كان معه طارق الياقوت، وأخوه الكبير ولكنهم لم يعثروا على جواب.

وبعد التحرير تأكد أنه قتل رحمة الله عليه، ونسأل الله له الشهادة.

٥

يوسف خاطر الصوري

(الهزبر الصامت)


شهيدالوطن



تعرفت عليه في مطلع الثمانينات، عندما أهداني أحد إصداراته، وكان عبارة عن فهرسة كاملة لكتاب (في ظلال القرآن) وفي لحظتها، عرفت أن هذا الشاب النحيل في جسده، القليل في وزنه، كان ممتلئاً بالإطلاع والثقافة، و بحب القراءة، ومتخم بالهمة العالية، و الجلد على قراءة مثل هذه المطولات، فليس لكل أحد الهمة على قراءة هذه المجلدات. لم أنسى هذا الموقف الذي حفر في ذاكرتي فلم أنسه أبداً، و عندما سمعت بوفاته شهيداً بإذن الله أثناء الغزو كان لوفاته أثراً بالغاً، واستعادة لصورته المشرقة، وصمته العجيب، و همته العالية التي تفضح أصحاب العطاء المتواضع.




الولادة والنشأة :

ولد الأخ يوسف رحمه الله في منطقة الشرق من مدينة الكويت في مستشفى الأميري في ١٩٥٨/٩/٢١، ترعرع في طفولته بين منطقة حولي والنقرة وفي بداية شبابه في منطقة الصليبيخات والدوحة.




الدراسة :

بدأ دراسته في روضة بغداد في منطقة حولي، ثم درس المرحلة الابتدائية في مدرسة عبد العزيز الرشيد في منطقة النقرة والمرحلة المتوسطة في مدرسة الفرزدق في منطقة الفحيحيل، ثم الثانوية في مدرسة ثانوية الدوحة، ثم التحق بعدها في معهد المعلمين قسم اللغة العربية والتربية الإسلامية، حصل على دبلوم تربية و آداب من كلية التربية الأساسية عام ١٩٨٠، عمل بعدها مدرساً للتربية الإسلامية واللغة العربية في بعض المدارس، واستقر بعد ذلك في مدرسة مرشد محمد سليمان الابتدائية للبنين في منطقة الدوحة.






أهم صفاته :

كان رحمة الله يجمع الكثير من الخصال الحميدة والصفات المتميزة، منذ أن كان يافعاً، ومن أبرز هذه الصفات :

الصمت:

كان من طبعه الهدوء، وكثرة الصمت، لأنه كان يؤثر الفعال على الكلام، وكان مشهوراً بين أصحابه بأنه (معلم الصمت الشامخ) وكان نادراً ما تسمع له نبرة حدة أو غضب داخل البيت كما تنقل عنه زوجته الفاضلة أم سليمان، بل كان يغلب عليه التبسم والفكاهة، وإذا تحدث فإن حديثه كان عبراً وذكراً، أو كان ما يخص هموم المسلمين في جميع أنحاء العالم ،وكان تأثره بالغاً عند سماعه باستشهاد الشيخ عبد الله عزام رحمه الله.

الكرم:

كان كريماً لا يبخل بشيء على أهله وأخوانه، وكان يتفقد أحوال بعض أخوانه المحتاجين ،ويبادرهم بالسؤال قبل سؤالهم، ويعينهم بما يستطيع، إلى درجة أنه إذا علم بعطل سيارة أحد الشباب، وعدم قدرته على اصطلاحها، أعطاه مالاً ليصلحها. وكان أثناء الغزو عندما كان يستلم من رجال المقاومة واللجان الشعبية بعض المواد الغذائية يأخذ ما يكفي البيت ثم يوزع الباقي من حصته التموينية على الآخرين.

الربانية:

كان أكثر ما يميزه ربانيته، وكان واضحاً لمن يلتقي به زهده في الدنيا وتعلقه بالآخرة، وكان حريصاً على عدم انشغاله بأي أمر من أمور الدنيا تشغله عن الآخرة، تقول زوجته الفاضلة : « في يوم من الأيام تأمل ما قبضه من راتبه ثم قال : الفلوس وسخ الدنيا.. وفي موقف آخر يدل على تعلقه بالآخرة، كما تروي زوجته، أن والدته عرضت علينا العمل في تجارة العطور والبخور، وعندما سمعناها نظر بعضنا لبعض، ثم سألته : ما

رأيك ؟ فقال : لا أريد أن يشغلني جمع المال في التجارة عن العمل للآخرة، فرددت عليه : وأنا معك.

وكثيراً ما كان يتحدث مع زوجته أو أبنائه في بعض أمور الحياة، فما يلبث الحديث أن يتغير للحديث عن الآخرة، وما يتصل بها. هذا الأمر جعل أثره واضحاً على سلوكه ونفسيته الهادئة عندما يلتقي به الآخرون.

حبه للدعوة :

أحب الدعوة إلى الله، وانكب عليها، ورآها هي الترجمة العملية للهدف الذي خلقنا من أجله وهو العبادة، أدرك أن هذا الهدف الكبير للخلق يعني أن أحب الأعمال إلى الله هو إرشادهم لهذا الهدف، و هدايتهم إلى طريقه، فكرس نفسه من أجل هذا الهدف العظيم.

فكانت حياته كلها قد وهبها إلى الدعوة، تقول زوجته الفاضلة : « كثيراً ما يخرج لأوقات طويلة ليباشر عمله الدعوي، فقد لا أراه في النهار إلا لساعتين، ثم يخرج و لا يرجع إلا قرب منتصف الليل، بالإضافة إلى الرحلات الأسبوعية والعمرة » وكان مهتماً بالعمل مع الناشئة، ويجمعهم ويقضي أوقاتاً كثيرة معهم، وكان ينزل إليهم، ويلاعبهم، ويقترب منهم، فأحبهم، وأحبوه. وكان إذا كلف بأمر من أمور الدعوة، فإنه يعمل بشكل متواصل حتى ينجزه، بل ويستعين بزوجته لإعانته عليه، تقول زوجته الفاضلة : « كنت أستيقظ من نومي بالليل ولا أجده، فأبحث عنه فإذا هو في غرفة المكتبة يقرأ ويكتب أو يحضر درساً، كان رحمه الله مجداً في عمله في سبيل الله، يكرس جل وقته للدعوة والعمل في سبيل الله، بالرغم من مرضه وتعبه الجسدي، والصداع الذي لازمه مدة اثني عشر عاماً متواصلة »

وينقل عنه بعض من اعتقلوا معه أثناء الغزو، أن حبه للدعوة إلى الله، لم يتركه حتى وهو في المعتقل، بل كان يسرد على المعتقلين من المواعظ والقصص ما يثبت به نفسه وأنفسهم، بالرغم مما كان يلاقيه من التعذيب النفسي والجسدي. وقد أوضح هذا الحب لدعوته في بعض ما دونه بقوله : « على الداعية المسلم أن يضحي بأغلى ما يملك وهو روحه في سبيل الدعوة ،والثبات عليها ».

هذا ما ترجمه في أرض الواقع فقد ضحى بنفسه من أجل الحق، ونصرة الحق، و فداءاً للوطن عندما جاءت لحظة التضحية.



Follow

الشهيد يوسف خاطر حسن الصوري
العمر 33
تاريخ الاستشهاد 7/11/1990
الابناء ولد وبنت
الف رحمه عليك يافخر الكويت





RETWEETS 19 LIKE 1

9:19 AM - 11 Jan 2014

بره بوالدته:

توفي والده وهو صغير، فنشأ يتيماً، يحرص على رضا والدته ويبرها بكل ما يستطيع ،ويحرص أشد الحرص على تلبية جميع رغباتها، فلم يكن يرفض أو يؤخر رغبة من رغباتها، تقول زوجته الفاضلة : « لم أسمعه يوماً منذ زواجي به رفع صوته عليها، وإن اختلفت معه، بل كانت هي الأولى في كل شيء، هي الأولى في الخروج، وهي الأولى بإجابة الطلبات والرغبات » وكان رحمه الله يحرص على الأكل معها ،و لا يمر يوماً إلا ويجلس معها يلاطفها ويتحدث معها، وحتى عندما خرج من بيت والده، كان يزورها كل يوم ليطمئن عليها ويرعى شئونها، وبعد وفاته رحمه الله كان كثيراً ما تفتقده، وكلما تذكرته دمعت عيناها.

صلة الأرحام:

كان يحسن التعامل مع



أخواته وكان يحسن إليهن، خاصة الكبرى التي كانت ضعيفة الحال، فكان ينفق عليها شهرياً مبلغاً من المال، ولم يعرف أحد بذلك إلا بعد وفاته بسنين، عندما ذهبت زوجته الفاضلة تتفقد حالها و أعطتها مبلغاً من المال فبكت، وأخبرت زوجته بأن يوسف رحمه الله كان يعطيها كل شهر، وكان من شدة حبه لأخته الكبرى كان يخطط أن يأخذها للحج، ولكن الغزو حال دون تحقيق هذه الأمنية، كما كان يساعد أشقائه حتى و إن كان أشد حاجة للمال من أخيه المحتاج. تقول زوجته الفاضلة : « و أذكر أنه عندما كنا نبني بيتنا ،وكان لأخيه الأصغر مشكلة مالية، فساعده على تلك المشكلة مع أننا كنا في وضع صعب بسبب بناء المنزل ». بل كان يصل الرحم ويحسن الصلة حتى مع زوج أخته الكبرى، ووالدة زوجته، ويقبل راسها ويزورها دوماً، ولما دخلت المستشفى الخاص في مرضها شارك في دفع تكاليف المستشفى عن طيب خاطر بالرغم من موارده المالية المتواضعة ،وهكذا كان مع بقية أقاربه.

حبه للقراءة:

كان رحمه الله شغوفاً بالقراءة والاطلاع ،وكان من النوع غير الاعتيادي في القراءة، فإذا كان القراء يقرؤون الكتب، فقد كان يقرا الموسوعات الكبيرة، والمجلدات فلم يكن يروي ضمأه قراءه كتاب أو كتابين، بل لم يكن يسد هذا الضمأ إلا المجلدات والموسوعات، وخاصة في المجالات التاريخية والتربوية، والأدبية، فقد قرأ في ظلال القرآن، لسيد قطب كاملاً، وصنف له فهرساً دعوياً خاصاً، كما قرأ سير أعلام النبلاء للذهبي، ما يقارب ثلاث وعشرين مجلداً، وأخرى كثيرة، وكان من النوع الذي يغوص في أعماق المجلدات ليستخرج اللآلئ التربوية، لينفع بها الآخرين ، وكان الكتاب يشكل جزءاً كبيراً في حياته رحمه الله، حيث كان يقرأ أربعة ساعات متواصلة يومياً. وكان لتعرفه على الشيخ الفاضل على الهزاع، والذي ربى العديد من شباب الإصلاح وتحبيبهم للقراءة ،والتلخيص ،والقراءة الموسوعية الأثر الكبير في إضافة لمسة ثقافية تربوية في حياته.





طرق تربيته لأبنائه :

كان أباً حنوناً على أبنائه، يربيهم بالحب، والقدوة الحسنة، وكان يضمهم ويقبلهم، ويأتي لهم بالهدايا، ويذهب مع زوجته لشراء حاجاتهم من السوق، وكان يحث زوجته على مشاركته في تنشأتهم على حفظ القرآن و الأحاديث ومتون الفقه، بالإضافة إلى العبادة، ليكون أساسه قوياً، وكان يحضر لأبنائه (سليمان وسميه) أشرطة الأناشيد الإسلامية، والبطاقات الملونة التي تحتوي على الرسومات، و لم يكن من النوع الذي يلقي بالمسئولية كاملة على كاهل الزوجة أو الخادمة، بل كان مشاركاً فاعلاً، و مساهم مساهمة كبيرة مع زوجته في تربيتهما، وكان إذا مرض أحدهما أسرع به إلى المستشفى، وكان لا ينام إلا وسليمان طفله الصغير يلصق رأسه برأسه، ولا يزال ابنه سليمان يسأل ويفتقد أبيه كثيراً ،فقد كانت والدته تجيبه عندما كان طفلاً (ماما وين بابا) كانت تجيبه : بابا راح الجنة.

وكان يرد عليها بفطرته وهو طفل : لماذا لا نذهب إليه ؟ فترد عليه أمه : سنذهب إليه إن شاء الله.

تعامله مع زوجته :



نترك أم سليمان زوجته الفاضلة هي التي تحدثنا عن تعامله معها : تقول حفظها الله : « عرفته رحمه الله زوجاً صاحب أخلاق عالية كان طيباً كريماً صبوراً حلو العشرة لم يكن رحمه الله عسراً في تصرفاته معي بل كان طيباً بدون ضعف وكان كريماً يبذل من المال الكثير.

كان رحمه الله زوجاً مربياً لي وأعترف بفضله عليّ فقد كان بيننا التناصح فإذا رأى مني خطأ اغتنم فرصة خروجنا للنزهة يوم الجمعة وقام بتوجيهي ونصيحتي أو كتب لي رسالة بين لي منها أخطائي وذكرني بها بأشياء



قد فاتتني وكنت أنا أيضاً أذكره في أمور قد ينساها أو يتساهل بها وكان صدره واسعاً فيتقبل مني النصيحة ويشكرني عليها ويتبعها رحمه الله.

كان صديقاً أشكو له مشاكلي وهمومي، وأتناقش معه في حلها وأشاوره فيها وكان رحمه الله يبادلني المشورة ويأخذ في رأيي إذا أحس أنه صواب وكان رحمه الله قائماً بشئون المنزل وواجباته كرب أسرة، فلم أكن أحتاج لأحد غيره.

كان همه رحمه الله القراءة وتوصيل ما تزخر به كتب « التراث الإسلامي من قواعد لعامة الناس بأسلوب سهل يشوقهم لقراءة هذه الكتب والاستفادة منها كنت أراه يقرأ فأفرح لذلك ولا أزعجه وكان يفيدني بقراءته ويجعلني أشاركه بها فكثيراً ما يناديني ويقرأ علي من المواقف التي قرأها و يبين لي الفائدة منها وكثيراً ما يهديني كتاباً ينفعني به كداعية وأخت وزوجة بل كان يهتم و يؤكد أن أجعل من وقتي نصف ساعة يومياً للقراءة وهكذا كنت أحب القراءة قبل أن أتزوجه و أحببتها أكثر بعد زواجي منه ».



أبرز المواقف في حياته :

لقد كان لوفاة والده وهو صغير الأثر الكبير في صياغة شخصيته، حيث كان في الثالثة من عمره، مما هيئ له الأجواء لتحمل المسؤولية صغيراً، فأضاف ذلك الكثير إلى شخصيته، مما لا يوجد في الكثير من أقرانه، وكان لوالدته الفاضلة الأثر الكبير في تشجيعه والثقة به ليأخذ مكان والده في سن مبكرة، وكما أن اليتم صنع من الكثيرين نجوماً، كان صاحبنا ممن ساهم اليتم في نجوميته، وكان من قدر الله العظيم ،ورحمته بهذا الفتى، أن يهيئ له الظروف للتعرف على الصحبة الصالحة من شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي، وهو في بداية مراهقته، فكان لذلك الانضمام الأثر الآخر الكبير في صياغة شخصية الإيمانية التربوية.

تثبيت الناس :

أثناء الغزو العراقي، ظهرت صفات المعدن الأصيل في شخصية يوسف رحمه الله، حيث أن الفتن والأزمات هي المحك والبرهان لظهور المعدن الأصيل من المزيف، وهكذا كان الموعد مع هذا المعدن النفيس رحمه الله.

فقد ضحى بحياته من أجل وطنه ،وخدمة أهل بلده، فقد رفض مغادرة الكويت، وفضل البقاء لخدمة الناس، وتقديم كل ما يستطيع لتثبيت الناس، ونصرة الحق، وإزالة الظلم الذي وقع على بلده، فقد كان ممن يوزعون الخبر لأهل المنطقة بسيارة الجمعية بالرغم من تطاير الرصاص من فوقه، ولكنه كان مصراً على أداء هذا الواجب.

نشرة المرابطون :

أصدر أحد لجان المقاومة نشرة المرابطون، وكان يوسف رحمه الله أحد الذين يقومون بتوزيعها، وقدر الله تعالى أن يقبض الجيش العراقي عليه وعلى الأخ الفاضل سالم الشمري، وعند التحقيق، أثبت الأخ سالم أنه كان خارج الكويت عند إصدار هذه النشرة، بينما اعترف يوسف رحمه الله بأنه كان يوزعها، فتم الإفراج عن الأخ سالم، واستمر اعتقال يوسف.

انشغال بخدمة الناس :

كان مشغولاً جداً أثناء الغزو في خدمة الناس، والتخفيف عن مصابهم الجلل، فكان كالبلسم الشافي لمصيبتهم، وكان يقضي كل وقته في خدمتهم، فتارة يبحث عن صيدلي يعمل في المستوصف، وتارة يسأل عن سرداب لكي يأوي إليه أهل المنطقة في حالة حدوث القصف، وكان بين هذا وهذا، مستمر في عمليات التموين ،خاصة للأسر الذين ليس لهم عائل، وكان كما تقول زوجته الفاضلة : « يخرج من الصباح و لا يرجع إلا الظهر، ثم يذهب في العصر للجمعية لتوزيع المواد الاستهلاكية للمواطنين، واستمر كذلك حتى يوم الاعتقال بتاريخ ١٩٩٠/٩/٩م.

كان محباً للشهادة :

كان رحمه الله محباً للشهادة، فقد سمى ابنه الأول سليمان تيمناً باسم سليمان خاطر الجندي المصري الذي قتل سبعة من جنود اليهود، ثم اعتقل وقتل في السجن، وقالوا انه انتحر، ثم سمي ابنته سمية، أول شهيدة في الإسلام، وبسبب حبه للشهادة، فقد اصطفاه الله واختاره لأن يكون شهيداً بإذن الله تعالى.



إنتاجه العلمي :



كانت حياته كلها في عمل الخير، أو القراءة والتصنيف، لذلك كان له عدد لا بأس به من الإنتاج العلمي منها المطبوع وغير المطبوع، فقد طبع له فهرس في ظلال القرآن، وبطاقات تربوية من كتاب وحي القلم للرافعي، أما كتبه التي لم تطبع، والتي لم يكملها، فمنها كتاب « أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة والتربية »، حيث جمع فيه ما يقارب سبعة وخمسين موقفاً، وكتاب الفوائد، وجمع فيه فوائد كثير متنوعة، وكتاب فوائد متنوعة من كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي، وكتاب مواقف نسائية، جمع فيه الكثير من المواقف النسائية القديمة والحديثة، وكتاب قصص واقعية، جمع فيه قصصاً واقعية كثيرة بين فيها الكثير من العبر، وكتب أخرى.



رصاصة في رأس الهزبر :

كانت نهايته رحمه الله نهاية تتلاءم مع ما كان يتمناه، والله سبحانه وتعالى من سننه أنه يعطي الإنسان ما يظن به أن يعطيه، إن كان خيراً فخير، أو شراً فشر، وإذا علم من أحد من عباده صدقه في طلب خير ما، أعطاه إياه، وكان سبب اعتقاله، عثور الجنود العراقيون على نشرة المقاومة (المرابطون) في أحد سيارات الجمعية، فتوجه الاتهام لمجلس إدارة الجمعية، فتم القبض على الأخ سالم الشمري والأخ يوسف، كما أسلفنا، و لنترك زوجته الفاضلة أم سليمان تروي لنا كيف صمت قلب ذلك الهزبر بتلك الرصاصة الغادرة، تقول حفظها الله : « بعد اعتقاله رحمه الله بشهر كامل لم نكن نعرف فيه أين مكانه وحاولنا بكل الطرق والوسائل أنا وأهلي والشباب معرفة مكانه ومحاولة اخراجه منه ولكننا لم نستطع. في يوم الأحد ١٩٩٠/١٠/٧ في الساعة التاسعة إلا ربعاً كنت نائمة سمعت صوت إطلاق ناري قرب منزلنا خرج والدي ورأى ثلاث سيارات عسكرية فيها جنود عراقيون تقف قرب

كراج منزلنا ثم دخل وخرج بعد أن ذهبت السيارات واتجه للكراج ولكنه لم ير شيئاً. في الساعة الثانية عشرة والربع خرجت أختي لكي تشغل السيارة لتذهب إلى دور الرعاية التي تطوعنا بها فرأت جنوداً عراقيين وجارتنا العراقية تقول لها هنا شخص ميت لا تقتربي وكان معها ابنتي الصغيرة سمية فصرخت وكنت في البيت فسمعتها فخرجت مسرعة فرأيته رحمه الله ملقى أمام كراج بيت أهلي قالت لي أختي لا تقتربي منه قلت لها أتركيني، واقتربت منه فإذا هو ملقى على ظهره وهناك بقعة دم فوق أذنه اليمنى وعينيه مفتوحة وفمه فيه دم جاف فأغمضت عينيه وقلت قتلوك الظلمة، كان رحمه الله هزيل الجسم، خسر من وزنه الكثير، كانت دشداشته البيضاء تحولت إلى لون بني


قتلوا يوسف قتلوه..

من شدة القذارة، ولاحظت أن شفتيه بيضاء من العطش، وعينيه فيها غمص، فلم يسمحوا له حتى بغسل وجهه، وقفت ابنتي سمية ترى أباها ميتاً، فأخذتها إلى البيت بسرعة، وجرت أختي وراء الجنود، كنت في حالة ذهول كامل، أحسست أن عقلي توقف وأن هناك شيئاً ربط على قلبي بقوة، دخلت وقلت لأبي : قتلوا يوسف قتلوه قال لي : أين قلت : عند الكراج فتلقتني أختي الوسطى وقالت إن شاء الله شهيد، هنا أحسست أن عقلي بدأ يعمل قليلاً واسترجعت وذكرت الله وحمدته، وطلبت منها مصحفي، وفي الساعة الثانية عشر جاء جنود عراقيون معهم ضباط يسألون عن القتيل (يوسف رحمه الله) فقد أبلغت جارتنا العراقية المخفر أن



هناك جثة ملقاة أمام بيتها، فطلبوني أنا ووالدي للتحقيق وأخذوا جثة يوسف رحمة الله لمستشفى الصباح، وفي التحقيق كانوا يسألون عن أصدقائه. ويسألون عن الذي أبلغنا عن اعتقاله، ويسألون إن كان يعرف فلاناً يقصدون به أحد الشباب من هم أعضاء مجلس إدارة الجمعية وكانت إجاباتي هي لا أدري، عصروني أنا ووالدي في الأسئلة لدرجة أنني غضبت عندما قال لي الضابط:غير معقول إنك لا تعرفين شيئاً، ألا تريدين أن تأخذي بحقك؟ قلت: أرجعه لي، فلن تستطيعوا أن ترجعوا زوجي حياً، واستمر التحقيق إلى الساعة الرابعة عصراً، وظلت الجثة عندهم إلى يوم الجمعة، عندما طلبوا منا أن نأخذها إلى البصرة ليقوموا بتشريحه رحمه الله، ليعرفوا سبب الوفاة، وتطوع فعلاً اثنان من الشباب ووالدي وذهبوا به إلى البصرة، ثم رجعوا به إلى الكويت ودفن رحمه الله في مقبرة الرقة، وظل ينزف حسبما عرفت ممن حضروا جنازته، مع أنه مات من خمسة أيام ولكن جسده طرياً و لا يفوتني أن أذكر أن رائحة دمه رحمه الله كانت قوية ونفاذه وفيها عطر مثل المسك الأبيض، هذا ما شممته أنا وأختي والحمد الله و أسأل الله أن يحسن خاتمتنا كما أحسن ».

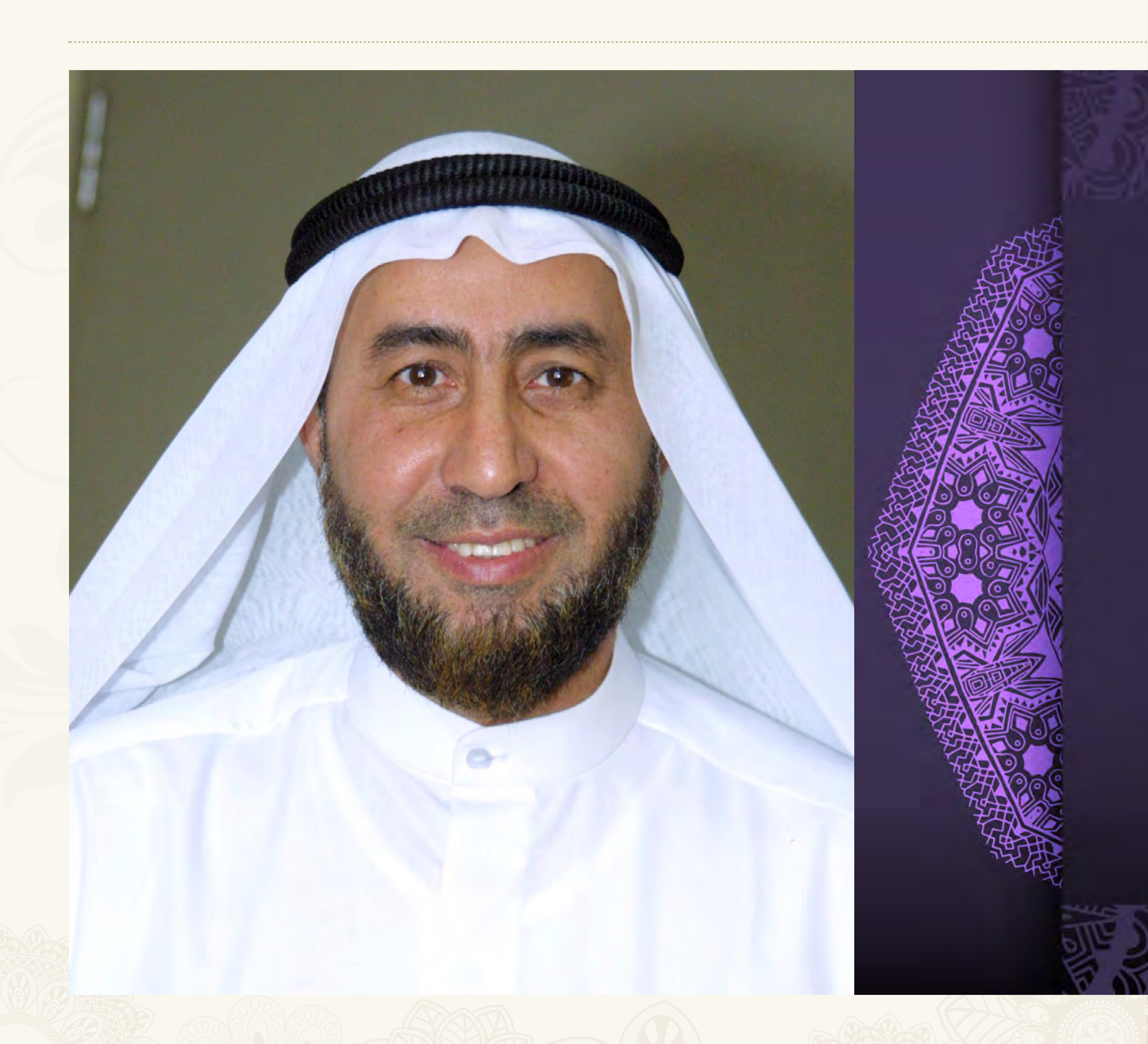


من رآه في المنام :

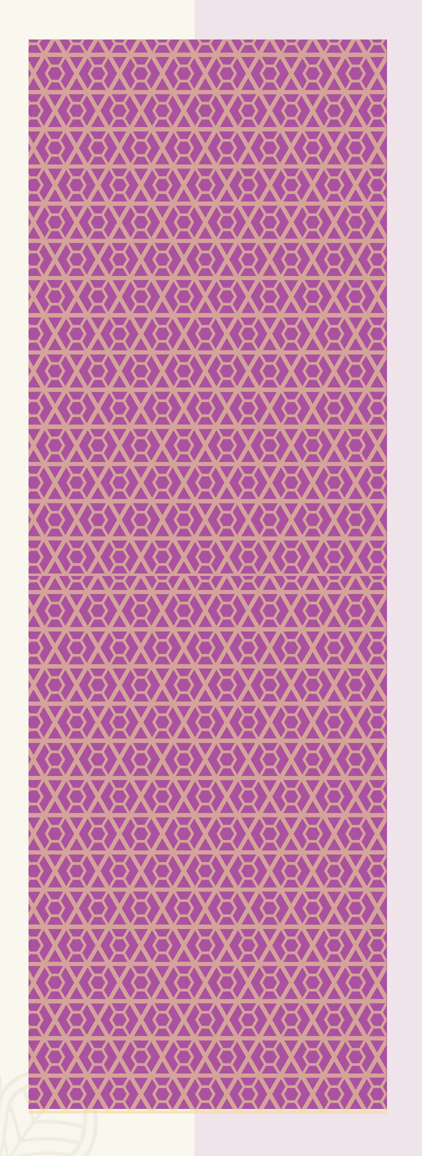
رأته زوجته أكثر من مرة مطمئن النفس مبتسم ويلبس البياض، رآه ابنه سليمان كأنه في صالة المنزل، فقال له متعجباً يا أبتي أ أنت حي ؟، فنظر له وابتسم.

٦

الشيخ النادر نادر عبد العزيز النوري



مقدمة



منذ بدايات التزامي في بداية السبعينات، كنت ألاحظ شاباً متناسق الجسم، أبيض البشرة، كثير الانشغال مع الشباب الصغار، يملأ سيارته البيجو بهم، ويأخذهم إلى الدروس والأنشطة، والمساجد، وملاعب الكرة، ويتلو عليهم الآيات، ويحدثهم بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، ويذكر لهم قصص الصحابة والتابعين، فأحببته وأعجبتني شخصيته، فاقتربت منه، وتعرفت عليه، وازدادت محبتي له عندما لاحظت ولمست صدق الكلمة، وصدق المشاعر لما يبديه من محبته لإخوانه، ولما يتألم مما يصيب الأمة من مصائب، ومع الأيام كان الشيخ نادر النوري من أبرز المشايخ الذين تربيت على أيديهم.

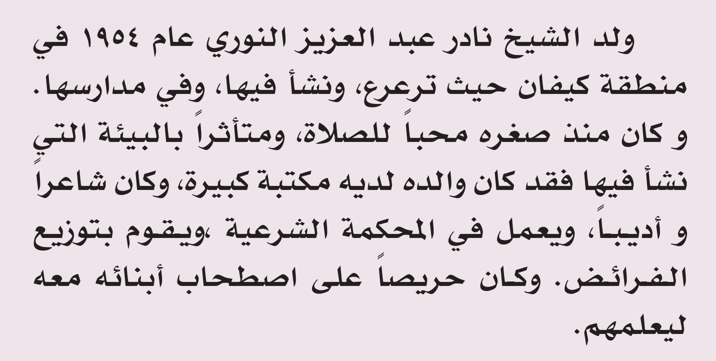
وكان أول من كسر حاجز الخوف والرهبة من مجلدات العلم في نفسي، فقد سألته في بدايات أيامي عن حكم أن نقول فلان شهيد ؟! فلم يجبني، بل جاء لي بأحد مجلدات الفتح الباري لشرح صحيح البخاري، للإمام ابن حجر العسقلاني (باب : لا يقال فلان شهيد) وقال لي : اقرأ الجواب. فكانت تلك اللحظة هي بداية تعلقي بحب قراءة العلم، واقتحام هذا العالم الجميل، وزوال الخوف والرهبة من اقتحامه، وكان الفضل بعد الله يرجع لذلك المربي الذكي الذي عرف كيف يضع اللبنات الأولى لبناء هذا الشاب الذي أمامه.

النشأة و الولادة :

ولد الشيخ نادر عبد العزيز النوري عام ١٩٥٤ في منطقة كيفان حيث ترعرع، ونشأ فيها، وفي مدارسها. و كان منذ صغره محباً للصلاة، ومتأثراً بالبيئة التي نشأ فيها فقد كان والده لديه مكتبة كبيرة، وكان شاعراً و أديباً، ويعمل في المحكمة الشرعية ،ويقوم بتوزيع الفرائض. وكان حريصاً على اصطحاب أبنائه معه ليعلمهم.



وقد كان عمه الشيخ عبد الله النوري من أبرز رجالات العمل الخيري، والعلم والفقه، ومن أوائل من كان ينقل تبرعات أهل الكويت للخارج للفقراء والمحتاجين، وبناء المساجد وملاجئ الأيتام والمدارس، وكان ذو شخصية مميزة، آسرة، و متيماً بحب الخير ،والدعوة للخير، ونقل الخير للآخرين، ولم يكن يخشى بالله لومة لائم، وقد تأثر كثيراً بعمه الشيخ عبد الله النوري رحمه الله، وكان يوصيه بتقوى الله وصحبة العلماء الصالحين، وكان يحذره من الغلو والتطرف أو التنطع.



وكان جده محمد النوري أيضاً من رجالات الخير الأوائل في الكويت، كل ذلك قد ترك بصماته في شخصية الشيخ نادر النوري مبكراً وهو صغير، حتى أصبح بعد ذلك مهيئاً ليكون أحد قادة العمل الخيري والدعوي في الكويت.



الدراسة:

تلقى تعليمه في الكثير من المدارس، ففي مرحلة رياض الأطفال التحق بروضة دمشق، ثم انتقل في مرحلة الابتدائية والمتوسطة إلى مدرسة الخليل بن أحمد في منطقة كيفان ودرس المرحلة الثانوية في ثانوية كيفان، ثم نال البكالوريوس في إدارة الأعمال بجامعة الكويت، و الماجستير و الدكتوراه في الدراسات الإسلامية عام ١٩٨٤ ،ولم يعلم أحداً بنيله للدكتوراه إلا المقربين جداً منه حتى توفي، وما كان يرغب أن يناديه أحد بلقب الدكتوراه رحمه الله رحمة واسعة.



العمل والمناصب:

- له الكثير من المناصب، واشتغل في الكثير من الأعمال غالباً في المجال الدعوي والخيري، فقد ابتدأ مشواره بعد التخرج عام ١٩٧٧ كمدرس ومساعد علمي بالمعهد التجاري،
- ثم مدرساً بمعهد تدريب ضباط الشرطة عام ١٩٧٩ـ١٩٨١.
- ثم باحثاً في الموسوعة الفقهية عام ١٩٨١ ١٩٨٢.
- ثم مراقباً للشئون الإسلامية في وزارة الأوقاف عام ١٩٨٢.
- ثم مديراً للشئون الإسلامية في وزارة الأوقاف عام ١٩٨٢ـ ١٩٩٢.
- ثم عضواً مؤسساً في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عام ١٩٩٣.
- ثم مديراً عاماً في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عام ١٩٩٢ـ ١٩٩٥.
- ثم رئيس لجنة فلسطين الخيرية عام ١٩٩٦.
- ثم رئيس لجنة الشروق الشبابية التابعة للهيئة الخيرية عام ١٩٩٧.

- ثم عضو مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام عام ١٩٨٨.
- ثم أميناً عاماً للجنة التعريف بالإسلام ١٩٩٧-١٩٩٨.
- ثم رئيساً لمجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام ١٩٩٨.
- ثم أميناً عاماً بجمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية عام ١٩٨١.
- ثم رئيس مجلس إدارة جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية حتى وفاته.

وقد كان مشاركاً في تأسيس الكثير من اللجان والجمعيات الخيرية مثل لجنة مسلمي آسيا ولجنة مسلمي أفريقيا، ولجنة الدعوة الإسلامية ،ولجنة العالم الإسلامي، واللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة. وعضو جمعية الإصلاح الاجتماعي، وعضو جمعية أحياء التراث الإسلامي، و عضو جمعية النجاة الخيرية، وعضو جمعية الصحافيين الكويتية.

وكان خطيباً في مساجد الكويت منذ عام ١٩٨٠. وكان عضو مجلس الكلية الإسلامية الأوربية في شيتاشيتون في فرنسا عام١٩٩١، وعضو مجلس أمناء مؤسسة الإغاثة الإسلامية عبر العالم بريطانيا ١٩٩٦.



أبرز الصفات :

كان الشيخ الدكتور نادر النوري يتمتع بالكثير من الخصال، حتى أن المرء ليعجز عن ملاحقة هذه الخصال. ولكنا نورد هنا أبرز ما رأيناه و سمعناه من أقرب الناس إليه، والتي منها :

١ - الهمة العالية :

ويتضح ذلك جلياً من الكم الهائل للمؤسسات التي له عضوية فيها، أو ساهم في تأسيسها، أو رأسها، أو العمل في أنشطتها، والتي تربو على عشرين مؤسسة دعوية وعلمية وخيرية، حتى خيل للبعض أن الشيخ

نادر النوري له صدى في كل عمل خيري داخل الكويت وخارجها، و إن من أبرز ملامح هذه الهمة العالية، أنه ما أن يسمع بمقترح إلا و يحوله إلى مشروع قائم على ارض الواقع، وقد بدأ ذلك منذ الأيام الأخيرة لعمه الشيخ عبد الله النوري عندما أجلسه بقربه وأعطاه صندوقين، الأول به أمانات، والآخر كان تبرعات ومساهمات من أهل الخير، فأوصاه بأن يرجع الأمانات إلى أهلها بعد موته، وأن يستغل أموال التبرعات في مشروع خيري. و بعد وفاة عمه، كانت همة الشيخ نادر أكثر بعداً مما كان يخطر على بال عمه، فقد بدأت فكرة تأسيس جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية، حيث نقل العمل الفردي إلى عمل مؤسسي، وكان نموذجاً رائعاً لتواصل أهل الخير بسائر دول العالم من خلال هذه المؤسسة، لقد كان رحمه الله رجلاً بأمة، والناظر إلى منجزاته لا يمكن أن يستوعب أن يكون فرداً واحداً عنده مثل هذه الإنجازات على مستوى العالم، من خلال تأسيس الكثير من المؤسسات الإسلامية، الخيرية، والدعوية امتدت من الهند وماليزيا و سيريلانكا، وكمبوديا وأندونيسيا وسنغافوره وايران وروسيا وكوسوفا والكثير من دول شرق آسيا، ووصل حتى إلى الكثير من دول أمريكا الجنوبية، فلا تكاد بلد في العالم إلا وللشيخ نادر فيه بصمة. وبالرغم من انتشار المرض فيه في الأشهر الأخيرة من عمره إلا أنه كان كلما أحس بشيء من التحسن يأتي إلى جمعية الشيخ عبد الله النوري ويمارس أعماله كما كان، و كان رحمه الله دائم الترحال في ديار الإسلام، يتفقد أحوال المسلمين ويداوي جراحهم بما يجمعه من أهل الخير أو بكلمة طيبة مما أفاء الله عليه. وكان بين فترة وأخرى يطلب مني مرافقته في بعض رحلاته الدعوية.

٢ - حبه الغامر للدعوة :

لقد كان من فضل الله علي أن أتعرف في بداياتي في الالتزام عام ١٩٧٣عندما كنت في الثانوية على الشيخ نادر النوري والذي كان يكبرني بعام واحد، ولكنه كأنه كان يكبرني بعشرات السنين، لما تميز به مبكراً من التحصيل العلمي الشرعي، والهمة العالية، والفهم الدقيق للإسلام حتى ليترائي لمن يقابله في ذلك الزمان أنه أمام شيخ كبير بالرغم من حداثة سنه، كان رحمه الله له أسلوب عجيب في الدعوة، فما أن يراه الإنسان حتى يلتصق به وكأنه المغناطيس، لما حباه الله من الجاذبية في أسلوبه وحسن معشره، وجميل خصاله، وتواضعه، و غزير علمه.

وفي بداية السبعينات، وتحديداً في عام ١٩٧٣عندما تعرفت عليه، ما كنت أراه إلا وسيارته مليئة بالشباب، يمر عليهم واحداً واحداً في بيوتهم ،ويأخذهم للأنشطة المتعددة وكان له حلقات في المساجد، وأحياناً



يأخذ الشباب إلى بيته ويعلمهم، ويعرفهم على أمهات الكتب، وأتذكر أنه كان يفترش أمهات الكتب أمامنا، ويستعرضهم واحداً واحداً، ويعرفنا عليهم، فهذا كتاب صحيح البخاري، وهذا صحيح مسلم ،وهذا شرح صحيح البخاري (فتح الباري) وهذا شرح مسلم للنووي، وهذا كتاب كذا كذا... وكان يحببها لنا، ويكسر حاجز الخوف منها. وكان همه رحمه الله أن يربي الدعاة، ولم يكتف بالكويت، خاصة بعد تخرجه وعمله في الشئون الإسلامية في وزارة الأوقاف، فأصبح داعية عالمياً معروفاً في كل مكان في الهند وباكستان، وببجلاديش، والصين، وأفغانستان، و اندونيسيا، وماليزيا، و تركيا، والجمهوريات الإسلامية في روسيا، والدول الأوروبية، والولايات المتحدة، حتى أنه عندما توفي كانت المقبرة تعج بجميع هذه الجنسيات من العالم.

ولقد رافقته في بعض رحلاته في الهند وكوسوفا وطلب مني إلقاء بعض المحاضرات والدورات في سريلانكا وإيران و عرفني على الكثير من علماء تلك الديار، ودهشت لكثرة معارفه في تلك الديار، وعلمه التفصيلي لتاريخ الدعوة والإسلام فيها وكان يدهش الجميع عندما يتحدث في محاضراته عن تاريخ الدعوة في آسيا بلداً بلداً، ويسمى العلماء وتراجمهم بما لا يعرفه حتى علماء تلك الديار.

٣- تواضعه :

كان رحمه الله متواضعاً مع الصغير والكبير ،والفقير و العامل ،وخادم المسجد، والزبال، وخادم البيت، يكلم الجميع، و يتباسط مع الجميع، لا يحرص و لا يحب لبس الفاخر من الثياب، أو شراء الباهظ الثمن



من السيارات، أو السكن في فنادق الدرجة الأولى عند سفره، وكان يحب الأكل مع الفقراء والمساكين والبسطاء من الناس، والضعفاء في المجتمع ،وكان أليفاً يؤلف، سمحاً في طباعه وتعامله مع الآخرين.

٤ - التميز في التربية :

كان رحمه الله متميزاً في التربية للآخرين، ولقد لاحظت فيه هذا الأمر منذ الأيام الأولى لتعرفي عليه، فقد سألته كما ذكرت في بداية ترجمته عن حكم إطلاق كلمة «شهيد» على من يقتل على يد طاغية وما شابهه، فلم يرد علي، إنما جاء بأحد مجلدات «فتح الباري لشرح صحيح البخاري» للإمام ابن حجر العسقلاني ،وتحت فصل «لا يقال فلان شهيد» فطلب مني أن أقرأ، وكان واضحاً هدفه من ذلك، وهذا ما أدركته بعد ذلك، فهو يريد أن يعودني على البحث العلمي، وكذلك يريد أن يزيل الرهبة من أمهات الكتب، كما يريد مني الاعتماد على النفس في التعلم مع سؤال العلماء وهذا ما حدث فعلاً فقد تعلقت بالكتب العلمية منذ تلك اللحظة وازداد شغفي بها، ومما يدل على تميزه في التربية، أنني كنت مع بعض الأخوة ندرس عنده بعض المسائل العلمية، وفي إحدى هذه اللقاءات، طلب منا أن نصحبه في السيارة إلى البحر، فركبنا معه، واتجه بالسيارة من كيفان إلى شارع الخليج، وكان يحدثنا أثناء المسير في بعض المسائل العلمية والتربوية حتى عدنا إلى بيته، فقلنا له هل ستغير موعد الدرس، أم أنك ألغيته هذا اليوم، فقال : لقد ألقيته عليكم أثناء مصاحبتي في السيارة، فزاد إعجابنا به لهذه الفكرة والابتكار التربوي، كان دائماً يركز في تربيته للشباب على الجوانب الإيمانية، وعندما حان موعد إبتعاثي إلى بريطانيا للدراسة عام ١٩٧٤طلبت منه أن يوصيني ببعض الكتب التي آخذها معي فرشح لي بعض كتب ابن القيم، وعلى رأسها «الجواب الكافي» وكتاب «الروح» وكتاب «حادي الأرواح» أخذتها وكانت هي سميري في الغربة، وكانت أحد أسباب ميولي الإيمانية في بدايات الطريق، والفضل بعد الله يعود إلى الشيخ نادر النوري.

٥ - التفاؤل :

كان رحمه الله كثير التفاؤل، بالرغم مما يصيب الأمة من كوارث ومصائب ومؤامرات، إلا أنه كان دائم التفاؤل، يردد آيات التفاؤل وأحاديث البشارات ويطمئن السامع بوعد الله تعالى بنصر المؤمنين الصالحين والانتقام من الظالمين. وهذا دأب كبار الدعاة، فهم صمام الأمان، ومأوى الضانعين واليائسين ولا يمكن للمرء النجاح ما لم تكن فيه صفة التفاؤل.

٦ - الشجاعة والمغامرة :

كل من عاصره واحتك به عن قرب كان يلاحظ عليه الشجاعة المميزة، والجرأة ،ومعرفة الكثير من فنون البر والبحر، فقد كان للبيئة التي نشأ فيها، وتربية والده رحمه الله الأثر الكبير في ذلك، فقد كان يجيد الغوص واستخدام السهم في صيد الأسماك ،وكان يعرف طرق الصحراء و قد خاض عدة تجارب جريئة في ذلك، منها أنه سلك طريق الحرير والذي كان الطريق التجاري للقوافل القديمة قبل اختراع طرق المواصلات الحديثة، وكان هذا الطريق يمتد من تركستان وخراسان وعبر بلاد ما بين النهرين « دجلة و الفرات » وكردستان والأناضول وسوريا عبر تدمر وأنطاكية، إلى البحر المتوسط، أو عبر دمشق وبلاد الشام إلى مصر وأفريقيا ،وقد حدثني عن هذه الرحلة العجيبة، والتي خاض فيها الكثير من المغامرات وتعرض للكثير من المخاطر، في طرق مقطوعة وموحشة ومهجورة من خلال البراري، والقلاع القديمة، والطرق الوعرة، فتارة كان يمتطي الجمال وأخرى البغال، وتارة من خلال مرشد للطريق، وأخرى من خلال الخرائط. وقد أخبرني هو رحمه الله و أكد ذلك عدد ممن حضروا هذه الحادثة، أنه رحمه الله كان في رحلة في أحد الشاليهات مع بعض أصدقائه، ولم يعدوا لوجبة، فطلب منهم أن يمهلوه قليلاً، فدخل البحر مع عدة الغوص، وأخذ معه سهام الصيد وما هي إلا ساعات قليلة، وإذا به يأتي لهم بهامور كبير طرحه بين أيديهم.

٧ - شغفه بالقراءة :

كانت القراءة تأخذ حيزاً كبيراً في حياته بل كان يهيأ للمرء أنها هي حياته كلها، وقد لخص رفيق حياته الأستاذ محمد سالم الراشد نائب رئيس تحرير مجلة«المجتمع» الكويتية، بأن الشيخ نادر النوري « ما كنت تراه إلا في ثلاث حالات، إما قارئاً أو كاتباً أو متحدثاً » ولم يكن يكتفي بالقراءة فحسب، بل كان من النوع الذي حباه الله بمقدرة حفظ عالية من أول مرة، وكان هذا واضحاً لمن يحتك به، فقد كان يحفظ نصوص كاملة من الكتب التي كان يقرؤها، ومن استمع إليه وهو يتحدث في الدروس أو عبر الأثير، فكان يتهيأ له أنه كان يقرأ من كتاب، لجمال عبارته، وسلاسة أسلوبه، و طريقته العلمية الآسرة».

ولذلك كان حديثه خليطاً رائعاً مما يحفظ من روائع الأدب لكبار الأدباء والعلماء والمحدثين والشعراء والدعاة مع ربط عجيب بينها تجعلها كالدرر تخرج من فمه.

٨ - إخفاء الأعمال :

كان لهذا الرجل الموسوعي العالمي الكثير من الأعمال التي يخفيها بينه وبين ربه، ولم يكن أحد يعلم بها، ولكن ولده الكبير عبد الله اكتشف الكثير من هذه الأعمال بعد وفاته، حيث عثر على الكثير من المراسلات في التويتر والفيسبوك بخصوص الكثير من الحالات الذين كان يدعمهم، دراسياً، واجتماعياً، ودعوياً، كان بعض هؤلاء ممن كانت جهات رسمية تدعمهم ثم انقطعت، فتبناهم هو بنفسه رحمه الله، سواءاً كانت المساعدة تختص بدراستهم أو مهامهم الدعوية.

٩- التواصل العالمي :

كان الشيخ نادر النوري عالمياً بمعنى هذه الكلمة وكانت له صلات في جميع دول العالم تقريباً، فما من بلد إلا وله أثر فيه، وكان يتأوه لكل مصاب لمسلم في العالم، والمرء يتعجب كيف لشخص واحد أن تكون له هذه الطاقة بغشيان جميع دول العالم تقريباً، فقد كانت له آثار دعوية وإنسانية واجتماعية في جميع الدول العربية، ودول جنوب شرق آسيا، والقارة الهندية، وجمهوريات روسيا الإسلامية، وأمريكا الجنوبية، واستراليا، وغيرها الكثير. ولم تكن زياراته لتلك الدول زيارات عابرة، بل كانت زيارات في العمق التاريخي والعلمي والجغرافي، فقد كان يعرف عن كل دولة من الدول التي يصلها، تاريخها الدعوي والإسلامي، وابرز العلماء فيها، وتاريخ دخول الإسلام فيها، وأبرز مؤسساتها الإسلامية، وأبرز العاملين فيها، ونبذة من تاريخ نشأتها، وهكذا، لذلك كان يبهر السامع عندما يتحدث عن دولة من هذه الدول، وكأنك أمام موسوعة عالمية، فيها أدق التفاصيل عن هذه الدول.



وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

أهم المواقف :

المواقف الإنسانية و الدعوية والأخوية لا تكاد تحصى مع مثل هذا الرجل ،ولكن الذاكرة لا تسعف الكثيرين ممن عاصروه لتذكر هذه المواقف، إلا أننا نحاول جهدنا ذكر بعض هذه المواقف :

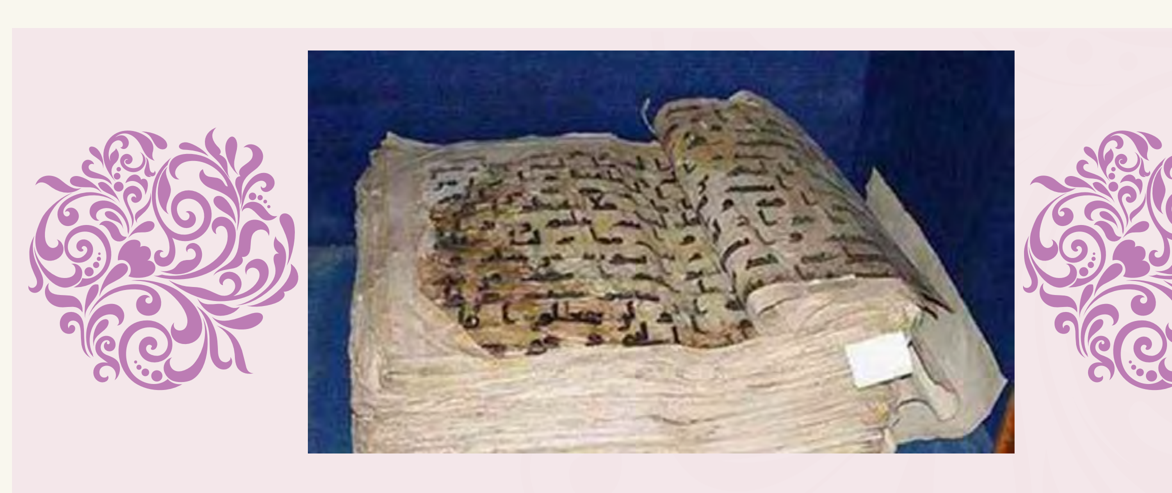
١. أخوة وليس أدعاء...

كنت في مطلع العشرين من عمري بداية عام ١٩٧٥ عندما قدمت من بريطانيا في الصيف فترة الإجازة الصيفية أثناء دراستي هناك، و لقيني الشيخ نادر وسألني إن كنت أملك سيارة، فأجبته بالنفي، فإذا بي أتفاجئ بإعطائي سيارته الجديدة التي فتحها حديثاً (تيوتا كراون) فقلت ما هذه ؟ فقال سيارة تستخدمها أثناء تواجدك في الإجازة، فرفضتها، وأصررت على رفضي، ولكنه أصر على إعطائي مفاتيحها، ولا أنسى عندما قال لي : هل ندعي الأخوة فقط في الدروس، ولا نطبقها بالواقع ؟ أخذت مفاتيح السيارة الجديدة، وإذا بي أفاجئ بأنه يقود سيارة بيجو قديمة متهالكة، ويعطيني سيارته الجديدة، تعجبت لمثل هذا الإيثار العجيب، فأرجعتها له بعد بضعة أيام، وقبلت بسيارته القديمة بصعوبة بالغة.

٢. يتلون القرآن والتفسير في السراديب...

في أحد زياراته إلى أحد دول الإتحاد السوفيتي القديم قبل تفكك الاتحاد السوفيتي ،وفي أحد الفنادق، لاحظ بأن أحد العاملين من المسلمين، فتقرب منه ،ولما وثق الصلة به، طلب منه أن يعرفه بالمسلمين في تلك الجمهورية، و بحرص كبير، وتكتم أخذ الشيخ نادر إلى رفاقه المسلمين، في منتصف الليل من زقاق إلى زقاق، ومن سرداب إلى آخر حتى وصلا إلى مجموعة كبيرة من أعمار مختلفة يتجمعون على مدارسة القرآن وبعض التفاسير. فلم يملك نفسه من البكاء لمثل هذا المنظر المؤثر؟





٣ـ مصحف و متحف :

في أحد زياراته لمتحف في أحد الدول الغربية، لاحظ بعض السياح الأجانب يتجمعون على مصحف قديم في المتحف، فاقترب منهم، وتعرف عليهم، وبدأ يتحدث معهم عن المصحف فأعجبوا بأقواله، ومعلوماته الغزيرة فأخذ عناوينهم، ولما رجع إلى الكويت تواصل معهم، وأرسل لهم ما يتعلق بالإسلام من كتب مترجمة، هكذا كان همه دائماً مع الإسلام.

٤ـ الدعوة الصامتة :

كان رحمه الله بسبب أخلاقه وجميل صفاته، وروحه المرحة، وخدمته للآخرين، وصلته بالأرحام كان يؤثر بأقاربه بأخلاقه قبل كلماته، فاهتدى الكثير منهم، من النمط العادي إلى الالتزام الواعي، وأحبوا الدعوة و الدعاة، والعمل الخيري لما رأوه من أخلاق متمثله بالشيخ رحمه الله.

٥ـ سنة الإنجازات :

إن من عجيب الأمر أن السنة التي مرض فيها ٢٠٠٩ وما يليها كانت أكثر انجازاً من السنوات التي سبقتها، حيث سافر تسعة سفرات دعوية في السنة التي توفي فيها ،وكأن الله سبحانه وتعالى يريد أن يختم له عمره بمثل هذه الأعمال الخيرية الدعوية.



٦ـ وصية الشيخ عبد الله النوري له :

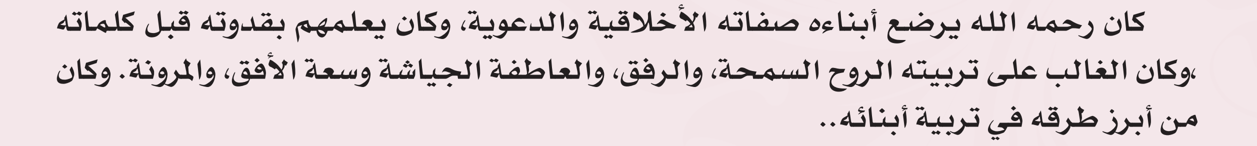
يروي لنا الشيخ نادر النوري هذا الموقف فيقول : « لم انس يوم استدعاني الشيخ عبد الله النوري بعد ان أطلقت لحيتي وهو يعظني ويقول لي: يا بني أوصيك بتقوى الله تعالى، وصحبة العلماء الصالحين، وكن على سنن الهدى واتبع العلماء، واحذر الغلو والتطرف أو التنطع، وألزم الوسطية وأهلها فإنها سبيل الفالحين، وكان قد استدعاني رحمه الله خصيصا وأغلق الباب وهو يسر إليّ بهذه الوصايا، وكانت وصيته الثانية لي قبل وفاته بساعات معدودة حيث قال: يا بني اني عندي هم في قلبي ولم أجد أفضل منك عندي لأبديه لك وهو أن العمل الخيري والدعوي بالخارج الذي أقوم به سيتوقف إذا لم أجد من يواصل المسيرة، وقد رشحتك لهذه المهمة من أبنائنا، فأرجوا ان تهتم بهذا الأمر وتأتيني غدا حتى أضع معك النقاط على الحروف، وكان ذلك بوجود احد أبنائه فلما آتيته الغد وجدته قد وقع في غيبوبة، والتي استمرت معه ثلاثة أيام ثم رحل عن الدنيا لملاقاة ربه. يرحمه الله تعالى ».







كيف كان يربي أبناءه :



كان رحمه الله يرضع أبناءه صفاته الأخلاقية والدعوية، وكان يعلمهم بقدوته قبل كلماته ،وكان الغالب على تربيته الروح السمحة، والرفق، والعاطفة الجياشة وسعة الأفق، والمرونة. وكان من أبرز طرقه في تربية أبنائه..

التربية على القيادة :

كان له ولد واحد وست بنات، وكان دائماً يقول لولده عبد الله : « لا تكن ذيلا، وكن متبوعاً لا تابعاً » فكان يعلمه الاعتماد على النفس، ويصطحبه معه وبقية أبنائه ليعلمهم بالاحتكاك معاني القيادة والاعتماد على النفس.

زرع الثقة :

كان يؤثر ولده عبد الله بالكثير من أسراره، ليغرس فيه الثقة، وليوصل إليه رسالة واضحة (بأن والدك يثق بك، حتى تزداد ثقته بنفسه، وكان رحمه الله يعتذر لأبنائه إذا أحس أنه أخطأ في حقهم ،.

تحبيب العلم لهم :

كان من طرقه البارزة تحبيب العلم والقراءة لهم، فكانت أجواء الكتب تملأ البيت، وكانوا يرونه متيماً بالقراءة والبحث، ويقضي الكثير من وقته في مكتبته، وكان ينقل إليهم الكثير من المواقف والآراء والحكم والمعلومات مما يقرأ، وكان من عادته أن يسأل ولده عبد الله بعد الخطبة عما قاله في الخطبة ويناقشها معه.

غرس المحبة والعاطفة :

كان كثيرا ما يمزح معهم ويلاعبهم، وكان كثيراً ما يضمهم ويقبلهم ،وكان من عادته أنه يأتي بالكثير من الهدايا في كل سفر يسافره، فيأخذ معه حقيبة صغيرة عندما يغادر الكويت ليأتي بالحقائب الكبيرة المملوءة بالهدايا، لكل فرد في الأسرة، ليدخل السرور والسعادة إلى قلوبهم.



إنتاجه العلمي:

ألف كتابين تحت عنوان (رسائل الإخاء).



فترة مرضه:

أصيب الشيخ نادر -رحمه الله تعالى- بالمرض في عام ٢٠٠٧م، ولم يمنعه هذا المرض من القيام بالأعمال الخيرية التي كان يقوم بها، بل كان دافعا جديدا، ليحمل نفسه على أداء أضعاف ما كان يقوم به، بل كان معطاء كما لم يكن من قبل.



وفاته :

توفي الشيخ نادر النوري رحمه الله تعالى يوم ٢٠١٤/٤/١٦م، بعد أن اشتد به المرض لمدة ٤ شهور، وذلك بالمستشفى العسكري بالكويت.

لقد اتصل بي و أنا خارج الكويت قبل ما يقارب شهراً من وفاته، واستغربت لهذا الاتصال، وعندما عدت إلى الكويت تواصلت معه، وقلت له : آمرني شيخ، فقال لي : أبداً، اشتقت إليك وأحببت أن أسمع صوتك فأحسست أنه كان يتفقد أحبابه قبل مغادرته لهذا الحياة...

ويوم دفنه في مقبرة الصليبيخات، كانت أعداداً غفيرة ملأت المقبرة، من جميع الجنسيات العربية و الآسيوية، ذكرتنا بجنازة العم عبد الله العلي المطوع، لضخامتها وقد استمر العزاء حتى دخول الليل لكثرة المعزين. من جميع الجنسيات.

تذكرت حينها قول العلماء لأصحاب البدع والضلال وما يدعونه من كثرة أتباعهم « الموعد بيننا يوم الجنائز».

نم قرير العين أيها الشيخ فقد أديت ما عليك ونسأل الله أن يتقبله منك، ويجمعنا معك في مستقر رحمته.




قالوا عنه :

النادر.. فقيد الأمة

يوسف عبد الرحمن

كان رحمه الله أمة في رجل وهب زهرة شبابه وماله وجهده لخدمة الإسلام والمسلمين

هو نادر..

في خلقه..

وفي شخصيته..

وفي سمته..

وفي علمه..

كنت في عام ١٩٨٢ أمينا للسر بجمعية المعلمين الكويتية وكان هو مراقبا للشؤون الإسلامية في وزارة الأوقاف وكان يتصل بي ليأخذ سرداب جمعية المعلمين بالدسمة كي تلتقي فيه الجاليات الإسلامية والأقليات وطلبة البعوث، ولفت نظري دماثة خلقه وسمته وشخصيته الجاذبة وحلو حديثه، ومع الأيام ازدادت علاقتنا وتعاوننا على العمل الخيري، وكنت والله أتعلم منه وآخر رحلة جمعتنا كانت أيام محنة البوسنة والهرسك وكان معه الشيخ طارق العيسى.

نادر في كل شيء

هو بالفعل يحمل من اسمه الشيء الكثير، والله لو أي قارئ قابله لأحبه مثلما أحببناه، أكثر ما يميزه هذه البسمة الواثقة بمقادير الله.. الله، الله، الله، يا نادر كم غبطناك على هذه الشخصية المفخرة لأسرته ولوطنه ولأمته.

لا تجده إلا مجالسا صاحب حاجة يفك دينه أو مشكلته.

كان العم يوسف جاسم الحجي - شفاه الله أدعو له هو الآن في ألمانيا يعالج - هو شيخه الخيري، وكان يكلفه بكثير من المهام ويثق به، كما أنني لمست محبة العم الشيخ عبدالله العلي المطوع - رحمه الله - والذي كان يقول لي هو نادر «أبوعبدالله» ليس له مثيل في الحياء والخلق.

كان أستاذنا أحمد سعد الجاسر يحبه ويكلفه بالعديد من المهام الخيرية والدعوية.

وتتضح وسطيته في كونه عضوا مؤسسا بجمعية الإصلاح وجمعية إحياء التراث وبقية الجمعيات الخيرية والدعوية.

نعم نوره النادر اختفى وبقي عمله لا يغيب ولنا في نجله «عبدالله» خير خلف لخير سلف.

خسارة كبيرة

وأنا أكتب هذا العنوان أعي تماما مدى الخسارة التي لحقت بالأمة نتيجة وفاة هذا الرمز الإسلامي الكبير فهو والله من أعلام العمل الخيري والدعوي ومن خيرة دعاة الكويت ولو أعطي بالعمر فسحة لوجدناه عالما مفتيا كبيرا أمامنا وكان يخفي هذا العلم ولا يظهره إلا لسائل ويا ما فتحت معه حوارا حول هذا الموضوع بضرورة أن يكون له برنامج في التلفاز والإذاعة وكان كعادته يبتسم ويقول الله كريم إن شاء الله.

أنا أعرف كيف كان، ولآخر يوم من عمره، مدافعا عن الأعاجم من المسلمين وكان يقولها دائما هؤلاء يحتاجون نصرة منا لأننا كعرب عمود للدين، هم يعتقدون فينا أننا نسل الصحابة الأطهار وعلينا أن نعزز من مكانتهم ولا نحتقرهم.

لقد كان، رحمه الله، أمة في رجل، وهب زهرة شبابه وماله وجهده وفكره لخدمة الإسلام والمسلمين، تواضع للخلق فرفعوه وأحبوه.

من حضر جنازته يعرف كلامي، وكم من صلاة غائب أقيمت له في بلدان لا يعلمها إلا الله فهو والله له فضل كبير في العمل الخيري والدعوة، أعطاها من جهده وتعبه وبذله.

ان القارئ الكريم مدعو للترحم على هذا الفقيد العزيز ونسأله تعالى أن ينزله منازل الشهداء والصالحين والصديقين.. فعلا هو نادر في هذا الزمان.



سراج ينطفىء في الكويت

عبدالحميد جاسم البلالي



في ليل السابع عشر من ابريل لعام ٢٠١٤ انطفىء سراج كبير في الكويت، وخفت نور العمل الخيري في الكويت، إنه الشيخ الداعية والمربي نادر النوري، وصدق العم يوسف الحجي عندما قال فيه (إنه نادر كإسمه) لا أقول مبالغاً أن الشيخ نادر النوري، نوع من الدعاة فريد، ونوع من المعادن النفيس، ونوع من رواد العمل الخيري النادر، لقد عاشرته منذ كنت في السابعة عشرة من عمري عام ١٩٧٣، ورأيت فيه منذ ذلك الزمان إنساناً نادراً، وبالبرغم من تطابق عمرنا، إلا أنه كان يكبرني بمراحل، يكبرني بعلمه، وثقافته، وسابقته بالدعوة، وملكاته وقدراته، وفنونه في كسب الشباب ومعرفة أسهل الطرق إلى قلوبهم، لقد تعلمت على يديه الكثير مما لم أجده في الكتب والموسوعات، تعلمت على يديه معاني الأخوة الحقيقية، فعندما قدمت إلى الكويت من بريطانيا في الإجازة الصيفية أثناء دراستي هناك عام ١٩٧٥ سألني إن كانت لي سيارة، فأجبته بالنفي، فأعطاني مفتاح سيارته الجديدة التي لم يمضي على شرائها من الوكالة شهور قليلة، فرفضت بشدة، ولكنه أصر بشدة، وقال عبارته التي لم أنساها منذ ذلك الزمان (لا خير فينا إذا ندعي الأخوة ولا نطبقها) فأخذت السيارة كارهاً لإرضائه، وتفاجئت أنه يقود سيارة نوع بيجو قديمة مقعد السائق مكسور فيها، فلم أحتمل ذلك فأرجعت سيارته إليه.

تعلمت منه طرق البحث العلمي، فكنت كلما سألته عن مسألة علمية في الحديث أو العقيدة، أو القرآن الكريم أو الدعوة أرجعني إلى المراجع لأقرأ بنفسي، وأستخرج الإجابة، ولكي يحببّ إليّ القراءة بصورة غير مباشرة.

فتعلّمت منه حب القراءة وأنواع الكتب في كل المجالات، علمني طرق البحث عن الحديث الصحيح من السقيم، وعلمني تراجم أشهر المؤلفين في كل مجال، وعلمني أهم المراجع في كل فن.

تعلمت منه أن أصل العلوم هو الإيمان، والقاعدة الإيمانية، فلا بد من التركيز في تأسيس الثقافة على

الناحية العقائدية الإيمانية، لذلك حببّ إلىّ قراءة الكتب الإيمانية، وخاصة كتب الإمام إبن القيم، وكتب الإمام إبن الجوزي، وكتب التفسير، وشروح الحديث.

تعلّمت منه حب العمل الخيري، فأخذني معه في بعض رحلاته الخيرية إلى الهند، وعرفني على كبار العلماء فيها، وكذلك الجامعات الإسلامية فيها، ورافقته إلى كوسوفو، وعرفني على العلماء فيها، وكانت من أجمل أيام حياتي، ورأيت بأم عيني منزلته الكبيرة في تلك الديار، والترحيب الكبير من علماء الهند وكوسوفو، إجلالاَ لعلمه وعمله الخيري في تلك الديار.

تعلمت منه الإعتدال في دعوة الآخرين، والإعتدال في الآراء، والإعتدال بأخذ هذا الدين. تعلّمت منه حب العبادة، فكان يمر علي ليأخذني لصلاة القيام في رمضان في بداية السبعينات، هذا غيض من فيض ما تعلمت على يديه، وكان رحمه الله حريص على رؤيتي في شهوره الأخيرة. وكان يهاتفني في أيامه الأخيرة لا لشيء سوى رغبته بسماع صوتي، فإذا ما سألته ماذا تأمر يا شيخ، قال: لا شيء سوى السلام عليك. كان رحمه الله قليل الكلام، كثير الأفعال، ولكنه إذا تحدث أخذ بألباب الحاضرين، لغزارة علمه وإطلاعه وثقافته، لقد استمعت إليه وهو يلقي محاضرة على طلبة جامعة الفلاح في مدينة أعظم كره في شمال الهند، فأبهرهم، بعرض تاريخ الهند، وتاريخ المسلمين فيها، وجهود علماء الإسلام في الهند في المجالات العلمية، واستمعت إليه وهو يلقي محاضرة عامة في أساتذة وطلبة جامعة العلماء في لكناو في الهند، فأبهر الجميع بغزير علمه. كما كنت معه في محاضرته في أئمة وعلماء كوسوفو، عن الإعتدال والوسطية، والتي كانت السمة الغالبة في شخصيته.

لقد تأثر رحمه كثيراَ في مسيرة عمه الشيخ عبدالله النوري أحد رواد الكويتيين القدامى، قبل قوانين الجمعيات الخيرية، والذي كان أمة لوحده، حيث كان في الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن السابق يجمع الخيرات والصدقات والزكوات من أهل الكويت، ويذهب بها إلى دول شرق آسيا، إندونيسيا، وماليزيا، وتايلاند، ليساعد المسلمين هناك، ويشيد بها الكثير من المشاريع الإسلامية، كالمساجد والآبار ودور رعاية الأيتام، والمدارس العامة. وبعد وفاته، ووفاءَ لدوره قامت أسرة النوري الكرام بتأسيس جمعية خيرية بإسمه وهي جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية، قادها الشيخ نادر النوري بإقتدار لإتمام مسيرة عمه البارزة.

لقد كان رحمه الله، سمحاَ سهلاَ، رقيقاَ، محباَ لعمل الخير، وكان يسلم على الصغير والكبير، والغني

والفقير، بل كان حريصاً على تطييب خاطر الفقير، وخاصة الضعفاء منهم، كالخدم وفراشيّي المساجد، فكان يباسطهم، ويمازحهم، وينصحهم.

إتصل بي قبل شهر من وفاته، وكنت خارج الديار، فتعجّبت من مكالمته لعلمي بما يمر فيه من المرض، ولم رددّت عليه، وسألته عما يريد، قال: لا شيء سوى السلام عليك.

شيخنا الحبيب نادر النوري، لقد أخذت قلوبنا بوفاتك لإمتلائها بمحبتك وصدق إبن سهل الأندلسي عندما قال:

حسبت يوم الوداع أن معي
قلبي ولم أدر أنه سُرقا

أنا الذي رام من أحببته
خطاً بلقياهم فما رزقاً

شيخنا الحبيب نادر النوري، في صباح هذا اليوم سيفقدك اليتامى في العالم الإسلامي، وسيفقدك طلبة العلم في مدارس وجامعات العالم الإسلامي، وسيفقدك العلماء هناك، وسيفقدك الدعاة والعاملين في الحقل الدعوي، وحق لهم الترويح عن أنفسهم بالبكاء كما قال أبوالعتاهية:

أبيت مسهداً قلقاً وسادي
أروّح بالدموع عن الفؤاد

فراقك كان آخر عهد نومي
وأول عهد عيني بالسهاد

إذا كان للدول معالم تاريخية وحضارية وثقافية تفاخر فيها بين العالم، فلا شك أن الشيخ نادر النوري أحد أبرز معالم العمل الخيري في الكويت الذي يفاخر فيه ليس كل كويتي بل كل مسلم في هذه الدينا.



لقد غادرتنا هذه الدار، ولكنك غرست أعمدة من بعدك، فنم قرير العين، فالعمل الذي أسسته سيحمله رجالاً من بعدك، يرفعون الراية التي رفعتها من قبل، ويكفيك فخراً أن الجميع يذكرك بالخير، فهنيئاً لك ما قدمت.

ونسأل الله تعالى أن يصبرنا على فراقك، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وما نقول إلا ما قاله رسولنا صلى الله عليه وسلم: (إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، وإنا لفراقك يا أبا عبدالله لمحزونون).

الشيخ نادرعبدالعزيز النوري.. نادر كاسمه

محمد سالم الراشد

الحمد لله على كل حال، فقدنا حبيبنا وأخانا الشيخ نادر النوري ولكنه إلى رحمة الله الواسعة.

– تقترب منه تشتعل إيماناً، تبتعد عنه تشتاق إليه.

– نادر كاسمه فهو نادرة الحركة الإسلامية وفخرها.

– يجمع أمة في شخص، في كل بلد إسلامي له حجر وذكر وأجر.

– مدرسته تقوم على ثلاثة: الإخلاص للمبدأ، والعمل الدؤوب، والعالمية بدون حواجز.

– لا يكرر نفسه، في كل مرة هو جديد، ويصدر عن جديد، فهو في حيوية دائمة، وإنتاج دائمة.

– استلهم ثقافة النهوض والقوة والفتوة والشجاعة وعدم اليأس، تجلس معه مكتئباً تخرج مبتسماً منطلقاً، يمدك بطاقة جديدة.

– التنمية دائماً عنده أهداف في الشباك، بدون تسلل أو أخطاء.

– الفكرة تقع بين يديه، فإذا هي مؤسسة تتدفق بالحياة والعمل والعطاء.

– لكل جيل له منه حديث، للطفل وللغلام وللشاب وللكبير، رجالاً ونساء.

– يترك وراء كل خطوة له أثراً جميلاً، وذكراً حسناً، وحبلاً طويلاً من الاتصال.

– يتقن ألعاب الطفولة البريئة، وفن الترفيه الشعبي، وألعاب القوة والفتوة والشباب.

– يجمع بين البراءة والطفولة، وحماسة الشباب، وحكمة الشيوخ.

– ينزل عند إخوانه في أسفاره، فهم أهل بيته وأعوانه.



- يقوم بنفسه على نفسه: يعد، يطبخ، يبني، يصمم، يغسل، يزرع، يخطط، أينما يتوجه يأتي بخير.

- أعتقد أنه طرق أبواب الجنة الثمانية، فهو له نصيب في كل منها، ولا أزكي على الله أحداً.

- أجيال كثيرة في الأمة مسجلة لحسابه:

● دعاة. ● طلبة علم. ● فقراء. ● أيتام. ● نساء. ● فتيان. ●محرومون. ● علماء. ● مثقفون ومفكرون. ● نخب. ● ساسة. ● جماعات. ● هيئات. ● جمعيات خيرية. ● جاليات إسلامية. ● قوميات وشعوب.

- ستفتقد آثاره وأعماله المدارس، والجمعيات، والجامعات، ودور العلم، والمؤسسات، والمكتبات، ومنابر الدعوة والإعلام.. قائمة لا تنتهي من العمل المضني ما يقارب نصف قرن من الزمان.

- وأكثر من سيفتقده قلبي الذي كلما ألمّ به خطب، أو اعتلته علة، أو انتابه ضعف، أو لحظات ضعف، توجهت إليه لألصق صدري بصدره، فيسري به دفقات من همّته ومحبته.

- أعزِّي نفسي وإخواني بنادر زمانه، وحبيب إخوانه، نادر عبد العزيز النوري رحمه الله.

«نادر» كان له من اسمه أكبر نصيب

أحمد عبد العزيز الفلاح

الأمين العام المساعد للجان الخيرية - جمعية الإصلاح الاجتماعي

أن يصبح الإنسان في عداد المذكورين بعد رحيله أمر ليس بتلك البساطة التي قد يتخيلها البعض أو يكتب عنه مقال متواضع، وتسجيل كل صغيرة أو كبيرة من تفاصيل تلك الحياة. نعم أن يصبح ذلك الإنسان بعد انقضاء أجله في الدنيا مقيما في ذاكرة إخوانه ومحبيه في بقاع الأرض تتناول حياته قدوة وعبرة ومثلا أعلى فإن ذلك هو الاستمرار بعد الموت والحياة بين الناس وذلك بما قدم من عمل صالح يقربه إلى ربه ومن ثم إلى الناس الذين هم ليسوا بحاجة إليه. يأتي هؤلاء الذين اضاءوا الطريق لمن بعدهم قولا وعملا بسلوكهم الأخلاقي فصاروا قدوة حسنة لمن بعدهم، وسكنوا الضمائر لا يبرحونها أحياء ليس في قلوب محبيهم فقط بل أيضا في تاريخ وطنهم. هؤلاء حققوا ما استحقوا عليه من الذكر الطيب فصاروا أنجما ساطعة لمعوا في سماء وطنهم بل ولسوف تذكرهم الأجيال، وما بعد الذكر إلا الحمد والثناء والرحمة من الله الرحيم.

عرفته كبيرا من حمله لهموم المحتاجين، لم تفارقه الابتسامة، ولم يهجره التفاؤل أو البشر لأن تفاؤله كان أقوى من همومه فيحلها بفضل الله بحكمة وأناة. لقد كان يزرع الأمل في قلوب محبيه، ومن يقابلونه ويدفع عنهم الهم إن عاينه في عيونهم أو على محياهم. يكون أحدنا متعبا من هزات الباطل وما أكثرها هذه الأيام، فإذا ما التقى به ورأى البشر في محياه زال عنه النصب والهم والتعب، وعاد إليه الأمل، وجدد حياته ليبدأ بحيوية جديدة. هكذا هم الكبار تفتقدهم الأرض وترحب بهم السماء، والله جل وعلا لا ينزع الخير انتزاعا ولكن يقبضه بقبض أهل الخير والصلاح والفلاح.

ويموتون بأجسادهم وتبقى أعمالهم شاهدة على جهادهم وصبرهم يموتون وتظل صحائفهم مفتوحة لما يسطرون فيها من أعمال صالحة وحسنة.

قبل أيام وفي يوم الخميس من ١٧ جمادى الآخرة ١٤٣٥ هـ الموافق ١٧ أبريل ٢٠١٤ رحل ابن من أبناء الكويت بل أعده علما من أعلامها دون مبالغة أخي العزيز والحبيب نادر عبد العزيز النوري، رحمه الله،

المستشار بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ورئيس مجلس إدارة جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية.

كم هو جميل أن يصبح الإنسان قدوة ويحيا كذلك، وقد كان هو قدوة وعلما وأبا لتلاميذه الذين يعملون معه وتحت مسؤوليته في العمل الخيري سواء بالكويت أو بالمكاتب التي تتبعه بالخارج، ولقد ورث علما لا يجيده سوى أصحاب النيات الصادقة والهمم العالية تجلى ذلك في حديثه عن التسويق، وورث الصدقة الجارية في العديد من المشاريع الطبية والتنموية والتعليمية والاجتماعية والتربوية والدعوية والاغاثية في مشارق الأرض ومغاربها، ونحسب بأن الثلاثية ستكتمل حين يدعو له أبناؤه الصالحون من الأيتام وغيرهم من الرجال مصداقا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن ادم انقطع عمله إلا من ثلاث: علم ينتفع به، أو صدقة جارية، أو ولد صالح يدعو له»، لقد كان ترجمة عملية لحديث النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ليس ادعاء فهو الذي أسس أكثر من جامعة وعدة مدارس ومعاهد حرفية في مناطق مختلفة في العالم، وأنا شخصيا شاركت في افتتاح بعضها معه ولي الفخر في ذلك.

عرفته كريما يحمل هم أهل الحاجة، وهكذا الكبار الكرام يعيشون كبارا إن أخلاقيات الإنسان هي التي تهيئ له المدخل لولوج قلوب من حوله من الناس بل وحتى البعيدين عنه، وهي علامة على القبول كما جاء في الحديث القدسي الذي يرويه الحبيب صلى الله عليه وسلم: «إذا أحب الله عبدا وضع له القبول في الأرض فينادي مناد في السماء إني أحب فلانا فأحبوه». لقد كان الفقيد دمث الخلق متواضعا لم يزده علمه كبرا أو عزلة عن العامة لا ينهي حديثا قبل محدثه، وكان يبسط الوجه للآخرين، لا يفرق بين أهل الحاجة من المسلمين أو يأبه بتصنيفات يهتم بها الناس لذا اجمع عليه من احتك به عن قرب أو بعد، وأنا أولهم بعد خبرة ناهزت الأربعين عاما. ليست مجاملة إنما هي شهادة لله دليلها بأيدينا نحن من تلقينا منه نفائس الخير وقمنا معه بتنفيذ مشاريع متعددة ونوعية في أصقاع الأرض. لقد رحل الرجل رحيل الكبار، وحق للكويت أن تحزن وترثي ابنا من أبنائها.

وأتشرف بأن أقول وأزعم أني كنت قريبا منه القرب اليومي لسنوات عديدة وفي ظروف مختلفة لكنني وفي الوقت نفسه تعاملت معه في إطار سمح لي بمعاينة أفضاله وما كان التكلف عنوانا للقاءاته المتكررة وشبه اليومية التي جمعتني به، ولم نسمع قط أنه آذى من حوله ولو بكلمة أو توبيخ. وكان هذا في بداية السبعينيات. فعندما عقدنا العزم على حفظ القرآن الكريم في مسجد الشويخ في منطقة (ب) مع فيصل التمار وعبد الله الناجم وخالد الجيران، رحمه الله، وكان أكثرنا وأسرعنا حفظا لكتاب الله بل كان أيضا



حاضر الخاطرة لأي موضوع، وكم قضيت معه أطيب الأوقات في البر والصيد، وكنا نأكل ما نصيد وما عافت نفسه طعاما أعددته له قط.

لقد كان، يرحمه الله، مجيدا محبا لعمله يعرف ماهية و أهمية الدور المنوط به كمدير للموقع الذي يشغله من ناحية، ومرب تربوي من ناحية أخرى ولعل شهادة اخوانه الكرام الذين عايشوه في العمل الخيري بجمعية الإصلاح الاجتماعي وعمله الحكومي في وزارة الأوقاف تكشف وتؤكد على صدقيه ما أقول، بل يؤكد أبعد من ذلك رواد مسجده من أصحاب صلاة الفجر من جماعة المسجد حفظهم الله إذ يشهدون له بالإيمان والتقوى، ولا مجال للمجاملة بل المجال لزيادة اللحمة والنسيج الواحد بيننا كمجتمع وكعاملين في المجال الخيري الكويتي.

هكذا نحسبه فلم يترك بابا لنصرة أهل الحاجة والمساعدة في بقاع الأرض إلا وكان سباقا إليه، ولقد كان غدوه ورواحه في طاعة الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها».

شهادة دفعتني لها نفسي لتشهد بالحق فانصعت لها، إنصافا للحق، رحم الله الفقيد رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

ولقد صدق الشاعر أحمد رافع العنزي من الجهراء عندما قال:
بكاء الكون في رثاء الشيخ نادر النوري رحمه الله

قالوا فقدنا نادرا في فعله
قلت الندارة غالبا ما تفقد

مثل اللالئ لا تكون جميلة
إلا إذا من قاع بحر تورد

يا شيخنا مهلا رحلت وفي الحشا
شوق الى لقياكم يتجدد

ليس الانام لوحدهم من قد بكوا
كل الديار لأجلكم تتجلد



أولـــم تـــروا أن الـــســمــاء حـزيـنـة
والأرض مـــن أطـــرافــهـــا تـتـحـدد
تـبـكـيـك دار كـــم غـــرسـت لأجـلـهـا
وكـــذا المـــدارس قــد بـكـت والمـسـجـد
تـبـكـيـك أقـــلام رثـــتـك بـشـعـرهـا
وكـــذا الحـنـاجـر قـد بـكـتـك وتـنـشـد
تـبـكـيـك هـمـتـنـا فـكـم عـلـمـتـهـا
أن الـعـظـيـم بـهـمـة يـتـوقـد
يـا هـمـة قـد أتـعـبـت مـن بـعـدهـا
والـشـمـس تـعـطـي نـورهـا لا تنفد

لا لـــن يمـــوت مـــن انـبـرى فــي عـمـره
فـــي زرع خـيـر ذاك غـــرس يـخـلـد
هـــذي هـــي الآثـــار تحـكـي قـصـة
فـــي كـــل أرض جـابـهـا وتــردد
حـمـدا إلـــه الـكـون لـيـس سـواكـم
عـنـد المـصـائـب نـرتجـيـه ونحـمـد
رحـمـاك فـي شـيـخ عـلـمـت فـعـالـه
فـارزقـه جـنـات وفـيـهـا يـسـعـد
إن لـــم يـكـن ثـــم الـلـقـاء فـإنـه
فـــي جـنـة عـنـد المـلـيـك المـوعـد

نادر النوري.. شيخ الدعاة

كتبه سامي العدواني

إن كان للدعاة من شيخ فهو نادر، وإن كان لهم من رائد قائد يمثل سقف طاقتهم ومنتهى إبداعاتهم فهو سقف الشيخ نادر جاوز المدى وبلغ الذرى فيما قدم وأخلص أقول هذا عن دراية لا رواية فقد خالطته سنين واقتربت منه وأدركته رجلا في إنسانيته، صلبا في عزيمته، متمرسا في دعوته، يبرق الأمل بين ثنايا حديثه، ويستنهض الروح لترقى نحو العلا.

أرسل لي صديق يعزي بوفاته رحمه الله يستذكر معه تاريخ علاقته قبل ثلاثين عاما حين كان يدرس في الهند ويرأس رابطة الطلاب المسلمين العرب.. قال بأننا شباب من عمر أولاده لا يتردد عن ملاطفتنا واللعب بيننا ويتحمل خشونة مخيمنا الكشفي برغم أن لضيوفنا ومحاضرينا مقرا لائقا بهم لكنه يأبى إلا أن يغمرنا بوده ويسمو بعزائمنا وهو بيننا»، ولا عجب إذا ذكره العلامة الشيخ محمد الددو بأنه «علم من أعلام الأمة «، فقد يذيع صيت المرء منا في العالم وهو عند أهله من عامتهم. والأكاديمي السعودي د.مسفر القحطاني يذكر عنه « متفاني في خدمة قضايانا الإسلامية شخصية نادرة ونوره شع في العالم كله».

لقد أدار الراحل الكبير جمعية الشيخ عبد الله النوري وفي فترة قياسية صارت قبلة المؤسسات الإغاثية والخيرية من دول العالم حتى حصلت في العام ٢٠١١ على اختيار مجلة الفوربس – الشرق الأوسط كأفضل جمعية كويتية وحصلت على المرتبة الخامسة عربية من أصل ٥٤ جمعية تم مراجعة نشاطها وآلية عملها.

زرت الشيخ نادر مرات في جمعية النوري الخيرية كانت لقاءات تواصل مع بعض الرموز الإنسانية والفكرية فما ردني في موعد ولا حرمني من دخول وكان شديد الإنصات والاهتمام في استقبال ضيوفه يبادر لخدمتهم وينصح لهم ويستحثهم على العمل والبذل خدمة لدينهم ودعوتهم.

ساهم الشيخ نادر في تعزيز الوجه الإنساني المشرق للكويت عبر تعامله الواسع مع مختلف المنظمات العالمية الناشطة في العمل الإغاثي والإنساني حين كان مديرا للعلاقات الخارجية بوزارة الأوقاف وكان من عاصره يصف فيه حكمة تعامله وزهده عن المناصب قال لي يوما بعد أن واجه حماس أحد القياديين للحد من



نشاطه «لم أنافسكم على منصب ولا جاه اتركوني أخدم ديني ودعوتي» وهو بهذا يشير إلى رساليّته وترفعه عن الصراعات الضيقة وأنه اشترى آخرته بدنياه.

وعلى رغم دخوله في أطوار صحية ضاغطة إلا أنه نشط في آخر أيامه يتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي « التويتر « داعيا لله بعد أن أقعده المرض وحال دون دروسه ونزوله الميدان فكان ناصحا ومذكرا وأحيانا متباسطا في حديثه مرة أرسل صورة يدعو متابعيه للمقارنة بين صورة العم حمود الرومي والفاتح الليبي المعروف عمر المختار.

كم كان كريما في ابتسامته الحانية التي هزتني من الأعماق مرة حين راجعته في وجهة نظره وطرحت ما لدي من قناعات فكان يفاجئني تعليقه بأن كلامه لا يلزمنا فهو طيع لما يتفق عليه، وحين كان يهذب حماسي كان يعتذر إن أثقل علي في نصحه وتوجيهه، كان كبيرا مذ عرفته حتى ودعنا في الثاني عشر من يناير عام ٢٠١٣.

عندما اشتد المرض بالشيخ نادر كان يردد دعاء « اللهم أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته، دعاء الغريق المضطر البائس الفقير، الذي لا يجد لكشف ما هو فيه من الذنوب إلا أنت اللهم صل على محمد وآل محمد واكشف ما بي من ضر إنك أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين».

حين بلغني خبر وفاته لم أتردد لحظة في إلغاء سفري لحضور تشييعه وفاء له والتزاما بعهد دعوته، اللهم إنك تعلم مصابنا في شيخنا اللهم أكرم نزله ووسع مدخل وألحقنا به في عليين. الخميس ١٧ أبريل ٢٠١٤م.

الشيخ نادر النوري رحمه الله شيخ التربية والعمل

إبراهيم عبد الرزاق آل إبراهيم

بالأمس القريب ودعت الأمة عَلَما من أعلامها ورجلا من رجالاتها الكبار في العلم والفكر والأدب والتربية والعمل لدينه وأمته وهو الأستاذ محمد قطب رحمه الله. واليوم تودع دولة الكويت الشقيقة أرض الدعوة والدعاة أرض الخير والعمل الخيري والمحبة والسلام وأهل الخليج الكرام والأمة الإسلامية عَلَما من أعلام العمل والدعوة والعمل الخيري والتربية والعطاء والمحبة والنصح لكل مسلم، إنه المربي الفاضل والشيخ العامل شيخ التربية والعمل نادر عبد العزيز النوري رحمه الله. غادر الحياة يوم الأربعاء السادس عشر من جمادى الآخرة ١٤٣٥ من الهجرة الموافق السادس عشر من مايو ٢٠١٤ من الميلاد إلى جوار ربِّ كريم رحيم، وما أحسنه من جوار. اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة.

هذا الشيخ المبارك غرس من غراس عمه عبد الله النوري رحمه الله غرس فيه كل معاني الخير والقيم فكان نعم الغراس فهو شخصية نادرة بتواضعه وزهده وبعلمه وخلقه وبصبره وبفكره وبإخلاصه وبهمته وبإطلاعه وبربانية ووسطية الدعوة التي كان يعمل من أجلها لله تعالى، وبنبذه للتعصب والفرقة نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحد، «نادر كاسمه» كما كتب عنه الأستاذ محمد سالم الراشد، إن شئت أطلقت عليه مدرسة أو مؤسسة فهو مدرسة شاملة لا تجزئة فيها، ومؤسسة قائمة على الحركة والعمل الدؤوب والتميز في الأداء وواضحة المعالم.

تأملتُ بعضاً من صوره فسبحان الله ما رأيته إلاّ مبتسماً يرحمه الله ابتسامة الواثق بنفسه المتعلق بربه المتفضل عليه بالنعم رحمه الله، ابتسامة المحبة والود للآخرين، وكيف لا يكون رحمه الله كذلك وقدوة حياته رسول الله صلى الله عليه وسلم معلم البشرية الخير الذي قال: «تبسمك في وجه أخيك صدقة»، «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق». فعن جرير رضي الله عنه قال: «ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم، ولا رآني إلاّ تبسم في وجهي». هكذا كان شيخ التربية والعمل رحمه الله.

وتأملت ثانياً في رحلاته وزياراته للدول والأقطار فخرجت أن هذا الفارس رحمه الله عالمي الحركة

والعمل ولم يكن إقليمياً، بل عاش في خدمة وطنه وقضايا أمته، ففلسطين والأقصى المبارك من أوّل أولوياته التي كان يعيش من أجلها ونصرتها، وهكذا بقية قضايا أمته لم يتأخر عنها أبداً رحمه الله.

وتأملتُ ثالثاً آخر الكلمات التي خطتها يده كتبها في المستشفى على لوح ليقرأها الجميع «أبي تحللني وتسامحني إذا أخطأت بحق أحد» فوجدتُ فيها من القيم والأخلاق التي تربى عليها الشيخ رحمه الله سماحة النفس وكرمها وطيبة المعدن، وحبه الخير لكل الناس وأنه يريد أن يغادر الحياة وقد حلله وسامحه كل من أخطأ الشيخ بحقه. أية نفس تربى عليها الشيخ رحمه الله نفس ارتبطت بالله فوفقها إلى أن تكتب هذه الكلمات المؤثرة ليبقى لها أثراً بعد وفاته رحمه الله.

ولقد أبدع الكتّاب وتميزت أقلامهم بالحديث عن الشيخ رحمه الله والمغردون كذلك على مواقع التواصل الاجتماعي في رثاء الشيخ نادر النوري رحمه الله من التغريدات الطيبة في ذكر مآثر الشيخ رحمه الله، فإن ثناء الناس على الشيخ رحمه الله بخير من علامات التوفيق والمبشرات بإذن الله، وحُسن الثناء هو من جملة الآثار الحسنة التي تبقى للعبد بعد رحيله: فارفع لنفسك قبل موتك ذكرها... فالذكر للإنسان عُمرٌ ثانٍ

وأخيراً... رحمك الله يا أبا عبد الله شيخ التربية والعمل والفارس في ميدان العمل الخيري رحمة واسعة، ونسأل الله الكريم بمنه وفضله ورحمته أن يتقبّله في الصالحين ويجزيه خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين وألاّ يحرمنا أجره ولا يفتنا بعده ويسكنه فسيح جناته، مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسُن أولئك رفيقاً. فإن أصبتُ فيما سطرنا عن الشيخ رحمه الله فمن توفيق ربي وهدايته، وإن كان غير ذلك فمن نفسي والشيطان. ونسألكم الدعاء للشيخ رحمه الله.

ومضة

يا الله ما أحسنه من ذكر يرحل الإنسان وتجد من يترحم عليك ويذكرك بخير القريب والبعيد. فرحم الله المربي الفاضل والداعية الشيخ نادر النوري رحمة واسعة.



تغريدات الشيخ نادر النوري

- يا رب لطفك بمن أهلكهم البرد والجوع يا لطيفا من الأزل أنت اللطيف لم تزل إلطف بنا فيما نزل، باللطف قد عودتنا يا رب آمن خوفنا واعف عنا يا كريم.

- من أراد السيادة فليلتزم الكرم والجود والعلم والأدب.

- أحسن لكل إنسان صدق في المعاملة معك، ولا تصاحب شخصا لا يعرف حق المجاملة.

- الحمد لله على نعمه التي لا تحصى، نعمة الحياة، الصحة، الأمن، السمع والبصر، نعمة الأهل والولد لا نعرف قيمة النعم إلا عند فقدها.

- خير ما يُقرأ هو القرآن، بشرط أن يُفهم ما يُقرأ، وقراءة سورة قصيرة مع الفهم والتدبر خير من ختمة بلا فهم ولا تدبر.

- قال عبد الله بن المبارك -رحمه الله:لا أعلم بعد النبوة درجة أفضل من بث العلم.

- إن الله عز وجل لن يسألني يوم القيامة عن ما فعل فلان ولا عن غيره، بل يسألني عن نفسي : ماذا ماذا أطعت وعما انتهيت.

- (القُل) بضم القاف هو القليل، ومنه قولهم : (ما لا يدرك كله لا يُترك قُله)، وأكثر الناس يخطئون في رواية هذا المثل.

- يقول الإمام أبو الحسن الندوي رحمه الله : (الاختيار مثل التأليف أو أصعب منه، فإنه يتجلى

فيه ذوق المؤلف ودقة نظره ولطف حسه.

- تبسمك في وجه أخيك صدقة فما بالك لو كانت في وجه أمك أو أبيك أو بناتك وأبناءك وأحفادك فسبحان من جعل الابتسامة في ديننا عبادة نؤجر عليها...

- يقول الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه – : « دموع المظلومين هي في أعينكم مجرد ماء، ولكنها عند الله صواعق يضرب بها الظالم «

- وأفوض أمري إلى الله أن الله بصير بالعباد، فوضت أمري إلى من لا ينسى من ذكره ولا يخيب من رجاه ولا يرد من سأله.

- الحياة في طاعة الله ترفع قيمة العمر وتباركه وتزكيه، فنحمد الله على نعمة الحياة في ظل الطاعة.

- قال علي الطنطاوي قرأت لأكثر من (٧٠سنة) فما وجدت حكمة أجمل من مشقة الطاعة تذهب ويبقى ثوابها ولذة المعاصي تذهب ويبقى عقابها.

- الطفولة عالم مخملى مزدان بقلوب كالدر و ارواح باذخة الطهر رب اغسل قلوبنا لنعيش مثلهم طول العمر.

- قال ابن عمر إن استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء الناس، خميص البطن من أموالهم، كافاً لسانك عن أعراضهمْ، لازماً لأمر جماعتهم؛ فأفعل.

- اللهم أنت القوي المتين انصر المستضعفين من المؤمنين في كل مكان ارْعَ أراملهم واكفل أيتامهم وانصرهم كما تحب لهم واربط على قلوبهم.

- ما من عمل شيء أوثق عندي من اثنين أن لا أتكلم فيما لا يعنيني، وسلامة صدري وحسن ظني و حبى للمسلمين.

- اللهم ارزقنا : الإخلاص في الدعوات والقبول في الطاعات والشكر عند الخيرات والخشوع في الصلوات والعفو عند العثرات.

- اللهم إرزقنا : صدق الأخوة و طول الصحبة وصفو المودة، ولذة المغفرة وتجنب الزلل، وبلوغ الأمل، وحسن الخاتمة بصلاح العمل.

- نفسي... الأبية: تعشق المعروف للناس وإن قوبلت عنه بأنواع الأذية وتكف السوء عن حسادها لرضا الرحمن عن خالص نية.

- يقول أبو الحسن علي الندوي : عين بلا إيمان مقلة عمياء.. وقلب بلا إيمان كتلة لحم ميتة.. ومجتمع بلا إيمان قطيع من البهائم السائمة.

- يسرني في الشاب بعد إتمامه للأصول وطريقه للوصول ولوعه فى علم الأدب واستمراره في الدرس والطلب فلا يزال النجاح حليفه والتوفيق أليفه.

- أصدق بيت قالته العرب قول الشاعر: وما حملت ناقة فوق رحلها أبَرَّ وأوفى ذمة من محمد.
- اللّهُمّ اغفر لي جميع ما مضى من ذنبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملاً زاكيا ترضى به عني.
- رب أني مسني الضر وأنت ارحم الراحمين اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم.
- وأفوض أمري إلى الله أن الله بصير بالعباد فوضت أمري إلى من لا ينسى من ذكره ولا يخيب من رجاه ولا يرد من سأله.
- إذا ضاقت بك الأحوال يوما فثق بالواحد الفرد العلي ولا تجزع إذا ما ناب خطب فكم لله من لطف خفي.
- وكم لله من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الذكي وكم يسر أتى من بعد عسر ففرج كربة القلب

الشجي وكم أمر تُساء به صباحا وتأتيك المسرة بالعشي. (الإمام علي بن أبي طالب)

- يقول محمد أحمد الراشد: يظهر أن النفس الإنسانية إذا ألح عليها معنى الانتصار للنفس بغير الحق لم تعد تفكر فيما عداه وان تكررت هزيمتها ووسائلها الملتوية حتى تهزم تماما.
- كمائن القلوب تظهر عند المحن.. ابن تيمية.
- ما أكثر استطالة ألسنتنا في أعراض الناس فرادى وجماعات وان اربى الربا عند الله إستطالة الرجل في عرض أخيه المسلم.
- يقول محمد أحمد الراشد: الحر من راعى وداد لحظه وهو خلق الوفاء، والاعتراف بالفضل، والمقابلة بالحسنى، ورد الجميل لمن أسدى إليك معروفًا، أو مد إليك يدًا.
- اللهم أخرج امة محمد من حلق الضيق إلى أوسع الطريق بك ندفع ما لا نطيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.
- أكثر الناس يحافظون على صحتهم الجسدية يخافون موت أبدانهم ولا يبالون بموت قلوبهم. الإمام ابن القيم
- حين اختارك الله لطريق هدايته ليس لأنك مميز أو لطاعةٍ منك بل هي رحمة منه شملتك قد ينزعها منك في أي لحظة لذلك لا تغتر بعملك ولا بعبادتك.
- لا تنظر باستصغار لمن ضل عن سبيله، فلولا رحمة الله بك لكنت مكانه. أعيدوا قراءتها بتأنٍّ . ولولآ أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا .
- قال ابن تيمية : لابد للسالك إلى الله من همة تسيره وترقيه، وعلم يبصره ويهديه ويسير إلى الله عز وجل بين مشاهدة المنة ومطالعة عيب النفس.
- يا رب لا تكلني لأحد ولا تحجني لأحد وأغنني عن كل أحد يامن إليه المستند وعاليا فوق العلا فرد صمد منزهٌ في ملكه ليس له شريك ولا ولد. علي بن أبي طالب
- اللهم أسألك أن تهب لنا نفوسا راضيه وصدوراً من الهموم خاليه وقلوبا بحبك صافيه وأتم علينا



الصحة والعافية.

- أنا في حياتي كلها مع الله بين أمرين :نعمة لله علي تستحق مني الحمد، وتقصير في حق الرب يستحق الاستغفار».
- يجب شرعا مقاطعة عديمي الإنسانية الذين يسترخصون دماء الأبرياء، فلا مساومة على الدماء التي تسيل كالأنهار في مصر والشام.
- من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله في أرضه.
- في كل مرحلة يتغير العدو العالمي رقم واحد تبعا للإعلام الصهيوأمريكي فالقاعدة وطالبان وحماس والجماعات الإرهابية والآن أصبح الأخوان هم العدو.
- الكونجرس: لا يجوز انتقال الديمقراطية إلى العالم العربي نهائيا لئلا يحكم الإسلاميون وان وصلت للسلطة يجب إجهاضها فورا على جبل من الجثث والدماء.
- وشافي الناس من نزعات شر كشاف من طبائعها الذئابا يجعلني أتريث كثيرا في الثقة بالناس، هل تحولت البشرية إلى ذئاب ينهش بعضهم بعضا لأجل الدنيا.
- أمة الإسلام نعم تمرض ولكن لاتموت فإن الله أعزنا بالإسلام وإن ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله وما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا.
- إن من فضل الله تبارك وتعالى أنه يطمئن ويسكن نفوس عباده وإذا أراد أمرا هيأ له الأسباب ليظهر في وقته وحينه وفق إرادة الله والقلوب بيد الله.
- ندرة الصنف الذي يعتبر نفسه صاحب رسالة لا طالب وظيفه بين الناس وما أحوجنا إلى الذين يعملون بأرواحهم لا بأشباحهم وبضمائرهم لا برقابة غيرهم.
- كم من ذكاء مقبور، وعقل موفور، لو وجد من يظهره من القصور، الى التألق والظهور، لكان فيه أعظم الأجور.
- طوبى لمن غرس شجرة الإيمان في قلبه، وتعهدها بالتقوى، وحرسها بالإستقامه، و أزال عنها

حشائش وأشواك المعصية، وحماها من رياح الهوى وصواعق الشرك.

- هل تصدقت بشئ وأطعمت مخلوقا، وتصدقت كل يوم، كي ترى السعادة وَالراحة وَالفرج ؟ كسرة خبز أو قطرة ماء لطير أو قطة سكر لنملة كوب ماء تسقي شجرة ؟؟!!

- إلى من نلتجئ ؟ ومن نسأل ؟وإلى من نشكوا وإلى من نقصد؟ إللهم نشكوا اليك يا قوي يا قهار وأنت العزيز الجبار ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس.

- اللّهُمّ إني ضعيف فقوني في رضاك ضعفي، وخذ لي الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضائي.

- سئل الشيخ الشنقيطي: بماذا تنصحني لاستقبال مواسم الطاعات ؟ فقال: خير ما يستقبل به مواسم الطاعات كثرة الاستغفار» لأن ذنوب العبد تحرمه التوفيق.

- حالة المسلمين اليوم تدل على انه لو هدمت الكعبة لما ضجَّ المسلمون أكثر من ثلاثة أيام. (مصطفى السباعي)

- كثيرًا ما يردد شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تواضعا ومؤثرا التخفي ولا شيء يزعجه كالمدح والإطراء (مالي شيء ولا منّي شيء ولا فيّ شيء).

- حتى الآن نعيش والإسلام على هامش حياتنا ولن نكون مسلمين حقا حتى نعيش حياتنا من أجل الإسلام.

- بدلا من ترك الشباب يقود جعلوهم لصراع الكبار وقود فهل من فهم لدور الشباب يعود.

- أخلاق الكبار وقار بلا كبر وصفح بلا أذى وجود بلا من وحلم بلا ذل.

- يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسائل ويا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك.

- أرقى الناس أقلهم حديثا عن الناس، وأنقى الناس أحسنهم ظنا بالناس، وأتقى الناس أكثرهم سعيا في خدمة الناس...



- أسلوب تربوي راقي و جميل يستشعر به الطفل مدى قذارة الكلمة السيئة حين تأمر ام ابنتها بمضمضة فمها عندما تتلفظ بكلمة سيئة.
- الطف واعطف واسع إلى أي مساعدة فستلقي الترحيب والمودة التي تأسر القلوب وتطوع أعتى النفوس وأفضل الخلق ما بين الورى رجل تقضى على يديه الحوائج.
- إذا سرق الفقير قطعوا له رأسا وإذا سرق الغني أقاموا له عرسا هذا واقعنا الأليم الذي لم نتخذه درسا.
- إننا لفي زمن بغيض؛ وصلت فيه الأمة للحضيض، وتحولت من النقيض إلى النقيض.
- مات الشخص وبقي الأثر انما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن روى.
- قفل حديدي يقفل عقلك اسمه العناد فيحول بينك وبين الإصغاء والاستجابة للنصح لغطرسة أو كبر أو صلف أو استخفاف هل أضعت مفتاحه ابحث عنه !!!!
- من شيم الكبار العفو عند الاقتدار ومسح الخطأ بالاعتذار وترك الإيذاء والإضرار وعدم التمادي بالخطأ والإصرار والتنصل من المسئوليات عند أخذ القرار.
- وفر جهودك وركز اهتمامك للسعي لدخول الجنة بدلا من تضييع عمرك لإثبات أن من يخالفونك في بعض الفروع والمسائل من الضالين الذين سيدخلون النار.
- فإذا فرغت فانصب والى ربك فارغب ليكن دأبك البذل والعطاء دون مقابل بحركة دائبة تتلذذ بالجهاد فإن فرغت من جهد خطط لجهد آخر خدمة لدينك.
- احذروا سرابيل العجز والوهن، وسارعوا للعلا وسابقوا، وليفتش كل امرئ عن ثغر يسده، لا يؤتى الإسلام من قبله ما دامت فيه عين تطرف.
- توجيه النقد اللاذع دون الإتيان بالبديل عمل تخريبي لا يترك إلا خرائب وأنقاضا أما النقد البناء والحوار فهو طريق الإصلاح والأعمار.
- سعادتك في الحياة لن تتحقق إلا بإسعاد من حولك فلا تعش لنفسك فتمت منبوذا وانعم بعد

مماتك بدعوات من أسعدتهم.

- ما أكثر الساعات التي تمر بنا ونحن نُحرَمُ منها لانستفيد منها تذهب سَبَهللة والعُمرُ والزمن أغلى من الثمن أغلى من الذهب، وأغلى من الفِضة.
- إن لم يكن لديك قدرة على أن تنافس السابقين المجتهدين الأخيار في أعمالهم فنافس المذنبين العاصين في استغفارهم.
- ترقب الأحداث بصبر وتلقاها بهدوء واطمئنان وواجها بجرأة وثبات سر مجانبا لميادين الشهرة الكاذبة والترف الرخيص وعش عزيزا.
- اللهم هناك وطن حزين فِيه أطفال ونساء نسوا الضحكة فأعد الإبتسامه إلى وجوههم بنصر من عندك يا رب العالمين.
- راقب أفكارك لأنها ستصبح أفعالا، وراقب أفعالك لأنها ستصبح عادات، وراقب عاداتك لأنها ستصبح طباعا، وراقب طباعك لأنها ستحدد مصيرك. (فرنك أوتلو)
- كفانا استجداء من موائد الغرب لنموذج القائد وأنماط القيادة إن كنا ننشد التميز فليس لنا إلا قادة المسلمين فكل منهم نسيج وحده يوم كنا خير امة.
- ظواهر الأدلة تُشير إلى أن الشام في آخر الزمان ملاذ للإيمان قال عبد الله بن عمرو: ليأتين على الناس زمان لا يبقى على الأرض مؤمن إلا لحق بالشام.
- الابتسامة نظام إضاءة للوجه ونظام تبريد للعقل ونظام تدفئة للقلب سامح وصافح وابتسم تكسب نفسك والآخرين و رضي رب العالمين مساء الإبتسامه.
- إن مشاهدة الفسق تهون أمر المعصية على القلب ، و تبطل نفرة القلب عنها.
- إن وظيفة القيادة هي إخراج مزيداً من القادة لا مزيداً من الأتباع.
- فساد الدين أشد ضرراً من غفلة الضمير، واستغلال الدين أشد خطراً من مناصبته العداء،ولَزاهد محتال أحب إلى الشيطان من ألف منغمس في لذائذه وشهواته. (مصطفى السباعي)

- الإشاعة يؤلفها الحاقد وينشرها الأحمق ويصدقها الغبي فلا تكن أحدا منهم. (عبارة مشهورة على الألسن)
- ويل لأمة عاقلها أبكم وقويها أعمى و محتالها ثرثار. (جبران خليل جبران)
- ترقب الأحداث بصبر وتلقاها بهدوء واطمئنان وواجها بجرأة وثبات.
- لا تفضح مسلما حتى لا تفضح على رؤس الأشهاد فخبايا الناس تترك في الزوايا تطوى ولا تروى.
- العقول المستريحة لا تعمل شيئا تأكل وتنام ثم ترتاح قليلا وإذا تعبت من الثرثرة تعود لتنام.
- العقول الفارغة كالأواني الفارغة تحدث ضجة وجلبة وصياحا فلا تزعج نفسك وتضيع وقتك بمجادلتهم.

اللقاء الأخير:

من جانبه قال أمين سر جمعية الإصلاح الاجتماعي الدكتور عبد الله العتيقي أن مكتب الراحل ومكان إقامته كان قبلةً للمحتاجين والسائلين والمحرومين.

وأضاف العتيقي «يشهد الله أننا قضينا معك أحسن الأوقات وسمعنا منك أحسن الدروس والعظات، وقرأنا لك في مجلة المجتمع سلسلتك «رسائل الإخاء» التي كنت تحرص على هذه الأخوة حرصا شديدا بدليل قولك لي قبل شهر تقريبا من وفاتك بتاريخ ٢٠١٤/٠٣/١٣ حين عدتك في المستشفى حين قلت لك ان اخوانك يسلمون عليك وكانوا في رحلة للبر فأجبتني كتابيا على سبورة صغيرة بيدك «وأنا أحبكم سامحوني وحللوني «وكأنك تعلم بقرب موعد انتهاء أجلك».



٧

عادل محمد القصار

صاحب القلم المقاتل






مقدمـة :

الأخ الحبيب عادل القصار كان من أكبر أعلام الصحفيين الإسلاميين الذي لم يهدأ يوماً ويلقي سلاحه بل ظل يقاتل في قلمه البتار حتى آخر لحظات حياته، فكان لوحده يقاتل جبهة كاملة من العلمانيين، وخصوم الإسلاميين، دون ملل ولا كلل، بأسلوب راق، وأخلاق جمة فرضت احترام جميع خصومه، فنال من الإجلال والاحترام الشيء الكثير من الخصوم قبل الأصدقاء.



الولادة و النشأة:

ولد في القبلة فريج سعود، نشأ هادئاً، بعيداً عن المشاكل، بين والدين صالحين، فوالدته كانت حافظة للقرآن ذات صوت جميل، ووالده كان من المحافظين، وكان يربي ابناءه على الصلاح والابتعاد عن الفساد، والعادات السيئة.



الدراسة:

درس الإبتدائية في مدرسة الشامية و كذلك المتوسطة والثانوية في ثانوية الأصمعي ثم أكمل في جامعة الكويت جغرافيا آداب ،ثم أكمل الماجستير في الإدارة.



العمل والمناصب :

عين بعد تخرجه في وزارة المواصلات، قسم إدارة تقنيات المعلومات، ثم عين رئيساً للقسم، ثم مديراً، ثم عمل ككاتب في صحيفة القبس، مشرفاً على الصفحة الإدارية، ثم تحول إلى كاتب زاوية مميزة، مركزة على القضايا الإجتماعية والسياسية من زاوية إسلامية.

وعمل كمستشار في شركة الاستثمار البشري التابعة لبيت التمويل الكويتي.



المنجزات :

أهم المنجزات أنه ربى أبناءه على الصلاح والتقوى فكانت النتيجة ثلاثة أبناء وثلاثة بنات من الصالحين.

كان من المؤسسين لمؤسسة الوسطية التابعة لوزارة الأوقاف، حيث كان يرتب الحوار بين مفكري الغرب والمسلمين. لجميع الإعلاميين الإسلاميين من جميع توجهاتهم، و محاولته التنسيق فيما بينهم.

كان رائداً في العمل الإداري، وكانت بدايته في صحيفة القبس صفحة القبس الإداري، حيث كانت تغطي الطرق الإدارية الحديثة ،والتنمية البشرية.



أهم الصفات :

الهدوء والروية : كان هادئاً بشكل عام، وإذا ما غضب فإنه يستطيع التحكم بانفعالاته، وينعكس هذا على علاقته بأبنائه واخوانه ،ووالديه وبقية الأصدقاء محب للإطلاع : كان كثير القراءة، وخاصة في المجال السياسي، وخاصة في قضايا الأمة، مثل قضية فلسطين، ويشعر المراقب من خلال طرحه واطلاعه على الكثير من القضايا خاصة القضايا السياسية بعمق الطرح ورصانته. وكان أحد أكبر حاملي الهم الإسلامي.



حرقته على قضايا الأمة:

كان هذا ملاحظاً من خلال كتاباته التي تكاد أن تكون قد تخصصت في الشأن الإسلامي وقضاياه الشاتكة، والملاحظ لكتاباته بجد هذه الحرقة والألم على واقع العالم الإسلامي والحرب التي تحاك ضده.

باراً بوالديه : كان باراً بوالديه ولم يفارقهما أبداً ،وكان بيته بقربهما، وكان دائم الملازمة لهما .

قوة التحمل : إحساسه أنه هو الكبير في العائلة جعله يتحمل الكثير من المصائب، فقد تحمل وفاة أخويه، وكذلك وفاة شقيقته مع زوجها في حادث، وكذلك تحمل اسر أخويه فوزي وخالد..حيث كان يقوم بدور المسئول عن كل هذه القضايا.

علاقته مع أصدقائه : كان محبا ًلإخوانه، ويحرص على تجميعهم في ديوانه ويجمعهم في الشتاء في البر بمخيمه ،ويكرمهم.

وكان أحد أصدقائه يدخن، فقال له أذا تركت التدخين أذبح ذبيحة لك، وفعلاً ترك صاحبه وذبح الذبيحة.

كان محباً للبر ،وخاصة منطقة الصبية.

وكان من شدة حبه للصبية، كان يحتفظ ببعض صخورها في بيته، وحتى كان يلون تراب الصبية.

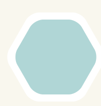


أبرز المواقف :

موقفه من اسر أخويه خالد وفوزي : عندما قبض على أخويه خالد وفوزي، أخذ على عاتقه إنقاذهما، فلم يترك باباً إلا طرقه، ولا سبيلاً إلا سلكه وكم كانت فرحته عندما تحررا، حيث قام باستقبال كبير لهما.

في عملية ركبة خالد : أجريت لأخيه خالد عملية جراحية في ركبته في الخارج فكان هو الذي ينام عنده، وهو الذي يمرضه، ويرفض أن ينام عنده أحد حتى زوجته، مما يدل على عاطفيته وحبه لأخوانه.

إنتاجه في مجال التأليف : ترك الأخ الفاضل عادل ثروة كبيرة من المقالات الرصينة، المدافعة عن قضايا المسلمين بشتى أنواعها خاصة قضية فلسطين والمؤامرات التي تحاك ضدها وردوده على العلمانيين، حتى أنها تصلح أن تكون مدرسة خاصة و منهجاً وسطياً حكيماً يدرس للأجيال القادمة.



وفاته :

في تاريخ ٢٠١١/٦/١٤م وقت الضحى، كان يتألم وكان بقربه أخواه فوزي وخالد، وبدأ أخوه الشيخ خالد يذكره بما قام به من أعمال صالحة ،وكان يقول له : آنت صاحب صلاة ،وأنت صاحب زكاة، فقل أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله، ثم يقول له وأنت من أهل الدعوة، وأنت قد سبقتنا للدعوة فقل أشهد ألا إله إلا الله.

ثم يقول له : أنت من أهل الصلاح، فقل اشهد ألا أله إلا الله و ثق بالله، واستمر الشيخ خالد بتذكيره بما قام به من أمور الخير، وكان يتابع أخيه ويتمم بالشهادة، ثم قبض روحه مع أذان الظهر رحمة الله رحمة واسعة.

كتبوا عنه:

مسجد عادل القصار في صنعاء يخدم ألف مصلٍ في منطقة فقيرة

أبرزت جريدة القبس الكويتية في عددها الصادر يوم الأحد ١٨ /٢٠١٠/٧ خبر وضع حجر الأساس لمركز عادل القصار الإسلامي بالعاصمة اليمنية صنعاء وأشارت الجريدة إلى أن أحباب وأسرة المرحوم عادل القصار يهدفون من إقامة هذا المشروع في هذه المدينة الفقيرة إلى توفير مسجد لأداء صلاة الجمعة والجماعة، وتوفير مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم لمساعدة الناس على حفظ كتاب الله، وفيما يلي نص الخبر كما ورد بالجريدة :

قام محبو وأقارب الكاتب الراحل عادل محمد القصار، رحمه الله، بوضع حجر الأساس لمشروع مركز

عادل القصار في إحدى المناطق الفقيرة بمدينة صنعاء عاصمة الجمهورية اليمنية، وقد وضع حجر الأساس الأستاذ حمود الرومي رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي.

وبين الشيخ خالد القصار نيابة عن أسرة القصار أن هذا المركز سيخدم أكثر من ١٠٠٠ نسمة من قاطني هذه المنطقة الفقيرة، ويقام هذا المشروع على مساحة إجمالية تبلغ ٩٩٣ مترا مربعا، ويتكون من مسجد يتسع لـ ٣٥٠ مصليا، ودورة مياة عدد ٤ مع المواضئ، ومنارة طولها خمسة أمتار، ومكتبة، و٣ فصول دراسية لتحفيظ القرآن الكريم ومحو الأمية تتسع لعدد ٧٥ طالبا وطالبة، مع التأثيث والفرش الكامل للمسجد والمكتبة والفصول الدراسية.

وبين القصار أن الموقع الذي سيقام المشروع فيه يعتبر ذا تجمع سكاني كثيف في منطقة فقيرة،. ولا يتوافر فيها مسجد، وسيستفاد من المشروع في أداء الصلوات الراتبة وصلاة الجمعة، وصلاة التراويح والقيام في رمضان، إضافة إلى حلقات العلم والدروس المسجدية والمحاضرات العامة وتحفيظ القرآن ودروس محو الأمية.

وأشار القصار إلى أن أحباب وأسرة المرحوم عادل القصار يهدفون من إقامة هذا المشروع في هذه المدينة الفقيرة إلى توفير مسجد لأداء صلاة الجمعة والجماعة، وتوفير مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم لمساعدة الناس على حفظ كتاب الله، ومحو الأمية وإتاحة فرصة لتعليم الناس أمور دينهم من خلال الدروس والمحاضرات العلمية والتربوية، فضلاً عن تحقيق صدقة جارية للمتبرعين، وتخليد ذكرى الكاتب الكبير عادل القصار الذي طالما أحبه قراؤه وأصدقاؤه.

وسيتم الإنجاز في عام ميلادي واحد، وسوف تكون أرض المشروع موقوفة لمصلحة المشروع، والقيمة الإجمالية للمشروع ٢٠ ألف دينار كويتي، وستشرف عليه لجنة الرحمة العالمية.

حضر وضع حجر الأساس أ. يحيى العقيلي - أمين عام اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي، وأ. أحمد الفلاح - نائب أمين عام اللجان الخيرية، والشيخ خالد القصار - رئيس مشروع الشفيع لتعليم القرآن الكريم وعلومه وأخو المرحوم عادل القصار، ود. عصام عبداللطيف الفليج - رفيق درب المرحوم عادل القصار في عالم الصحافة، وأ. خالد الحسيني - نائب المدير العام في بيت الزكاة، ورجل الأعمال أ. عدنان العثمان ممثل ثلث عبدالله عبداللطيف العثمان.



ما قيل عنه :



د. خالد المذكور:

من جانبه، قال رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د. خالد المذكور انه في بداية إعلان إنشاء اللجنة عام ١٩٩٢ كنا بحاجة ماسة إلى من يدافع بقلمه عن هذا العمل الذي كان مستفرداً في الساحة الإعلامية، ولهذا قمنا كتّاب الصحف للدفاع عن العمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية فكان بحق الصوت العالي المنادي بالدعوة إلى الإسلام. وأضاف «كان هناك من ينادي من العلمانيين والليبراليين بعدم الحاجة إلى هذه اللجنة الا أن عادل القصار، رحمه الله، كان يدافع ويكافح ضد هؤلاء الكتّاب».

وليد النصف :

بدوره، قال الزميل رئيس التحرير وليد النصف «يصعب عليّ أن أحضر هنا لكي أؤبن زميلاً عزيزاً وصديقاً بعد رفقة سنوات، كانت علاقتي به تتميز بالتعاون والتفاهم والصراحة دون أن يؤثر فيها الاختلاف في الرأي».

وأضاف النصف: لقد توزع عطاؤه على الكتابة والإدارة، وقد قام بتمثيل القبس في أكثر من مجال، وكان يؤمن بالوسطية والاعتدال في الإسلام والعمل الوطني ككل، مؤكداً أن غيابه شكل ثغرة كبيرة في فكر القبس الذي يعرض كل الآراء والوجهات والتوجهات السياسية، رحم الله الفقيد.

وأضاف النصف أن الأمر الآخر أنني زاملته لما يقارب عشر سنوات وقد كان بيني وبين المرحوم اختلاف في وجهات النظر ولكن في الوقت نفسه كان بيننا تفاهم، خاصة وأننا جميعاً من بلد واحد ومن بيت واحد، فكنا



نعرف كيف نحترم بعضنا وكيف نحترم الاختلاف في الفكر فيما بيننا.

وتابع النصف: مما لا شك فيه ان الاختلاف الذي كان بيني وبين المرحوم كان في الفكر السياسي فقط، أما في الفكر الديني فأنا اتفق معه، وكان القصار بالنسبة لنا كجريدة ليس كاتب مقال فقط، بل كان يشكل لنا التوازن الذي كنا نحرص عليه في الجريدة، ويمثل فكرا معينا نقدره ونحترمه.

وقال النصف «سبّب فقداننا له اهتزازاً في الجريدة، ولهذا أنا أدعوا هذا الجمع الطيب والمحترم بألا يتركنا في الجريدة من دون مشاركة فكر المرحوم، فالجريدة ومن هذا المكان الطيب تدعو هذا الفكر أن يستمر في مشاركتها بعد رحيل القصار.»
ووجه النصف شكره جمعية الإصلاح الاجتماعي على إتاحة هذه الفرصة لتأبين المرحوم، سائلا الله ان يرحم الزميل والصديق عادل القصار.



أحمد باقر: وزير الأوقاف السابق



أما وزير العدل ووزير الأوقاف الأسبق أحمد باقر فقال إن شهادتي في عادل مجروحة جداً، وأنا في الحقيقة أحببته في الله قبل أن تربطني به أي علاقة، ولكن عندما أرى قلما نذر نفسه للدفاع عن الدين الإسلامي، كما أنني اعلم، بحكم تجربتي السياسية، أن جميع إحكام الدين الإسلامي تُهاجم هذه الأيام تحت مسمى الحريات والعولمة وحقوق الإنسان والمرأة، حتى تدخل لتنسف أحكام الشريعة الإسلامية في هذا المجال.

وتابع: وجدت في الأخ عادل تفهما كبيرا لهذه المعركة التي يخوضها الإسلام في عصرنا الحاضر، في حين أن عددا قليلا من الكتاب يعي هذا الشيء ويكتب فيه، وأردف قائلا: في عام ٢٠٠١ شعرت بحاجة إلى ان نتحد

جميعنا كمسلمين للدفاع عن القيم الإسلامية التي ليس فيها شك أو خلاف بين المسلمين فنكتب عنها معا، فقدمت دعوة لمجموعة من الكتاب الإسلاميين من كل المذاهب، ومن كل التوجهات السياسية في ديوانيتي، واستجابت مجموعة كبيرة من الكتاب لهذه الدعوة وبينت لهم خلالها أننا يجب ألا نكتب في الخلافات الجزئية فيما بيننا، في وقت نرى أن الإسلام هو المستهدف، ووجدت من الإخوة الكتاب تجاوبا كبيرا وفي مقدمتهم عادل القصار.

الدفاع عن القيم



وزاد: عندما دخلت في الحكومة وانتقلت تلك الاجتماعات مع الكتاب الإسلاميين للدفاع عن القيم الإسلامية إلى منزل عادل القصار الذي استضافهم في ديوانيته واستمرت هذه اللقاءات إلى أن أصابه المرض.

وقال باقر إن من المواقف التي أذكرها مع عادل القصار عندما زارني في الوزارة وقال لي «الا تلاحظ أن هناك موجة عداء للإسلام في أميركا وبعض الدول نتيجة للفعل الإرهابي الذي قامت به مجموعة معينة لا تتحسب على جميع المسلمين»، مقترحاً ان نقوم بتشكيل وفد من الكتاب والناشطين ونذهب لرؤية أوضاع المسلمين هناك ونأتي بتقارير عن أوضاعهم.

وبالفعل تم تشكيل الوفد وذهبوا لتفقد أحوال المسلمين الذين عانوا بشكل كبير من الإرهاب.

وأوضح باقر أن هناك عددا قليلا من الكتاب ممن يعرفون طبيعة الصراع ضد الدين الإسلامي في عصرنا

الحاضر، وكيف ان أحكام الاستلام مهددة بسميات كثيرة ومختلفة، وقليل من الكتاب مثل عادل القصار الذي نذر قلمه للدفاع عن حقائق وقيم الإسلام بعيدا عن الخلافات المذهبية والهامشية.

د. عبد المحسن جمال:

بدوره د. عبد المحسن جمال ان الحديث عن الموت حديث ذو رهبة وذو رغبة، كما ان الحديث عن إنسان متوفى هو حديث عن إنسان يعيش في العالم الآخر ولكنه يعيش معنا، لأننا نحن المسلمين نعتقد بان الموت ما هو الا انتقال من حياة إلى حياة، بل هو تكملة واستمرار لهذه الحياة، وأتصور بان الأستاذ عادل هو احد الذين بشروا بالموت ولم يحزنوا منه، لان الموت أحيانا يكون رغبة، وهناك بالفعل من يتمنى الموت ومن يبقى مدافعا عن مبادئه حتى ولو كتب عليه الموت.

وتابع:

قد يكون الاجتماع اليوم لنا نحن وليس لعادل القصار، الذي نأمل ان يكون الآن في جنات النعيم، ولكن نحن ماذا سنستفيد من هذه الذكرى العطرة، فلو قيل لأحدنا بأنه سيموت بعد ساعة ماذا سيكون موقفه، ولو قيل لنا جميعا بأنه يجب أن يتقدم أحدكم للموت في هذه اللحظة، فهل هيأنا أنفسنا لهذه اللحظة التي نثق ونعتقد بها؟ فالموت يقين وحق. وزاد: كان عادل القصار صاحب قلم يحمل مسؤولية ولعل من قرأ له عرف موقع هذه المسؤولية، وحينما تكون صاحب قلم يهاجمك الكثير من أصحاب الأقلام الأخرى هنا تأتي رصانة الرجال وحصافتهم، كيف ترد على من يهاجمك؟ وأنا اتصور هنا يقاس قلم المرحوم عادل القصار، وهو من الذين هجموا كثيرا في الصحافة خاصة مع زيادة عدد الصحف وتنوعها، كما أننا نعرف مستوى وزن ورجاحة عقل الأخ عادل في كتابته للردود على الآخرين، مشيرا إلى أن قلم عادل كان لنصرة الإسلام في الدرجة الأولى، وكان لنصرة الكويت كدولة ومجتمع، ولنصرة أهل الكويت ومن يقيم على أرضها، ومن يستعرض مقالاته، رحمه الله، يجد هذه الجوانب الثلاثة في كتاباته ومقالاته.

ما كتب عنه:

أبيات شعرية

ذكر الحربش أبياتا شعرية وصف بها حال الكاتب في حياته وفكره الذي يتبناه في كتاباته، قال فيها

ومــــــا مــــــن كــــــاتـــب إلا ســـيــفــنـى
ويــبــقـــي الـــدهـــر مـــا كـــتـــبـــت يـــداه
فــــلا تـــكـــتـــب بـــيـــدك غـــيـــر شـــيء
يـــســـرك يـــوم الـــقـــيـــامـــة أن تـــراه

الشيخ خالد القصار:

سطر خالد القصار أبيات رثاء بأخيه الكاتب عادل القصار، وقال: أشعر برعشة غريبة كلما استشهد الناس بحسن أخلاقك وأبدعوا برثائك وسطروا محاسنك فلا أجد أجمل من أن ابتهل الى الله وأقول

يا ربي

يا ربي هذا عادل في بابكم
صفحاته طويت وجاء مفتقرا

طويت صحائف قوله وفعاله
فارحم إلهي عبرة فيما جرا

واجعل موازين الفقيد ثقيلة
واحشره في الظل الكريم محبرا

واجعل في أعلى الجنان مصاحب
خير الأنام وصحبه والكوثرا

قال شقيق الكاتب الراحل خالد القصار «سأكرر كلمة أخي عادل مرارا في مناسبة تأبينك لأنها كلمة عشتها معك وأنا اردد ها أخي عادل، فقد كان وشجها الرحم والحب والوفاء والدفء والعاطفة، لذلك كانت كلمة أخي أغلى عبارة يكتبها لك قلبي ومشاعري، رحمك الله يا أخي عادل، فمهما تكلمت فالكلام لا يوفي حقك ومهما حزنت وتألمت وذرفت الدموع فإن هذا لا يعادل شيئا ولا يعبر عن ذاتي تجاهك.»



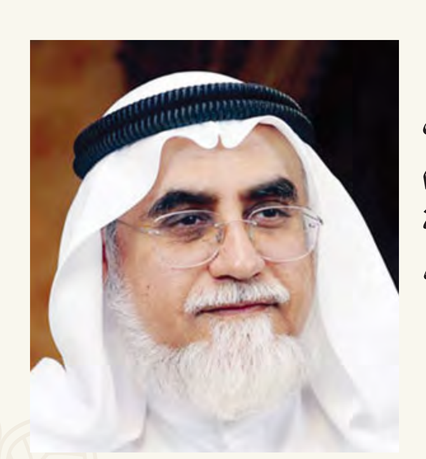
الشيخ احمد القطان :

قال الشيخ احمد القطان «قرأت هذا اليوم مقالا لكاتبة تقول فيه «القافلة تسير والكلاب تنبح»، فتذكرت عادل القصار، فهذه الكاتبة تسمي المختلفين معها فكريا بالكلاب، وعلى النقيض مع ذلك فإن الأخ عادل عندما نقرأ كتاباته نجد فيها الأدب والشرف والخلق والاعتدال والتوازن والعقل الراجح، والاحترام للآخرين، واستيعابا لوجهات نظرهم، حتى أصبح مدرسة لأبنائنا خاصة وأنهم اليوم يقرؤون الصحف كما يشاهدون الفضائيات.»

د. صالح الراشد :

قال الكاتب د. صالح الراشد «منذ ان طرق سمعي نبأ وفاته رحمه الله، وأنا في حزن شديد، أفكر في الكلمات التي أقولها واكتبها وانتهيت الى ان اذكر صفتين من صفاته الكثيرة، وهما صفتا الثبات والنزاهة، فعندما كنا نرى عادل القصار فلا نراه الا وهو يحمل هم الدفاع عن الإسلام والمسلمين، ونجده وهو يفكر كيف يجمع بين الإخوة ويدفع الناس الى النشاط والعمل الذي نحن بحاجة إليه.»

د. عبد المحسن الخرافي :



قال الزميل الكاتب د عبد المحسن الخرافي: هناك كثيرون لو كانوا في موضع الأخ عادل وإمكاناته لاستطاعوا توظيف هذا القلم في مكاسب ومغانم كثيرة، الا انه اختار الغنيمة الاخروية، وبما اني أتشرف بالكتابة في جريدة القبس مع المرحوم لعلي كنت أتحرج من الحديث عن الخلافات الداخلية، ولكن أراحني الأخ رئيس التحرير عندما قال إننا قد نختلف اختلافا سياسيا ولكن في الفكر الديني نحن ملتقون.

الحركة الدستورية تنعى القصار



نعى الأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية د.ناصر الصانع الكاتب الإسلامي عادل القصار الذي وافته المنية بعد صبر طويل على المرض ورحلة جهاد كبيرة مع القلم والتربية والدعوة الإسلامية والذود عن غمار الإسلام والمسلمين في جميع أصقاع الأرض.

وقال د.الصانع في تصريح صحفي: «أحتسب عند الله تعالى أخي عادل القصار الذي ظل مدافعا وداعما لكل قيم الخير والفضيلة وتثبيت أركان الوطنية في كل المجالات التي خاض غمارها في الإدارة وفي العمل الصحفي والدعوي حتى بات مقصدا لكل الاتجاهات الفكرية والسياسية التي اختلفت في كل شيء سوى عن حبها وتقديرها لشخص المغفور له -بإذن الله تعالى- عادل القصار».

وتوجه د.الصانع بخالص عزائه إلى أسرته الكريمة وأسرته الكبيرة وإلى التيار الإسلامي والوطني على فقيد الكويت، داعيا الله أن يجعل كل أعمال الفقيد في ميزان حسناته، وأن يعوض الجميع خيرا.

وثمن الصانع مسيرة القصار الإعلامية وحرصه على ربط الزملاء الكتاب بالقضايا الإسلامية والوطنية سواء داخل الكويت أو خارجها، وكذلك مبادراته لجمع الكتاب والصحافيين على القضايا الأخلاقية التي تطرح في مجلس الأمة أو الصحافة، مضيفا: لقد كان قلمه يعبر عن نبض الأمة الإسلامية وخاصة القضية الفلسطينية الذي نصب قلمه دفاعاً عن الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية ولعل أخر ما كتب القصار قبل ووفاته مقالة (تهويد القدس.. يتطلب انتفاضة عالمية) التي ستكون شاهدة له عند الله ومبلغة عن جهاده وانحيازه لقضايا أمته ودينه.

حوار كيميائي

عادل القصار.. بين الاتجاهات

حمد محمد المطر

رحل الأخ العزيز والكاتب الكبير عادل القصار، عليه رحمة الله، بعد ان ابتلاه الله عز وجل بمرض عضال. صبر رحمه الله صبر الشاكرين، وتحمل جسمه الصغير آلاما كبيرة، وقد ودعنا، ونحن بأمس الحاجة الى كاتب صادق ثابت على موقفه يحبه من يختلف معه قبل من يتفق معه. ولا انسى، كما ذكر معظم الزملاء، ان بيته العامر دائما ما يكون ملتقى الاعلاميين، صغيرهم وكبيرهم كان يحضر، ونُستقبل بابتسامة عادل القصار الصادقة.. لا انسى مقالك يوم ٢٠٠٨/٢/٣ بعنوان «الحمد لله.. اللطيف الرحيم»، بعد رحلتك الاولى وعودتك لنا في الكويت، وانت تدعونا بمناسبة عودتك من اميركا.. لا ننسى ابدا لقاءنا بك في هذا اليوم، وبيتك يعج بالجميع.. سلاما.. شوقا.. واحتراما، ها قد ودعتنا يا عادل.. فقدناك.. واحببناك.. فإلى رحمة الله الواسعة وجنان الرحمة الخالدة ونهر الكوثر، وشربة منه بإذن الله.. بو فيصل.. بين الاتجاهات.. رحل ولا حول ولا قوة الا بالله..



وهوى القلم المدافع

عبد الحميد البلالي

قلَّ أن تجد في هذا الزمان من يمتلك صفة المحارب العنيد، الذي يرفض أن يلقي السلاح في معاركه من أجل مبادئه وقيمه حتى النهاية. فكثير من الذين يرفعون رايات الدفاع عن الحق، ما أن يُلوَّح لهم بالدرهم والدينار والمنصب، أو حتى لعاعة من لعاعات الدنيا، حتى يتركوا ما كانوا عليه، وينسلخوا عن جلدهم، ويتنكروا لما كانوا عليه من القيم والمبادئ التي كانوا يحاربون من أجلها في الماضي. والأخ الحبيب عادل القصار رحمه الله هو من هذا النوع الأصيل، الذي دافع حتى آخر رمق عما كان يعتقده صوابا، وحقا ومبدأ، ومع كل ذلك كان يتحلى بأجمل الأخلاق مع خصومه، فكان فارسا بحق للكلمة الطيبة، واكتسب احترام زملائه من التيارات المخالفة، لما كان يحمل من رقي في التعامل الأخلاقي المميز. وكان أكبر من أن يستدرجه أحد الى معركة غير معركته، فيضيع الوقت في قيل وقال، بل كان يركز على ما يريد حتى يصل اليه

دخلت عليه قبل وفاته بخمسة أيام تقريبا، فرأيته يختلف عن عادل الذي كنت أعرفه في السابق من حيث الجسم، أما عادل الأخلاق، وعادل الدين، وعادل الجَلدْ، وعادل الصبر، وعادل الاحتساب، وعادل التحدي فكان كما كان لم يتغير، وبالرغم من الآلام التي كان يعانيها، فإن صلته بالله تعالى كانت أكبر من الآلام، دعونا له بالكثير وبعد ما يقارب الخمسة أيام صعقنا بخبر الوفاة. ولكني استبشرت خيرا، بعد علمي بوفاته يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم «يوم الاثنين

واستبشرت أكثر بعد علمي أن وفاته بأحد أمراض البطن، حيث جاءت البشارة بمن يموت في مرض البطن بالشهادة، اذ جاء في صحيح مسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم «ما تعدون الشهداء فيكم؟ قالوا: يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد، قال: ان شهداء أمتي اذاً لقليل، قالوا فمن يا رسول الله؟ قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات بالبطن فهو شهيد، والغريق شهيد» (رواه مسلم)

البشارة الثالثة التي أفرحتني بأن دفنه كان في صبيحة يوم من أشد أيام الشهر السادس حرارة، حيث تجاوزت الحرارة الخمسين درجة مئوية، لكن ذلك لم يمنع خيار أهل الكويت من الصالحين، وممن عاصروه طيلة حياته، أو ممن أحبوه لأخلاقه من المجيء لوداعه في الأرض التي سنرجع اليها جميعا، وهؤلاء هم شهداء أمة محمد صلى الله عليه وسلم. فقد جاء في الحديث الذي رواه الامام البخاري ومسلم: عن أنس رضي الله عنه قال: مروا بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وجبت»، ثم مروا بأخرى، فأثنوا عليها شرا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وجبت»، قال: «هذا أثنيتم عليه خيرا».. فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شرا، فوجبت له النار، أنتم شهداء اللّه في الأرض». ففرحت بذلك، وخفف ذلك من الألم الذي أصابني، فنسأل الله له الرحمة، وأن يكون في أعلى عليين، وأن يعوضنا بأبنائه وبناته خيرا، وأن يلهمنا الصبر على فراقه.

عادل.. كم افتقدناك!

صلاح عبد القادر العبد الجادر

أسرة هادئة بسيطة يحرص أبناؤها على حفظ القرآن وامامة الناس به.. تلك هي أسرة أخي وربيب صباي عادل محمد القصار -رحمه الله- ففي كنف تلك الأسرة الكريمة شب عادل على حب الدين وأهله وعلى الدفاع والذود عن ثوابته بأسلوب هادئ وحازم في آن واحد، وبقلم رشيق الحركة وبليغ الأثر وبأخلاق ضربت نموذجاً، قل نظيره في شارع الصحافة، الذي تغيرت ثقافته وتدنت لغة الحوار فيه.. في ظل تلك الظروف بقي عادل طودا شامخاً عصيا أمام تلك الضغوط المتواصلة الهادفة إلى توقف قلمه الصادح بالحق، لكنه بقي مُصرا على مقارعة الباطل، صغر أم كبر، لا يخاف في الله لومة لائم، فالدفاع عن الدين وأهله شرف يهبه الله تعالى لمن يختاره ليصبح وليا من أوليائه الصالحين، فإذا أحب الله عبدا ملأ أرجاء الأرض والسماء باسمه وحفر في قلوب العباد محبته. وهذا ما نحسب أنه ينطبق على ابوفيصل -رحمه الله- إن فقدان أخ لم تلده لك أمك كعادل، أمر يثير الوجدان ويحرك المشاعر، فليس سهلا ان تفقد من قضيت معه أيام صباك وشبابك، ومن زاملك في الدراسة وميادين الدعوة إلى الله، ولكنها سُنة الله في خلقه، فكل نفس ذائقة الموت، والعاقل من اعتبر وادكر وعمل ليبقى علما في دنياه مسرورا في أخراه.. لقد صدق عادل -في ما نحسب- ربه، فصدقه ربه بعد معاناة مع المرض للسنوات الأربع الأخيرة من عمره. نسأل الله ان تكون تكفيراً للذنوب ورفعا للدرجات. ان رحيلك يا عادل رغم هدوئه، فانه حرك كل قلوب محبيك، وحتى من اختلفوا معك في الرأي يقرون بأنهم لا يختلفون معك في التدين، وان الإسلام هو الدين الخاتم والصالح الى يوم القيامة، كما صرح بذلك بعضهم في يوم تأبينك بجمعية الإصلاح الاجتماعي. فلك يا عادل الأجر في وصولهم الى تلك القناعة المنجية لهم، ان استقرت في صدورهم.

ان رحيلك يا عادل هو رحيل جسد وليس رحيل فكر. فدين الله غالب، وفكرك وما دافعت عنه في حياتك سيستمر أحبابك في حملهما ما بقوا ان شاء الله. واسأل الله جلّت قدرته أن تكون الآن متنعما مع الأحبة محمد -صلى الله عليه وسلم- وصحبه. وان العين لتدمع وان القلب ليحزن، وإنا لفراقك يا عادل لمحزونون. والحمد لله رب العالمين.

لقد أتعبت من بعدك.. يا عادل

د.جاسم العمر

مساء الثلاثاء الماضي في جمعية الإصلاح الاجتماعي، تواجد جمع غفير من الناس لتأبين الكاتب -المرحوم بإذن الله- عادل القصار. كان ما يميز هذا الجمع انه كان من أطياف مختلفة من المجتمع الكويتي، فهناك السني وهناك الشيعي وهناك البدوي والحضري، وهناك الإسلامي والليبرالي، تجمعوا كلهم ليقولوا كلمة طيبة في حق هذا الرجل، الجميع بلا استثناء أشادوا به وأشادوا بأخلاقه وحسن تعامله مع من يختلف معه في الرأي والفكر.

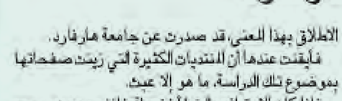
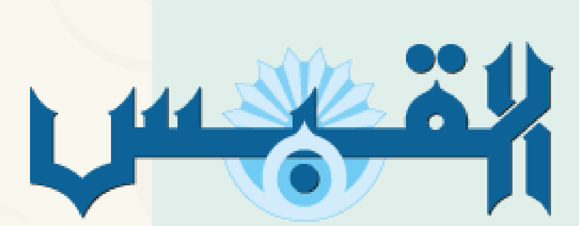
إنسان استطاع أن يجمع بين كل هذه المتضادات جدير بان يحترم وجدير بأن يؤبّن وجدير بان يجتمع عليه الناس. لقد قال من شارك في التأبين كلمات كثيرة أثنت عليه ووصفته بالوسطية والاعتدال والثبات على دينه ومبادئه، ولقد أعجبني -خاصة- قول الزميل رئيس تحرير القبس الأستاذ وليد النصف عندما قال: «كنت أختلف مع عادل القصار في الرأي، وقد أكون منعت له مقالا أو أكثر من النشر، وكان خلافا في الفكر السياسي، وليس خلافا في الفكر الديني.

وأضاف النصف يقول «وكان القصار بالنسبة الينا كجريدة ليس كاتب مقال فقط، بل كان يشكل التوازن الذي كنا نحرص عليه في الجريدة ويمثل فكرا معينا نقدره ونحترمه.

كان عادل القصار يؤمن بالاختلاف، وهي طبيعة بشرية، ولكنه يؤمن بأن هذا الأمر لا يفسد للود قضية، ولذلك كان يحاول ان يجمع الكتّاب مختلفي التوجهات، لأنه كان على يقين بأن مساحة الاختلاف بينهم أقل بكثير من مساحة الاتفاق، فهو يؤمن بأنهم يتقاربون في قضايا الأمة والوطن ومصلحة المجتمع، وكان شعاره في ذلك «لنجتمع في ما نتفق عليه وليعذر بعضنا بعضا في ما نختلف فيه. والآن، رشحت أنا لأن ألعب الدور الذي كان يلعبه، وأستكمل المسيرة الخيرة والمنهج اللذين كان يتبناهما، ولقد قبلت بتحمل المسؤولية لإيماني العميق بشرف المهمة ونبل الغاية، ولاعتقادي بان هذا الوطن الحبيب يحتاج منا التآزر والتكاتف والالتفاف حوله بمختلف أطيافنا وتوجهاتنا، وان الفرقة والخلاف شؤم على هذا الوطن..

وفي الختام أرفع يدي راجيا من الله سبحانه وتعالى ان يتغمد روح الفقيد بالمغفرة والرحمة وان يسدد خطاي ويثبتني على الحق وقول الحق، وألا أخشى في الله لومة لائم، ومرددا أبيات الشعر التي قالها النائب الدكتور جمعان الحربش في التأبين:

ومـــــا مــــن كـــــاتـــب إلا ســيـــفـنـــى
ويــبــقــي الـــدهــــر مـــا كـــتـــبــت يــــداه
فــــلا تــــكـــتــب بــــيـــدك غــــيــــر شـــيء
يــــســـرك يــــوم الـــقـــيـــامــة أن تـــــراه»

وجه الحقيقة..لدراسة هارفارد

«ينسى المرء غلطته عندما يعترف بها لآخر، ولكن الآخر لا ينساها عادة»

كريستوفر مارلو

•••

بناء على اتصالات ورسائل العديد من الإخوة القراء بشأن الاستفسار عن الدراسة التي أشرنا إليها في مقال سابق والتي ذكرت ان جامعة هارفارد الاميركية تنصح الاميركيات في الولايات المتحدة بالاقتداء بالمرأة المسلمة في احتشامها وأخلاقها.. فقد قمنا بتصفح العديد من المنتديات على شبكة الانترنت التي أوردت نص المحتوى الموضوعي للدراسة من دون ان يشير أي منها الى المصدر الحقيقي للدراسة.

وتحرياً للدقة، فقد قمنا بمراسلة عدد من تلك المنتديات والدونات وطلبنا منها تزويدنا بمصدر تلك الدراسة، إن وجد. وللأسف الشديد لم يتجاوب احد منها، والذي رد علينا نصحنا أولا بأن نتبع اجراءات التسجيل في المنتدى، والتي فشلنا أكثر من مرة في التسجيل فيها لتعقيدات لا لزوم لها.

وللوصول إلى الحقيقة من أقصر طرقها توجهت بطلب لعدد من الأساتذة والزملاء الذين يعملون في بعض الجامعات الاميركية في الولايات المتحدة لتزويدي بمصدر الدراسة فأفاد البعض منهم بأن جامعة هارفارد قد قامت بالفعل بعدد من الدراسات المتعلقة بالإسلام، ومنها دراسة في عام ٢٠٠٤ عن الإسلام وأثره في مكافحة مرض الايدز، ودراسات أخرى لا تتعلق بموضوع الدراسة بصورة مباشرة. ألححت مرة أخرى في الطلب والسؤال لصديق عزيز في واشنطن على أن يعمل كامل جهده حول الموضوع، فأخبرني مشكورا انه كلف طالبة دكتوراه في القانون تدرس في جامعة هارفارد بالبحث عن موضوع الدراسة في مكتبة الجامعة.

وبعد البحث والتحري الدقيق أخبرني الصديق برد حاسم وقاطع، وبصريح العبارة بأنه: لا توجد دراسة على الاطلاق بهذا المعنى، قد صدرت عن جامعة هارفارد.

فأيقنت عندها أن المنتديات الكثيرة التي زينت صفحاتها بموضوع تلك الدراسة، ما هو إلا عبث.

فإذا كان الاعتراف بالخطأ فضيلة فإنني وبصدر رحب أسجل اعتذاري للقراء ولكل من اتصل واستفسر عن موضوع الدراسة وما حدث من لبس.

ولئن أخفقنا في الحصول على مصدر الدراسة، فإننا بعد هذا الجهد الذي أخذ منا الشيء الكثير، نعتقد أننا قد نجحنا في الوصول إلى ما لم نكن نتوقع أن نصل إليه.

وصلنا إلى مديرة مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفارد السيدة جوسيلن سيساري، وعنوان بريدها الالكتروني فيما لو أراد احد المهتمين القيام بمبادرة لطرح موضوع الدراسة للحوار والنقاش. وقد نقلنا طلبنا بمناقشة موضوع حجاب المرأة المسلمة عبر الوسيط (طالبة الحقوق في جامعة هارفارد) - التي قامت بجهد تشكر عليه - وإن كانت النتيجة سلبية ولكنها إيجابية على صعيد وجه الحقيقة دون مكابرة، ولهذا وجب التنويه، والاعتذار.

•••

• آخر العنقود:

يبقى القول إن الوجه الآخر كذلك للحقيقة ان المرأة المسلمة بحشمتها وأخلاقها ووقارها واعتزازها بدينها وتمسكها بتشريعاتها، ليس كثيرا في حقها ان ينصح عاقل بالاقتداء بشخصيتها «المحافظة» حتى وإن لم يساند ذلك دراسة قامت بها جامعة هنا.. أو رأي علمي من هناك. نحن نقدر حرص البعض لمعرفة دقة مرجعية الدراسة طالما نسبت إلى جامعة عريقة كجامعة هارفارد الاميركية، وهذا شيء يشكر عليه كل من اتصل واستفسر عن ذلك.. ولكن في الوقت نفسه لا مبرر لأن يستكثر البعض مكانة المرأة المسلمة في الإسلام، التي تؤهلها لأن تكون قدوة لغيرها من النساء، شاء البعض أم رفض.. وهدى الله الجميع.

«فهل من مُدّكر»؟!



عادل القصار

من أين أبدأ رثائي؟؟؟

فوزي محمد القصار

«فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار» (من الشعر العربي)

من أين أبدأ رثائي لك يا أخي الحبيب بو فيصل؟

هل أبدأه من كوني أخا لك من أم وأب قد عشت لحظات عمري معك وكنت عضدا لي وتعلمت منك الكثير حتى وأنا معك في رحلة علاجك، واليوم قد آلمني فراقك واحدث في قلبي حزنا وألما؟ فهل رثائي لك كأخ يكفي؟؟ لقد وجدت بعد فراقك أن لك أخوانا وأحبة كثيرين من مختلف الأطياف لا يقل مصابهم فيك عن مصاب اهلك وقرابتك، قد آلمهم خبر وفاتك ورحيلك، حتى ان بعضهم فاضت عيناه من الحزن وتوقف لسانه عن النطق لما رآك على فراش المرض ولما قدم لأداء العزاء فيك.

أم هل ابدأ رثائي فيك كونك إعلاميا وصحافيا وكاتبا إسلاميا ووطنيا قد احترفت شرف المهنة وأخلاقها وجعلتها في خدمة قضايا بلدك وأمتك وسطرت بأصابعكم المتوضئة الطاهرة مواقف النزاهة والرقي في الحوار والتوازن في الطرح وشرف الخصومة لمخالفيك في الرأي في مواضيع عدة، حتى أصبح لسان حال زملائك في المهنة يقول: «لقد احدث رحيل عادل القصار فجوة وفراغا يصعب ملؤهما في صحافتنا الا من قلم عادل». وهل يموت من شهد له الناس، والناس شهود الله في الأرض بانك اديت شرف الأمانة والكلمة العادلة يا عادل؟

أم هل ابدأ رثائي فيك كونك صاحب رسالة ودعوة حمل على عاتقه – بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر – شرف الذود عن عدالة ووسطية هذا الدين الحنيف، فكان له شرف التزكية من الوزير السابق السيد احمد باقر للسفر في مهمة خارجية للولايات المتحدة لهذا الغرض وشرف عضوية مركز الوسطية الذي كان برئاسة عالمنا الفاضل د. عصام البشير – عجل الله شفاءه – فأخذت يا عادل بالتواصل مع الجهات المحلية والخارجية والتنقل بين البلدان مخاطرا بحياتك من اجل بيان عالمية هذا الدين وبراءته مما نسبه له أعداؤه من تهم الإرهاب وخلافه، وقد أقعدك المرض عن إتمام مهمتك العادلة يا عادل؟

أم هل ابدأ رثائي فيك يا أخي الحبيب من أحداث غزة وفلسطين ودفاعك ونصرتك لإخوانك الذين مزقتهم وحشية العدو الصهيوني في حرب الإبادة، فكنت يومها تقف بجسمك النحيف الذي أهلكته جلسات الكيمو و الاشعاع لتسطر بقلمك المرتعش كلمات عادلة عجزت كثير من الأقلام السليمة ان تكتبها يا عادل؟ حتى «قافلة الحرية» وأنت في أيامك الأخيرة تقول لي يا ليتني اقوي لكتابة تحية أجلال وإكبار لأبناء بلدي والحكومة التركية بقيادة اردوغان.

أخي عادل قد حار فيك رثائي حتى عجزت كلماتي، وحسبي ان أقول كما قال احد زملائك: «كنت قلما وأصبحت علما يا عادل، رحمك الله يا أخي الحبيب رحمة واسعة وأسكنك فسيح جناته مع الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا بإذن الله.»

آخر العنقود:

«يـــــــا كـــــوكـــــبـــــا مـــــا كـــــان اقـــــصـــــر عـــــمـــــره

وكـــــذلـــــك عـــــمـــــر كـــــواكـــــب الاســـــحـــــار

وهـــــلال أيـــــام مـــــضـــــى لـــــم تـــــســـــتـــــدر

بـــــدرا ولـــــم يمـــــهـــــل إلـــــى الاســـــحـــــار

نهاية زاوية «بين الاتجاهات»

فهل من مدّكر؟



خواطر نسائية
في رثاء الأستاذ عادل القصار

عروب السيد يوسف الرفاعي

بوفاة الأستاذ عادل القصار انطفأ قلم من الأقلام المنيرة وما اقلها اليوم والتي كانت تكتب باعتدال واتزان ورؤية، وتعكس وجهة نظر الأغلبية الصامتة المعتدلة في هذا البلد، كما تعكس رؤية الكثير من الإسلاميين.
وعلى الرغم من كوني لم التق بالمرحوم شخصيا أو يدر بيني وبينه حديث مباشر، فإنه تفضل عليّ كثيرا وهو لا يدري. فكثيرا ما كانت مقالاته تدخل السرور إلى قلبي بما تحمله من حجة وبرهان، ترد على المستهزئين والمتربصين، فأحمد الله أن سخّر للحق من يدافع عنه، واغبط في أعماقي الأستاذ عادل على ما تفضل الله به عليه من فضل ونعمة، إذ جعله سهما من سهام الإسلام.
ولقد حصل أكثر من مرة أن احتفظت بقصاصة صحيفة تحمل مقالا للمرحوم، وأخرجت تلك المقالة أو وأرسلتها بالإيميل لكل متسائل، علما مني بأن تلك المقالة تحمل ما يزيل الحيرة ويوضح المسار. ولا شك أن كتاباته رحمه الله في صفحة «المقالات» في القبس، وهي صفحة مليئة بالأعدقاء (مزيج من الأقلام مختلفة التوجه والفكر)، جعلت لقلمه نورا إضافيا، وقديما قيل «وبضدها تتميز الأشياء.»
لقد دأب الأستاذ عادل على الكتابة بشجاعة، وسبب صفتي له بالشجاعة أنه كان يكتب منذ اليوم الأول لإثارة أي موضوع ساخن، فيقود الفكر، ويضع النقاط على الحروف، ولا ينتظر حتى يكتب الجميع فيختار الأوسط من الآراء. كما كان يعجبني في كتاباته اللباقة والأدب، فكان بعيدا عن التجريح والإساءة، وأخيرا كان مطلعا على الآخر متقبلا له، فكانت كتاباته هادئة وواثقة.
خسرنا برحيل الأستاذ القصار قلما إسلاميا، فزاد العبء على من خلفه بأن يسدوا محله، موقنين أن الله ما

زال يتفضل على هذا الدين بمن يصطفيهم للذود عن دينه، وشتان بين من يأتي يوم القيامة وقد أنار الله قلب الكثيرين بكتاباته، ومن يأتي وقد أضل الله قلوب الكثيرين بضلالاته، وكما قال تعالى «قل كل يعمل على شاكلته.

أحر التعازي لزوجة الفقيد وأسرته، ولصحيفة القبس بخسارة كاتبها اللامع، الذي وفقها الله باستضافته لسنوات في مركبها الصحفي، ولنا جميعا قراء الأستاذ عادل القصار، حيث سنفتح القبس فنتذكر أن مصباحنا قد انتهى زيته، وان كان بقي أثره. انها سُنّة الحياة، فهل من مدكر؟



تكريم الأحياء: عادل القصار نموذجاً

د.عبد المحسن الجار الله الخرافي

ثمة إيضاح في البداية أن تكريم الأحياء في حياتهم ابلغ منه بعد وفاتهم، لكن هذا هو العرف الذي جرى بيننا حتى عبّر الشاعر عن ذلك بقوله:

«والمرء ما دام حيا يُستهان به

ويعظم الرزء فيه حين يفتقد»

ويأتي هذا التكريم للأحياء في حده الأدنى بالثناء العاطر والتوثيق، فالتوثيق هو أدنى مراتب التكريم.. وان كان عندي أعلاها، لأنه هو الذي يبقى بعد ان تبلى الدروع والكؤوس وتملأ الأرفف.

شخصيتنا اليوم حية بيننا بعطائها الذي اعتدناه منها، ولكن قدر الله تعالى بالمرض سابق ولا يزال الاخ المفضال الأستاذ عادل محمد القصار قدوة، من دون مجاملة، اما عائلته الكريمة فمن أوسط العائلات الكويتية التي ساهمت في بناء الكويت يشهد لها نواخذة الهرفي، وهو الذهاب الى الهند مبكرا قبل الموسم المعتاد، مما يدل على الاقتدار المهني والصداقة مع البحر، ومنهم النوخذة احمد القصار، والنوخذة سليمان القصار، والنوخذة يوسف القصار، والمجدمي محمد القصار. [١]

أما آسرته الصغيرة، فالشيخ خالد والأستاذ فوزي القصار هما - وبلا مجاملة - نماذج اجتماعية ناجحة ينبئك عنها أهل الخالدية خاصة، والكويت عامة.

وأما أسرته النواة -كما في المصطلح الاجتماعي- فأساسها امرأة صابرة وفية محتسبة، لها من اسمها (إيمان عبد الله الفوزان) اكبر الحظ والنصيب، وفوق ذلك ربت وسهرت على ذرية طيبة من

(١) من الطريف ما يتناقله البحارة عن نواخذة القصار من الجد والاجتهاد والجدية والحزم وتواصل العمل بالليل والنهار (في حدود ما يسمح به العرف البحري طبعا) من قولهم: «اللي يدخل البحر (اي يشتغل بحاراً) ما يجيه عيال.»!

الأبناء والبنات يتقدمهم طبيب الأسنان د. فيصل عادل القصار، وعمر ومحمد وثلاث بنات فاضلات. في هذه البيئة الطيبة كان عادل القصار عضوا فاعلا، فمن الطبيعي ان يكون عضوا فاعلا وبنجاح في مجتمعه، وكل إناء بالذي فيه ينضح. وما نضح به عادل كثير جدا من الايجابيات التي أفاض بها أخيرا الزملاء الكرام الأستاذ سعود السمكه والاستاذ خضير العنزي في القبس، وقبلهما د. عصام الفليج في الوطن، فضلا عن الأخ الأستاذ احمد باقر، لكنني وابتداء من المدخل الاجتماعي لمقالي هذا كنت أحاول ان القي الضوء على شخصيته من زاوية اخرى.

كان عادل القصار - شفاه الله - حاملا همّ وطنه وأمته، فما ان حدث ما حدث في ١١ سبتمبر اخذ على عاتقه تحسين ما أفسدته الحادثة من صورة دينه الإسلام عند الغرب، وخصوصا الولايات المتحدة الأميركية، فقام مشكورا بالكثير من الأنشطة في هذا الصدد من سفر ولقاءات إعلامية مع المسئولين والإعلاميين الأميركيين في الكويت وخارجها، وكم نشر تحقيقات صحفية بذلك، رغم كونه أصلا كاتب زاوية لكنه نزل إلى الميدان ليقوم بدور المحرر، سواء في هذا المجال او مجالات أخرى يجمعها همه مع دينه ووطنه، ابسطها الفكر الوسطي، والمواطنون الكويتيون المغتربون في الولايات المتحدة الأميركية المستقرون فيها بشكل دائم بقية حياتهم، بالإضافة الى همّ فلسطين ومعاناة الأقصى وغزة، ولقد كان في عز معاناته الجسدية عندما حدثت حرب غزة الأخيرة، وقد أزيلت معدته فكان يحاول الكتابة رغم تأثير العلاج الكيميائي على أعصاب يده، لكنه كان يحاول ولو بإملاء كلماته الى من حوله ثم يرسلها إلى القبس عبر الأقمار الصناعية رغم انه معذور.. ولكنه الإحساس بالمسؤولية والشعور بالالتزام الأدبي تجاه أهله وناسه في الكويت وقرائه خارج الكويت. شفاك الله يا عادل، وأبشر بالأجر العظيم بصبرك واحتسابك، ونحن معك، واحسب ان قراءك كذلك، وما منعنا من زيارتك الا شعورك الراقي وانك لا تزال كبيرا، حيث حرصت على عدم إزعاجهم برؤية آثار المرض. لا عليك ولا على روحك الأبية القوية، بل على جسمك البشري الضعيف.

بلا مجاملة يا أخي بوفيصل:

كنت كبيرا وتظل كبيرا، ولدي عنك الكثير لولا خشية الاطالة.

قراءة بين السطور
عادل القصار



سعود السمكه

عرفته زميلا جمعتنا مهنة الكتابة والعمل الصحفي في دار القبس على مدى عشرين عاما، وهو من ابتكر فكرة معالجة الجهاز الإداري بالدولة من خلال الصحافة باعتبارها، أي الصحافة. أكثر الأدوات تأثيرا في أوساط المجتمع، وكان له باع طويل في هذا المجال، حيث استطاع بمجهوده الذاتي ان يحرك المياه الراكدة في وسط الإدارة الحكومية.. وهو كاتب رأي مثابر لديه قضية يحملها، ويدافع عنها بكل أخلاص، قد اختلف معه كزميل حول هذه القضية الا إنني لا استطيع إلا أن احترمه من خلال ما رأيت منه من إخلاص وتفان لقضيته، على الرغم من تسرب كثير من زملائه ممن كانوا يرفعون شعار القضية ذاتها، حين وجدوها وسيلة للوصول، فلم يتوانوا عن نزع ثوبها عنهم!.. لكن عادل القصار بقي حاملا قضيته في فكره وضميره لم يتباطأ في خدمتها، ولم يبخل عليها في العطاء، لأنه كان وما زال مخلصا في تبنيها، وعلى قناعة بصحتها وصلاحها في إدارة شؤون البلد، اتفقنا أم لم نتفق معه يبقى الزميل عادل القصار مخلصا لقضيته وأمينا مع نفسه ومحاربا من اجل دينه ووطنه. كان بإمكان الزميل عادل القصار أن يصل إلى ابعد مما وصل غيره من استفادة مادية ومعنوية لو انه اعتبر قضية الدين للمتاجرة.. وها هم اليوم ما أكثرهم بعد ان كانوا حفاة عراة يتطاولون بالبنيان ويتبارون في حجم الأرصدة في البنوك!.. الا انه كان أبي النفس عفيف الضمير صلب الإرادة في مواجهة مغريات متاع الدنيا طمعا في متاع الآخرة.

نتمنى من الله، جلت قدرته، ان يهون على الزميل عادل القصار بلاءه، وان يمن عليه بالشفاء العاجل، ليعود إلى أهله وذويه بصحة وعافية، ليواصل مشواره مع قلمه في خدمة وطنه.. انه قادر على كل شيء سبحانه.

رأي ونص: عادل القصار.. كما عرفته

خضير العنزي

إذا أردتم شخصاً يجمع أبناء وطنه ولا يفرق بينهم، شخصا جعل همه دينه ودعوته ووطنه، شخصا فتح بيته ليلتقي الفرقاء والأضداد من أجل كلمة سواء، شخصا جعل بيته قبلة لكل ضيف من خارج الكويت له هم ودعوى وقضية فنحاوره ونسأله ونستوضح منه، كل هذا في برلمان عادل القصار في الخالدية.
لقد قصرنا معك يا أستاذنا ومعلمنا وكبيرنا، إلا أن طمعنا في كرمكم أكبر من هفوة منا أو تقصير لا نقصده. وكيف هي هذه الدنيا وهي دنيا لا خير فيها الا لمن زرع فيها للخير، وقد أشغلتنا بضجيجها وصخبها واختلافاتها التي لا تنتهي، وهي لهذا خلقت عن إخوان لنا، يشاركوننا الهم نفسه ونشاركهم المسؤولية نفسها في وطن صغير بدأت فيه رياح الفرقة وكادت تدب بأوصاله، لولا عقول راجحة وقلوب نابضة بحبه من أبنائه المخلصين تقاوم التقسيم وتدفع عنه ذهاب الريح.
من هؤلاء الحكماء من عرفته عن قرب هو الأخ الأستاذ عادل القصار (بوفيصل)، فقد جعل من بيته مقرا لعمل تجاوز به أماني القول وزخرفه إلى الفعل الوطني في جمع الكلمة، فقد كان صاحب فكرة لجنة التنسيق بين الكتّاب المحافظين من سنة وشيعة ومن أحزاب ومستقلين لمواجهة هجوم التغريب أو التفليس ممن تسعى ولا تزال لأن تقتطع الكويت من محيطها الخليجي والعربي والإسلامي.
لا، لن ننسى كل ما قدمته ولا تزال يا «بوفيصل» في سبيل توحيد الصف والكلمة لوطن يتسع لجميع أبنائه، فكم مرة التقينا حول «دوّتك» وأعواد «الرمث» الذي تأتي به من الصبيّة في فصل الشتاء في خيمة تنصبها في حديقة منزلك، وكم مرة كانت تكرمنا اختنا أم فيصل - حفظها الله - التي نعرفها بذكرها الطيب، فقد فتحت عائلتك الصغيرة قلبها وعقلها لعائلتها الكبيرة وهي الكويت الغالية.
فالحوارات لم تنقطع في برلمان عادل القصار، وإن شاء الله لن تنقطع، فالاختلاف وارد، والتباين بين الرؤى يحصل عند الحديث عن الشأن العام، إلا أن الاخوة باقية وحب الوطن في نفوسنا متأصل بإذن الله.
نسأل الله العلي القدير، رب العرش العظيم ان يلطف بأخينا وحبيبنا الأستاذ عادل القصار، وان يعافيه ويشافيه ويثقل موازينه، وان يأجره على كل ما قدم ولا يزال في سبيل دينه ووطنه، اللهم آمين.

زاوية مستقيمة
رحمك الله يا عادل القصار

عبد اللطيف محمد الصريخ



لم أزامله وجهاً لوجه، بل تتلمذت على كتاباته وأفكاره مذ كنت صغيراً، فما عرفته إلا مدافعاً عن قضايا المسلمين في الشرق والغرب، كنت أقرأ مقالاته المكتوبة بمداد من دم ينزفَ غْيرة على الوطن والدين، وحمية على الحرمات التي تنتهك هنا وهناك .فقد شارع الصحافة رمزاً من رموز الكتابة الوطنية الرصينة المتزنة، وقلما من الأقلام التي انبرت للدفاع عن قضايا الأمة الكبرى، وشخصاً أحبه الكثيرون وإن لم يلتقوه أو يزاملوه يوماً ما، وكاتباً احترمه مخالفوه رغم كثرتهم من الكتاب ذوي الاتجاهات الليبرالية، وما كان ذلك ليكون لولا احترامه لقرائه الذين سيفقدونه، ويفقدون زاويته، وأنا منهم، إنه الأستاذ عادل القصار، صاحب زاوية (بين الاتجاهات) في الزميلة «القبس .«لقد صارع المرض الخبيث أربعة أعوام، دون كلل أو ملل، دون خوف أو وجل، دون تشاؤم من المستقبل، بل كان ملؤه الأمل المشرق، أمل تقرأه بين سطور مقالاته، فقد ظل يكتب ويكتب وهو على فراش المرض، لم تثنه الآلام عن مواصلة الدرب الذي ابتدأه، رحمك الله يا أبا فيصل، فقد كنت قدوة للقلم الحر .اعتمد عادل القصار رحمه الله في كتاباته على مخاطبة العقول قبل العواطف، على عرض الحقائق والدلائل والبراهين دون جدل بيزنطي لا فائدة منه، وستستمر كتاباته نبراساً للكثيرين ممن يريدون تعلم أسلوب السهل الممتنع، الأسلوب الذي تعلن فيه مخالفتك للآخرين بكل صراحة دون أن تطعن في شخوصهم، فمقالاته الممتعة كانت تزودنا بالمعلومة والفكرة دون تعصب في ثناياها وبين سطورها، أو احتقار لمعارضيها، مما يجبرك على تقبل اختلافه معك، واحترام قلمه الأبي الصادق .لم يتلون عادل القصار رحمه الله في مقالاته، فقد داوم على الدفاع عن القضايا التي آمن بها حتى آخر لحظة من حياته، وقد كان لقضية فلسطين

والمسجد الأقصى نصيب الأسد لديه، فقد كان مجاهدا بقلمه ونزف روحه الطاهرة .عذراً عادل القصار، فإن كنا قد قصرنا في التواصل معك في حياتك، فنسأل الله سبحانه أن يجمعنا بك في عليين، في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وأن يلهم أهلك وذويك ومحبيك وقراءك الصبر والسلوان، وأن يوسع عليك في قبرك، ويجعله روضة من رياض الجنة، وأن يغفر لنا ولك ما قدمنا وما أخّرنا، وما أسرْرنا وما أعلّنا، إنه سميع مجيب الدعاء.





تجمّع عادل القصار

د.سامي ناصر خليفة



ودّعنا قبل أيام أخ وصديق وزميل كرّس جل حياته في مواجهة محنة التصدي عبر سلاح القلم لهجمات التغريب الثقافي والفساد الأخلاقي الذي اجتاح بلادنا، بصورة لم يعرف خلالها الكلل والملل، ولم يتوان من الدفاع عن ما يحمله من قيم إنسانية نبيلة، ورسالة إسلامية عبقة بصورتها العالمية الجامعة وليست المحلية الضيقة .ذلك هو العزيز عادل القصار الذي وافته المنيّة بعد رحلة طويلة ومؤلمة من المرض اضطر البقاء في الغربة أشهراً طويلة تخللت طيلة الأربعة أعوام الماضية، نسأل الله تعالى أن يجعل كل جهوده في ميزان أعماله، وأن يغمد روحه الجنّة، وأن يرزقه مكانة العليين. عادل القصار عرفته عن قرب منذ بدأت الكتابة في زاويتي هذه بصحيفة« الراي »قبل أحد عشر عاماً تقريباً حين تداعى أخوة كتاب وبعض نشطاء الساحة السياسية لتأسيس منتدى للكتاب المحافظين في الصحف المحلية احتضنه القصار في منزله أعواما طويلة إلى أن أصيب بنوبة قلبية اضطر خلالها السفر في رحلة علاج طويلة تركت فراغا كبيراً، لأن هذا الجمع الطيب كان يستمد الحيوية من نشاط عادل، وقد توقف حين بدأ رحلته العلاجية على أمل أن يعود فتعود الروح للمنتدى من جديد .ولكن شاء الله وما شاء قدر ولا اعتراض على أمره تعالى، فكان عادل دمث الخلق، قريباً من القلب، سهل المعشر، يحب الناس، ولا يتوانى في خدمة قضايا الناس.

وكانت له معي صولات طويلة في تكريس مبدأ الوحدة، فقد كان بحق رجلاً يحمل معيار التقوى للمفاضلة بين الناس مهما اختلف عنهم بالمذهب أو العرق، وأكثر من ذلك حين كان الأقرب له من ينسجم مع أفكاره وتطلعاته، التي أحسب انها لا تختلف عن أي إنسان يريد أن تسود العدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص، كما كنت أسمع منه على الدوام .أما عن قضية فلسطين المحتلة فقد كانت همّه الدائم، وما مشاركته كأحد



مؤسسي مؤتمر مقاومة التطبيع ضد الكيان الغاصب في الخليج، إلا دليل على أنه حريص على هذا الاتجاه. ويحضرني قبل أسابيع حين قلت للزميل الدكتور خالد الصالح، لماذا لا نعيد إحياء تجمع الكتاب المحافظين من جديد، ونلتمس العذر لظروف مرض أخينا عادل القصار بعد أن ساهم مشكوراً في احتضانه في منزله طوال الأعوام الماضية، مبدياً استعدادي للتطوع في توجيه الدعوات للأخوة واستقبال اللقاء الأول .فكان للدكتور رد إيجابي مؤيد الفكرة، ولكن كان المهم أن يكون احياء التجمع بمباركة عادل القصار وحضوره، وقررنا انتظار تحسن وضعه لنعيدها على شرفه، وها هي الظروف يوجهها الباري تعالى في اتجاه آخر .وهنا أدعو الأخ الدكتور خالد وعصام الفليج، وأحمد شهاب، وفيصل الزامل، ومرزوق الحربي، وسالم الناشي، وساجد العبدلي، وبقية الأخوة الكتاب المنتمين لهذا الجمع المبارك لإعادة إحيائه والثبات عليه، لتكون صدقة جارية بحق نساهم فيها لأخينا الزميل عادل الذي فقدناه جسماً وروحاً، ولكن لم نفقد عطاءه وعمله وأثره .وإنا جميعا لله وإنا إليه راجعون.

عشتَ قلماً ومضيت علماً

د.عبدالله يوسف سهر



رحم الله عادل القصار فلقد كان مثال الإنسان الصالح قبل أي تصنيف آخر. تعود معرفتي بعادل القصار رحمه الله إلى سنوات طويلة، لكن هذه المعرفة تعززت قبل أكثر من عشر سنوات حيث كنا نجتمع في ديوان الأستاذ أحمد باقر مع مجموعة كبيرة من الكتّاب والمثقفين لتناول بعض القضايا التي تمس القيم والأخلاق الاجتماعية.

وبعدما دخل الأخ أحمد باقر الوزارة انتقلت اجتماعاتنا الى منزل الأخ عادل القصار رحمه الله. خلال تلك الاجتماعات ومن سليل السجال وتفاعل النقاش يمكنك أن تعرف منطق كل فرد ونمط تفكيره، ولقد كان عادل أحد المتميزين في تلك الحلقات.

لقد كان له سجيته الخاصة به في التعامل مع الآخر حيث يعرف أن الحجة لم تكن كافية لإقناع الخصم بل كان يقدم الخلق الكريم قبل المنطق، وهكذا فهو يطرق باب القلب قبل ان يحاكي العقل.

عبر هذه الطريقة كان عادل يعبر ليجعل الآخر مستمعا جيدا له ومن ثم متقبلا لرأيه. وليس من باب التعظيم ولا التضخيم القول ان الكثير من الناس قد تعلموا من عادل هذا النهج وأتشرف ان أكون أحد هؤلاء.

على الرغم من اختلافي معه في الكثير من المحطات لم أجد عادل القصار خصما في يوم من الأيام بل دليلا حضاريا راقيا لاختلاف الرأي حيث لم يبن من ذلك الاختلاف جدارا عازلا عن الآخرين المختلفين معه بل كان خلقه أرفع بكثير مما يقع بين الأنداد في هذه الأيام. ذلك فهو كان جل اهتمامه ترسيخ الأخلاق والقيم الاجتماعية التي من شأنها ان تحفظ المجتمع من الانزلاق في مساحات المهاترات والفسوق. طبيعي ان يكون الكثير من الناس مختلفين مع هذا الطرح الذي قد يعتبر تطرفا دينيا أو تدخلا في شؤون الآخرين

وهذا ما كان عادل يحاول تبديده حيث كان يركز على ان الأخلاق نهج أمم ناهضة ومن تلك الأخلاق ان تسمح للآخرين بالاختلاف معك، ولذلك كان يعتبر الاختلاف إحدى القيم التي يتعين المحافظة عليها.

كما كان يركز على ان الدعوة للآخرين والعمل من أجل ترسيخ الأخلاق والمحافظة على القيم لا تكون الا من خلال ضرب المثل الصالح من خلال الخلق والحلم قبل العلم.

من خلال هذا النهج استطاع عادل القصار ان يحمل في كنفه مشروع الدفاع عن القيم والأخلاق بحيث ضم مثقفين وكتابا من السنة والشيعة والمستقلين والتابعين لتيارات سياسية وكان لاصقا بين الجميع. هكذا أيضا كتب بقلمه مدافعا عن القيم الأخلاقية قبل القضايا السياسية، ويتضح ذلك بمراجعة ما كتبه حيث صب اهتمامه على الأخلاق ثم تناول السياسية من جانب مهم جدا وهو تنظيفها من الفساد حيث ناشد المسؤولين في الدولة على تنظيف المؤسسات الحكومية من القياديين غير الأكفاء المعطلين للتنمية، كما كتب عن التعنت الصهيوني ضد الفلسطينيين متناولا في هذا البعد الجوانب الإنسانية والسياسية.



وعلى الرغم من قربه من الحركة الدستورية ودفاعه عنها ضد الناقدين لها، الا ان ذلك لم يمنعه من نقدها عندما دعمت أحد المرشحين الذين خاضوا الانتخابات الفرعية.

هكذا كان عادل القصار أحد نماذج الكتاب والمثقفين الذين يكتبون بحرقة وألم، وان اختلف معك لم يفجر في خصومته بل تلقاك بابتسامته الوجلة، هكذا كان عادل القصار مجمعا وليس منفرا للكتاب والمثقفين من جميع المشارب الفكرية والمذهبية في قالب وطني فريد فمن يتطوع لحمل رايته...فهو عاش قلما ومضى علما...فهل من مدكر.

رحمك الله يا عادل وألهم أهلك وأصدقاءك الصبر والسلوان

رحمك الله يا عادل!

د. ساجد العبدلي

لقد رحل عادل القصار، والكثير من الناس يحملون له الود والمحبة والتقدير والاحترام، والناس شهود الله في أرضه .رحم الله أبا فيصل وألحقه بالصالحين والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقا، وأحسن الله عزاء ذويه وعظم أجرهم في فقده وجعل نسله خير خلف لخير سلف .ليس من حقيقة أصعب على النفس من حقيقة الموت، وهو أشد ما يكون وقعا في النفس واعتصارا للقلب عندما يكون الراحل ممن نحمل لهم ذكرى كريمة، وممن تقاطعت دروبنا مع دروبهم في لحظات طيبة. وحين يغيب الموت أحدا من هؤلاء، فلا يمكن لأي من الكلمات أن تقول ما تريد النفس قوله، ولا ملجأ إلا لقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون.»

نعم، لقد رحل عن هذه الفانية زميلنا الكاتب عادل القصار، والذي كان يكتب لسنوات طويلة في الزميلة «القبس»، زاوية اسمها «بين الاتجاهات»، دأب على ختامها بعبارته الشهيرة «فهل من مدكر .»عرفت أبا فيصل كاتبا في «القبس»، حيث كنت أقرأ له، ثم شاءت الأقدار أن أصبح زميلا له يوم دخلت عالم الكتابة الصحفية، فتعلمت من مقالاته وأسلوبه السهل المباشر، ثم زاملته على هامش بعض النشاطات المجتمعية المرتبطة بالشأن العام والدور المفترض على الكاتب الصحفي تجاهها، فرأيت فيه نعم الرجل الحريص على مجتمعه ووطنه، ونعم الكاتب الحريص على صدق الكلمة وحرية الرأي. اتفقت معه كثيرا، وربما اختلفت معه أكثر، ولكنه كان دائما حييا طيب النفس، متقبلا للاختلاف الموضوعي، حريصا على الاستماع لآراء الآخرين .لقد رحل عادل القصار، والكثير من الناس يحملون له الود والمحبة والتقدير والاحترام، والناس شهود الله في أرضه .رحم الله أبا فيصل وألحقه بالصالحين والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقا، وأحسن الله عزاء ذويه وعظم أجرهم في فقده وجعل نسله خير خلف لخير سلف.

عادل القصار.. فهل من مدكر؟!

كتب د.خالد القحص



هذه الدنيا ليست وطننا وليست مستقرنا ولن نمكث بها طويلاً. نحن ضيوف هنا وعابرو سبيل، ولكن بعضنا يظن أنه جاء إلى الأرض ليخلد ووجد عليها ليعمر، لذا تراه يضحك ملء شدقيه ويأكل ملء مضغيه ويظلم ويعصي ويبطش، لكنه لا شك صائر إلى ما صار إليه الأوائل.

جاءني خبر وفاة أستاذنا وأخينا الحبيب عادل القصار بعد صراعه مع المرض، سكن خلالها المستشفيات، وصادق فيها الأطباء، وتعرف على الأدوية، وقاوم الآلام، حتى ذوى جسده، وضعفت مقاومته، لكنه وقف بشجاعة، وكله ثقة بالله سبحانه، وتفاؤل ورضاً بقضاء الله، لم يشتك يوماً، ولم يظهر الجزع، ولم تفقده البلوى سمته وصمته، فعاش قانعاً ومات راضياً، فرحمه الله رحمة واسعة.

ورسولنا الكريم علمنا ان المرض للمؤمن نعمة لأنه من أبواب تكفير الذنوب، فكما جاء في صحيح مسلم «ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سيئاته»، وأنت أخي عادل رأيت ما هو أشد من النصب وأقسى من الوصب، وأفظع من السقم وأحزن من الحزن، ونحن نظن بالله سبحانه خيراً لكي يطهرك – بسبب مرضك- من الذنوب، ويتجاوز عن سيئاتك ويعفو عن تقصيرك، ويدخلك الجنة بغير حساب.

عادل القصار لم يكن مجرد كاتب صحافي، هكذا يمر عليك بين ثنايا الصحف، لا لم يكن كذلك، بل كان عادل من طراز خاص، من تلك النوعية من الكتاب التي تجعلك تقف كثيراً أمام كلماته وأمام عباراته. كان يحمل هم الأمة في قلبه، لم ينس قضية فلسطين أو مسلمي أوروبا أو حتى القضايا الإسلامية الكبرى التي تبتعد عن المحلية ليأخذنا إلى شمولية الإسلام ويذكرنا بعالمية هذا الدين، حتى ان آخر مقال كتبه وهو يعاني من الألم حين تحدث عن تهويد القدس. لقد أتعبت من بعدك يا أبا فيصل، كنا نمشي الهوينى وأنت تسابق الريح، وكنا نكتب مقالاً واحداً على استحياء ندافع به عن الدين ومقوماته، وأنت تخوض المعارك الفكرية والصحافية دفاعاً عن الدين، وتنسق بين الكتاب المحافظين وتتصل بالجاليات الاسلامية لكي تشرف على مؤتمرات توحد ولا تفرق وتجمع ولا تشتت.

كنت تجمعنا وتخبرنا وتحثنا في جلساتنا في خيمتك الصغيرة في منزلك العامر، ونحن نأكل من أطايب ما تصنع أختنا الفاضلة وزوجتك أم فيصل، وخاصة قرص عقيلي الذي كنت تقربه لي لعلمك أني أحبه. كنت ترى ان الفساد منظم، ولابد للإصلاح ان يكون كذلك لكي يقاومه، وان الباطل يأتي على شكل مجموعة، فعلى الحق اذن ان يحشد أجناده. لا يا سادة، فعادل القصار لم يقصر بل نحن من قصر، وعادل القصار لم يتهاون بما يؤمن، بل نحن من فعل ذلك، وعادل القصار لم يتخل عن مبادئه، بل نحن تخلينا، نحن اثاقلنا إلى الأرض، ورضينا بالحياة الدنيا.

وهذه فرصة أدعو فيها محبيه وإخوانه في جمعية الإصلاح وبالتعاون مع جريدة القبس (حيث كان يكتب)، بأن يشرعوا بجمع أفضل ما كتب، وان يتم تبويب هذا الكتاب وتقسيمه ما بين مقالات فكرية واجتماعية وإدارية، ومقالات محلية وأخرى إسلامية، وهكذا، ويتم التبرع بريع الكتاب إلى إحدى اللجان الخيرية، وأنا مستعد للمشاركة بهذا الجهد البسيط كنوع من التقدير لأخينا عادل رحمه الله سبحانه.

بقي ان نقول ان عائلة القصار الكريمة لم تتخل يوماً عن الدعوة الى الله وعن فعل الخير وهي قد خرجت الدعاة والأئمة وحفاظ القرآن، ونحن نرى ان أبناء هذه العائلة الكريمة يسيرون على نفس الخط، فبورك لأبناء عائلة القصار وأبناء أبنائها، وختاماً عندما ترى الموت يتخطف الدعاة والصالحين (ولا نزكي على الله أحداً) فإن القلب ليحزن وإن العين لتدمع ولا نقول الا ما يرضي الرب، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

نفتقدك يا عادل

عبد الرحمن النجار

انتقل الى رحمة الله الأخ والصديق والزميل عادل القصار... ولاشك ان كل من عرفه شخصيا او على اسطر الكلمات يحزن لفراقه وغيابه، فقد كان رحمه الله يتمتع بأخلاق عالية ونفس طيبة وكانت كتاباته تحظى بالمتابعة والاهتمام... ومن ناحيتي فان الذكريات تعود.. وتعود...

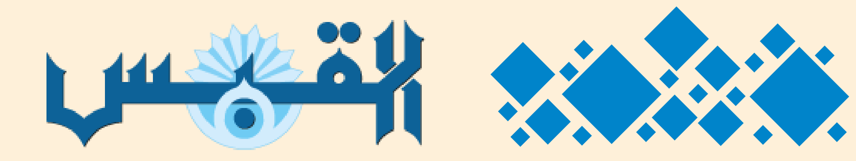


فقد كان «بيت القصار» في الشارع المجاور لمنزلنا في حي «فريج سعود» في الأربعينات والخمسينات، قريباً من البحر في منطقة «الجبلة» المطلة على «نقعة سعود» و«نقعة غنيم» و«نقعة المرزوق»... وذاك هو «بيت القصار» يكتنفه او يجاوره «بيت المضاحكة» و«بيت بوعمار» و«بيت التورة» و«بيت القطامي».. ويكون الدخول لذلك الشارع من الساحة أو «البراحة» التي يطل عليها «مسجد المديرس» و«بيت المباركي».. وعلى بعد خطوات (المدرسة القبلية للبنات) ومدرسة (روضة البنين)... ويكبر عادل القصار ويتخرج ويحصل على الماجستير، ويكتب في (القبس) ويعيش حياته بضمير واستقامة... رحمك الله يا عادل، وادخلك فسيح جناته، وألهم أهلك وعائلتك الصبر والسلوان.

- بعد عودته الأولى من العلاج في أمريكا ذهبت لزيارته في منزلهم في منطقة الخالدية، وكان الأخ عادل القصار في حالة جيدة، يحدوه الأمل والتفاؤل، وعاد إلى الكتابة، والى قراء عموده اليومي، ولكن يبدو ان ذلك المرض يظل أحيانا متمسكا بخلايا الجسم وأعضائه، ويرفض مغادرتها رغم العلاج والعناية، ورغم تفاؤل الشخص وقوته المعنوية فتكون هناك عودة للعلاج... وللعلاج متاعبه وارهاقاته، وللجسم طاقاته وتحملاته... والأخ عادل تحمل ذلك العلاج ومتاعبه الجانبية، وقاومها مؤمنا ومتفائلا... ولا راد لمشيئة الله... نفتقدك يا عادل.

نماذج من مقالات عادل القصار





١١ سبتمبر.. والإفلاس الأميركي

(كثيرون الذين يتكلمون كالبحر ..أما حياتهم فشبيهة بالمستنقعات)

في كل عام يسترجع فيه العالم ذكرى تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر ،٢٠٠١ تتكشف أوراق وحقائق جديدة تعكس في مجملها حقيقة المأزق الكبير الذي وضعت فيه الولايات المتحدة الأميركية نفسها كشرطي متغطرس وقوة عظمى تتحكم بمصير العالم ،بداية حتى لا يصنف حديثنا عن» الإفلاس الأميركي «في خانة العداء الإسلامي لأميركا ،سنوفر الجهد والوقت للأخوة الزملاء الذين اعتادوا على قلب الحقائق والتشكيك في كل ما نكتبه عن فعايل أميركا المخزية ..لندع المجال والحكم للأميركيين أنفسهم ،ولرجال الفكر والقانون والإعلام من داخل أميركا وخارجها ،كيف يقرؤون أحداث ١١ سبتمبر وتداعياتها؟ وكيف يحللون تصرفات وتخبطات الإدارة الأميركية في تعاملها مع حملتها لمكافحة الإرهاب..؟ وكم هو الثمن الذي دفعه الشعب الأميركي نتيجة تلك السياسة الفاشلة والمتخبطة؟

●تناقلت العديد من وسائل الإعلام العالمية كتاب» الحادي عشر من سبتمبر ..والإمبراطورية الأميركية« للمؤلفين ديفيد راي غريفين وبيتر ديل سكوت .وقد خلص الكتاب والمفكرون المشاركون فيه بآرائهم وتحليلاتهم إلى زيف الرواية الرسمية الأميركية عن هجمات ١١ سبتمبر .٢٠٠١ وقد أبدى الكاتبان استغرابهما لتصرف وتعامل الإدارة الأميركية مع جميع الأدلة التي يقدمها باحثون مستقلون حول الكارثة على أنهم منتمون لأصحاب نظرية المؤامرة.



جريدة كويتية يومية سياسية شاملة

رئيس التحرير: وليد عبداللطيف النصف

محليات | القبس الدولي | الاقتصاد | الرياضة | منوعات | كتاب وآراء | المجلة



بين الاتجاهات

11 سبتمبر .. والإفلاس الأميركي

عادل القصار

نشر في : 18/09/2008 12:00 AM

«كثيرون الذين يتكلمون كالبحر.. أما حياتهم فشبيهة بالمستنقعات»

في كل عام يسترجع فيه العالم ذكرى تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر 2001، تتكشف أوراق وحقائق جديدة تعكس في مجملها حقيقة المأزق الكبير الذي وضعت فيه الولايات المتحدة الأميركية نفسها كشرطي متغطرس وقوة عظمى تتحكم بمصير العالم، بداية حتى لا يصنف حديثنا عن «الافلاس الاميركي» في خانة العداء الاسلامي لأميركا، سنوفر الجهد والوقت للاخوة الزملاء الذين اعتادوا على قلب الحقائق والتشكيك في كل ما نكتبه عن فعايل أميركا المخزية.. لندع المجال والحكم للأميركيين انفسهم، ولرجال الفكر والقانون والاعلام من داخل أميركا وخارجها، كيف يقرأون احداث 11 سبتمبر وتداعياتها؟ وكيف يحللون تصرفات وتخبطات الادارة الأميركية في تعاملها مع حملتها لمكافحة الارهاب..؟ وكم هو الثمن الذي دفعه الشعب الاميركي نتيجة تلك السياسة الفاشلة والمتخبطة؟

• تناقلت العديد من وسائل الاعلام العالمية كتاب «الحادي عشر من سبتمبر.. والامبراطورية الاميركية» للمؤلفين ديفيد راي غريفين وبيتر ديل سكوت. وقد خلص الكتاب والمفكرون المشاركون فيه بآرائهم وتحليلاتهم الى زيف الرواية

●العضو السابق في إدارة بوش والأستاذ في جامعة تكساس مورغان رينولدز يؤكد أن إحداث ١١ سبتمبر كانت عملية زائفة ..أكذوبة كبيرة لها علاقة بمشروع الحكومة الأميركية للهيمنة على العالم.

وقد سبق لنا ان كتبنا في هذه الزاوية أنه لولا إحداث ١١ سبتمبر لما أقدمت الولايات المتحدة على احتلال العراق وغزو أفغانستان ،وفرض أجندتها على دول المنطقة.

●لذا يقول ريتشارد فوولك، أستاذ القانون» :إن إدارة بوش يحتمل ان تكون اما قد سمحت بحدوث هجمات ١١ سبتمبر ..وإما تآمرت لتنفيذها لتسهيل ذلك المشروع.«..

أما أستاذ الفلسفة جون ماكمورتري فيؤكد ان» زيف الرواية الرسمية جلي لا شك فيه ،«وان ما وصف بحرب تحرير العراق اكبر دليل على ما يسميه القانون الدولي بالجريمة العظمى.

●ذكرت الأستاذة الجامعية كارين كوباتكوفسكي ،الأستاذة الجامعية التي عملت ضابطة في الجيش الأميركي لمدة عشرين سنة ،انها كانت حاضرة يوم ١١ سبتمبر في وزارة الدفاع ،وان لجنة ١١ سبتمبر لم يكن من بين أعضائها أي شخص قادر على تقييم الأدلة من الناحية العلمية ،مضيفة أنها لم تر حطام الطائرة التي قيل إنها ضربت مقر وزارة الدفاع ولا الدمار الذي يتوقع ان يحدثه هجوم جوي.



●استاذ الفيزياء في جامعة بريغهام ،ستيفن جونز يرى ان طبيعة انهيار البرجين التوأمين والمبنى رقم ٧في مركز التجارة العالمي لا تفسرها الرواية الرسمية ،فالطائرات لم تسقط البنايات والتفسير الأقرب ان التدمير ناشئ بفعل استخدام متفجرات مزروعة سلفاً.

نعيد استذكار تلك الحقائق التي وردت على لسان اميركيين يصفهم الكتاب بأنهم يحظون بكثير من الاحترام ،فعشرة منهم يحملون الدكتوراه ،وتسعة اساتذة من جامعات عريقة وكان احدهم ضابطاً في وزارة الدفاع الأميركية) البنتاغون ،(فهل ستكون تلك الدلائل والحقائق محل شك وتجهيل من قبل محاميي أميركا والمدافعين عنها في عالمنا العربي والإسلامي..؟

تلك المجازفة العبثية الاميركية لا شك ان تكلفتها المادية جاءت باهظة وعالية في أرقامها الفلكية .يشير تقرير ورد في مدونة» الحوار الديموقراطي «إلى حجم الخسائر التي منيت بها اميركا من جراء أحداث١١ سبتمبر وحوادث الفساد المالي ،كما يلي:

●يعانى الميزان التجاري من عجز يزيد على ٥٠٠ مليار دولار.

●عند استلام بوش الحكم كان حجم الدين العام الموروث من الإدارات السابقة ٥،٧ تريليونات دولار ،والآن وصل إلى أكثر من ٨ تريليونات.

●خسرت أميركا منذ عام ٢٠٠٠ أكثر من ٣ ملايين وظيفة في المصانع.

●بلغ العجز في صندوق الضمان الاجتماعي ١٠،٤ تريليونات دولار ،ومصادر اخرى تشير إلى ان العجز وصل الى ضعف هذا المبلغ.

●في تقرير ورد في ،CNN قدر الخبراء ان شركات الطيران الاميركية خسرت ٤٠ مليار دولار خلال٥ اعوام ،وافلست عشر شركات ،وفقدت ١٥٠ الف وظيفة.

شركة طيران Delta وحدها) ثالث اكبر شركة اميركية (خسرت ١٠ مليارات دولار ،فيما بلغ حجم ديونها ١٤ مليار دولار.

●الكونغرس الاميركي اسس صندوقاً خاصاً لتعويض عوائل الاسر التي فقدت ابناءها في احداث١١ سبتمبر تم بموجبه دفع مبالغ تفوق قيمتها ٦ مليارات دولار.

اما حوادث الفساد المالي ورشاوى تجار النفط والأسلحة التي وأعقبت إحداث ١١ سبتمبر فحدث ولا حرج:

● ضلوع رئيس مجلس النواب والزعيم الجمهوري ،دنيس هاسترت ،بفضائح مالية وتهم بالفساد.

● نائب الرئيس ،ديك تشيني» ،رجل هاليبرتون «الذي الصقت به فضائح تتعلق بحمايته وتعزيزه لمصالح شركاته بشكل غير مشروع في العراق.

● ضياع أو سرقة مليارات الدولارات في ظل إدارة بريمر للعراق.

● حتى رئيس البنك الدولي بول وولفويتز ،تلك المؤسسة التي يستشهد بها اليوم المتمصلحون في مشروع المصفاة الرابعة تصفه مجلة نيوستيمتسان بأنه اسوأ رجل في العالم ،بسبب نظام السرية والمحاباة والمحسوبية الذي يتبعه.

• آخر العنقود:

هذا الإفلاس السياسي والمالي والاقتصادي الذي وضعت فيه الإدارة الأميركية نفسها بعد إحداث١١ سبتمبر للهيمنة على العالم لا يقارن بالإفلاس القيمي والأخلاقي الذي ارتكبته تلك الإدارة في حق شعبها وشعوب العالم ،والذي لا يتسع المجال لذكره بعد هذه الإطالة.

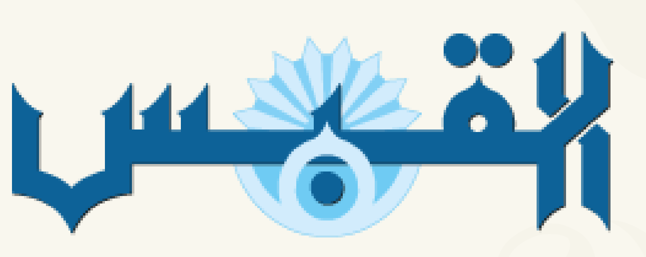
فليس الشعب الأميركي وحده الذي وقع ضحية لتضليل الإدارة الأميركية ،كما يشير مؤلف الكتاب سكوت ،بل إننا نعتقد ان شعوب العالم اجمع قد وقعت ضحية هذا التضليل ،وليس هناك ابشع واغبى من ضلال من يدافع عن أميركا على ضلالها ،ويتخذ من اتهاماتها وشكوكها مادة لمحاربة التيارات الإسلامية المعتدلة ،وأداة لتقويض وتحجيم مؤسسات العمل الخيري الاسلامي.

..فهل استشعر هؤلاء مدى تفكيرهم الزائف بعدما تبين زيف أحداث ١١ سبتمبر باعتراف الأميركيين أنفسهم؟

«فهل من مُدكّر»؟

كويتيون.. برعاية إسرائيلية

(الناس كالمعادن تنكمش بالألم ..وتصدأ بالملل ..وتتمدد بالأمل)



ما يقارب من عشرة أقلام من الكتاب الكويتيين ينتمون الى صحيفتين كويتيتين من أصل أكثر من ٣٠كاتبا عربيا من مختلف الصحف العربية ،قد حصلوا ونالوا شرف اهتمام ورعاية وزارة الخارجية الإسرائيلية ،كي تتصدر مقالاتهم في موقعها الالكتروني (تواصل)

يحق لإسرائيل الدولة العدو ان تستبشر بمثل تلك الكتابات الصحفية العربية طالما وجدت منها ابواقا إعلامية ،لخدمة مخططاتها الاستعمارية ،وتبرير اعتداءاتها على أبناء الشعب الفلسطيني .العامل المشترك الذي يجمع معظم تلك الكتابات الصحفية هو: (تأييد معاهدات السلام - تشويه صورة المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة حماس - الدفاع عن فساد رجال السلطة الفلسطينية - الاعتراف بحق إسرائيل باغتصاب ارض فلسطين وإقامة دولتها - العداء لإيران ولحزب الله.)

مجرد مقارنة سريعة لطروحات أقلام الكتاب العرب بنظرائهم الإسرائيليين في الصحف الإسرائيلية، ندرك حجم اللوثة العقلية التي أصابت بعض تلك الأقلام العلمانية العربية .الإسرائيليون المعتدلون تركزت كتاباتهم في لغة التأنيب والتقريع ،على ما اقترفته حكومتهم من خطيئة كبرى في حرب مجنونة ،لم تستطع أن تحقق من خلالها أهدافها بالقضاء على حركة حماس ،والحد من إطلاق صواريخ المقاومة على المدن الإسرائيلية.

كنا نتوقع بعد أن وضعت الحرب أوزارها أن يعيد هؤلاء الكتاب العلمانيون العرب ما خطت أقلامهم من جنوح وانسلاخ عن قيمهم القومية والتقدمية ،فيحكّموا لغة الضمير والعقل والحكمة.

مأساة بهذا الحجم الذي استخدمت فيه إسرائيل أكثر من مليون كيلوغرام من المتفجرات خلال٢٥٠٠ غارة جوية ،راح ضحيتها ١٣٠٠ شهيد وأكثر من ٤٥٠٠ جريح ،هذه المأساة التي اهتز لها العالم ،واحتشدت لها

الجماهير الغفيرة من ادني الأرض إلى أقصاها ،وتفطرت لها قلوب المتابعين على شاشات القنوات الفضائية... أليس من الخزي والعار لتلك الأقلام العلمانية العربية ان تصطف بجانب الجلاد ضد الضحية؟

أكفار قريش أكثر إنسانية وشفقة من تلك الأقلام العربية العلمانية؟

آخر العنقود:

تحية شكر وتقدير وإعجاب بالمهنية العالية التي خرجت بها قناة الجزيرة في تغطية الحرب على غزة.

قناة فضائية واحدة خدمت أهل غزة ،وفضحت إسرائيل أكثر من الأنظمة العربية مجتمعة.

فهل من مدّكر؟

الاعداد السابقة



جريدة كويتية يومية سياسية شاملة

رئيس التحرير: وليد عبداللطيف النصف



بين الاتجاهات

كويتيون.. برعاية إسرائيلية

عادل القصار

نشر في : 24/01/2009 12:00 AM

{الناس كالمعادن تنكمش بالألم.. وتصدأ بالملل.. وتتمدد بالأمل}

ما يقارب من عشرة اقلام من الكتاب الكويتيين ينتمون الى صحيفتين كويتيتين من اصل اكثر من 30 كاتبا عربيا من مختلف الصحف العربية، قد حصلوا ونالوا شرف اهتمام ورعاية وزارة الخارجية الاسرائيلية، كي تتصدر مقالاتهم في موقعها الالكتروني {تواصل}.

يحق لاسرائيل الدولة العدو ان تستبشر بمثل تلك الكتابات الصحفية العربية طالما وجدت منها ابواقا اعلامية، لخدمة مخططاتها الاستعمارية، وتبرير اعتداءاتها على ابناء الشعب الفلسطيني. العامل المشترك الذي يجمع معظم تلك الكتابات الصحفية هو: {تأييد معاهدات السلام - تشويه صورة المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة حماس - الدفاع عن فساد رجال السلطة الفلسطينية - الاعتراف بحق اسرائيل باغتصاب ارض فلسطين واقامة دولتها - العداء لايران ولحزب الله}.

مجرد مقارنة سريعة لطروحات اقلام الكتاب العرب بنظرائهم الاسرائيليين في الصحف الاسرائيلية، تدرك حجم اللوثة العقلية التي اصابت بعض تلك الاقلام العلمانية العربية. الاسرائيليون المعتدلون تركزت كتاباتهم في لغة التأنيب والتقريع، على ما اقترفته حكومتهم من خطيئة كبرى في حرب مجنونة، لم تستطع ان تحقق من خلالها اهدافها بالقضاء على حركة حماس، والحد من اطلاق صواريخ المقاومة على المدن الاسرائيلية.

كنا نتوقع بعد ان وضعت الحرب اوزارها ان يعيد هؤلاء الكتاب العلمانيون العرب ما خطت اقلامهم من جنوح وانسلاخ عن قيمهم القومية والتقدمية، فيحكموا لغة الضمير والعقل والحكمة.

مأساة بهذا الحجم الذي استخدمت فيه اسرائيل اكثر من مليون كيلو غرام من المتفجرات خلال 2500 غارة جوية، راح ضحيتها 1300 شهيد واكثر من 4500 جريح، هذه المأساة التي اهتز لها العالم، واحتشدت لها الجماهير الغفيرة من ادنى الارض الى اقصاها، وتفطرت لها قلوب المتابعين على شاشات القنوات الفضائية... أليس من الخزي والعار لتلك الاقلام العلمانية العربية ان تصطف بجانب الجلاد ضد الضحية؟

أكفار قريش أكثر انسانية وشفقة من تلك الاقلام العربية العلمانية؟

***

آخر العنقود:

تحية شكر وتقدير واعجاب بالمهنية العالية التي خرجت بها قناة الجزيرة في تغطية الحرب على غزة.

قناة فضائية واحدة خدمت اهل غزة، وفضحت اسرائيل اكثر من الانظمة العربية مجتمعة.

فهل من مذكر؟

عادل القصار

aalqassar@hotmail.com



بين الاتجاهات - العشرة المبشرون.. بالخزي

الكويت الدولة التي قال عنها أميرها الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح – رحمه الله - انها ستكون آخر دولة عربية تقوم بتطبيع العلاقات مع إسرائيل ، هل تستحق ان تكون الدولة العربية الأولى التي تتصدر مقالات كتابها السواد الأعظم من قائمة الكتاب العرب المنافحين عن مصالح الكيان الصهيوني؟ تلك مفارقة عجيبة تجعل الحليم حيرانا تجاه ما يراه اليوم من تقلب الوجوه وتبدل الضمائر... وفقا لمصادر المركز الفلسطيني للإعلام تشير إلى وقوع سابقةٍ، هي الأولى من نوعها، فقد أوصت "تسيفي ليفني" وزيرة الخارجية بنشر مقالات هؤلاء الكتاب على الموقع الرسمي باعتبار ان مقالاتهم تمثل وجهة النظر الصهيونية الرسمية، وان هؤلاء الكتاب هم سفراء إسرائيل للعالم العربي، وهم أفضل من يوصل وجهة النظر إلى الشارع العربي بشأن حركة حماس.

وفي سياق متصل، وصف رئيس الوزراء الصهيوني إيهود أولمرت هؤلاء الكتاب بأنهم أكثر انتماءً الى الصهيونية من هرتزل نفسه. فعندما قام أحد مساعديه بترجمة مقال احد الكتاب الكويتيين، قام عن كرسيه ورفع يديه في الهواء متلفظا بكلمات النشوة، واقترح ترشيح ذلك الكاتب الكويتي لأعلى وسام في إسرائيل، ووصفه بأنه أكثر صهيونية من هرتزل.

هل يعقل ان تكون المأساة الدموية، التي ارتكبتها إسرائيل في غزة بصواريخها ومدفعيتها وراجماتها وقنابلها العنقودية والفوسفورية المحرمة دوليا، مكافأة من عاقل باستحسان جريمتها القذرة هذه التي إدانتها معظم المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية بحقوق الإنسان؟

ماذا عساهم هؤلاء الكتاب يجنون من وراء فعلتهم هذه من قبل إسرائيل سوى التمجيد والشكر والعرفان بالجميل؟ وهل هذا الترحيب يكفي جزاء ما صنعوا ؟

نتمنى نشوة البهجة والسرور التي ارتسمت على وجه «اولمرت» تجاه هؤلاء الكتاب الكويتيين ان تنقلب في يوم ما إلى نقمة وجحيم، يوم أن يكون هو و طغمة حكمه الفاسدة على رأس قوائم المجرمين الذين تلاحقهم المحاكم والمنظمات الدولية لما ارتكبوه من جرائم إنسانية بحق سكان غزة. ومثلما تلاحق وتطالب إسرائيل بمحاكمة كل صاحب رأي وفكر ينكر ويستهزئ بمحرقة الهولوكوست التي ارتكبتها النازية بحق اليهود...

نتمنى أن يسري ذلك على كل كاتب عربي وقف بصف الجلاد الصهيوني وأنكر المجزرة التي ارتكبها بحق الضحية شعب غزة الابي... فنزف لتلك الكوكبة من الكتاب يومها بشرى الخزي والعار جزاء ما اقترفوه من إثم.

آخر العنقود:

ياليت لدينا رجالا أقوياء وصادقين في قولة الحق مثل الرئيس التركي رجب الطيب اردوغان.. الذي خرج منسحبا من منصة دافوس الاقتصادية في سويسرا، وذلك احتجاجا على منعه من الرد على أكاذيب وأباطيل الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز بشأن الهجوم الإسرائيلي على غزة.

قبلة كبيرة على رأسك الطيب.. يا طيب

«فهل من مدكر؟»





جريدة كويتية يومية سياسية شاملة

رئيس التحرير: وليد عبداللطيف النصف



بين الاتجاهات

العشرة المبشرون.. بالخزي

عادل القصار

نشر في : 31/01/2009 12:00 AM

الكويت الدولة التي قال عنها اميرها الراحل الشيخ جابر الاحمد الصباح – رحمه الله - انها ستكون آخر دولة عربية تقوم بتطبيع العلاقات مع اسرائيل , هل تستحق ان تكون الدولة العربية الاولى التي تتصدر مقالات كتابها السواد الاعظم من قائمة الكتاب العرب المنافحين عن مصالح الكيان الصهيوني؟ تلك مفارقة عجيبة تجعل الحليم حيرانا تجاه ما يراه اليوم من تقلب الوجوه وتبدل الضمائر...

وفقا لمصادر المركز الفلسطيني للاعلام تشير الى وقوع سابقة، هي الأولى من نوعها، فقد أوصت "تسيفي ليفني" وزيرة الخارجية بنشر مقالات هؤلاء الكتاب على الموقع الرسمي باعتبار ان مقالاتهم تمثل وجهة النظر الصهيونية الرسمية، وان هؤلاء الكتاب هم سفراء اسرائيل للعالم العربي، وهم افضل من يوصل وجهة النظر الى الشارع العربي بشأن حركة حماس.

وفي سياق متصل، وصف رئيس الوزراء الصهيوني إيهود أولمرت هؤلاء الكتاب بأنهم أكثر انتماءً الى الصهيونية من هرتزل نفسه. فعندما قام أحد مساعديه بترجمة مقال احد الكتاب الكويتيين، قام عن كرسيه ورفع يديه في الهواء متلفظا بكلمات النشوة، واقترح ترشيح ذلك الكاتب الكويتي لأعلى وسام في إسرائيل، ووصفه بأنه أكثر صهيونية من هرتزل.

هل يعقل ان تكون المأساة الدموية، التي ارتكبتها اسرائيل في غزة بصواريخها ومدفعيتها وراجماتها وقنابلها العنقودية والفوسفورية المحرمة دوليا، مكافأة من عاقل باستحسان جريمتها القذرة هذه التي ادانتها معظم المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية بحقوق الانسان؟

ماذا عساهم هؤلاء الكتاب يجنون من وراء فعلتهم هذه من قبل اسرائيل سوى التمجيد والشكر والعرفان بالجميل؟ وهل هذا الترحيب يكفي جزاء ما صنعوا؟

نتمنى نشوة البهجة والسرور التي ارتسمت على وجه «اولمرت» تجاه هؤلاء الكتاب الكويتيين ان تنقلب في يوم ما الى نقمة وجحيم، يوم ان يكون هو وطغمة حكمه الفاسدة على رأس قوائم المجرمين الذين تلاحقهم المحاكم والمنظمات الدولية لما ارتكبوه من جرائم انسانية بحق سكان غزة. ومثلما تلاحق وتطالب اسرائيل بمحاكمة كل صاحب رأي وفكر ينكر ويستهزئ بمحرقة الهولوكوست التي ارتكبتها النازية بحق اليهود... نتمنى ان يسري ذلك على كل كاتب عربي وقف بصف الجلاد الصهيوني وانكر المجزرة التي ارتكبها بحق الضحية شعب غزة الابي... فنزف لتلك الكوكبة من الكتاب يومها بشرى الخزي والعار جزاء ما اقترفوه من اثم.

* * *

آخر العنقود:

ياليت لدينا رجالا اقوياء وصادقين في قولة الحق مثل الرئيس التركي رجب الطيب اردوغان.. الذي خرج منسحبا من منصة دافوس الاقتصادية في سويسرا، وذلك احتجاجا على منعه من الرد على اكاذيب واباطيل الرئيس الاسرائيلي شيمون بيريز بشأن الهجوم الاسرائيلي على غزة.

قبلة كبيرة على رأسك الطيب.. يا طيب

«فهل من مذكر؟»

حماس انتصرت.. ليش زعلانين؟

قال تعالى: «وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ» (الحج: ٤٠)

الهوس الإعلامي المعارض والمشوه لحركة «حماس»، الذي استنته معظم الأقلام العلمانية وبعض المتسربين من بعض الجماعات الإسلامية – هداهم الله أجمعين - وللأسف الشديد نقولها، ان الهوس الهجومي لم يتحرّ أيا من القيم الموضوعية والأخلاقية والحيادية، بل حتى الإنسانية، في نقده وتناوله لمأساة غزة.

إلى هؤلاء جميعا، إن كانوا يحترمون حرية الرأي والتعبير، وبالأخص الرأي النابع من أهل الأرض في غزة التي يتكلم بالنيابة عنهم اليوم هؤلاء مهاجمو حركة «حماس» ومشوهو صورة المقاومة الفلسطينية من جميع الفصائل.. نقول لهؤلاء افتحوا عقولكم وتخلوا عن كبريائكم وغطرستكم وانتم تقرؤون كيف يقيم أهل غزة أنفسهم من هو المنتصر.. ومن هو المنهزم؟ ومن هو الجدير بالحكم وقيادة السلطة ممن يتاجرون بالقضية؟

ففي أول استطلاع ميداني مباشر أجراه مركز القدس للإعلام والاتصال ونشر في موقع الجزيرة نت بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٥.... قالت أكثرية ٤٦,٧٪ إن حماس الطرف المنتصر في الحرب على غزة، مقابل ٩,٨٪ رأوا ان إسرائيل منتصرة، واعتبر ٣٧,٤٪ أن الجانبين لم يحققا الانتصار.

وارتفعت نسبة من يختارون حماس لو جرت انتخابات اليوم من ١٩,٣٪ في استطلاع مماثل في أبريل٢٠٠٨ إلى ٢٨,٦٪، في حين انخفضت نسبة من يصوتون لحركة التحرير الفلسطينية (فتح) من ٣٤٪ إلى ٢٧,٩٪.

وارتفعت نسبة الثقة بحماس من ١٦,٦٪ في نوفمبر الماضي إلى ٢٧,٧٪، وتدنت نسبة الثقة بفتح من ٣١,٣٪ إلى ٢٦٪. وارتفعت نسبة من يعتقدون بأن الصورايخ المحلية الصنع تنفع الأهداف الوطنية الفلسطينية من ٣٩,٣٪ في أبريل الماضي إلى ٥٠,٨٪.

حقائق ومعلومات كشفها التقرير لا يتسع المجال لذكر جميع تفاصيلها.. يكفي ان نذكر ختاما ان من شارك في هذا الاستطلاع هم ٦٠ باحثا ثلثهم من غزة، أجروا مقابلات مباشرة مع ١١٩٨ شخصا فوق سن ١٨ عاما، وقد وصل الباحثون إلى كل مناطق القطاع من دون استثناء... فهل وصلت الرسالة للمستائين من انتصار حماس؟

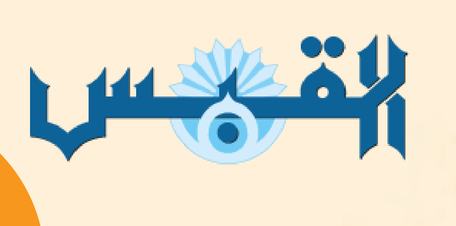
آخر العنقود:

نعلم ان مثل تلك الحقائق والوقائع ربما لا تسر البعض، بل تزعجهم وبخاصة، "العشرة المبشرون بالخزي"، ممن اشرنا إليهم في مقال سابق ونالوا شرف التقدير من وزارة الخارجية الإسرائيلية في موقعها الالكتروني. وربما يكون اول طعن واستخفاف واتهام لهذا الاستطلاع من قبل هؤلاء هو عدم حيادية الجهة التي عملت وأشرفت على الاستطلاع.

فإذا كان الأمر كذلك – جدلا – وطلبا بتحري الحقيقة وتوخيها، فلمَ لا يتقدم هؤلاء وغيرهم ممن يتكلمون كذبا عن أهل غزة ويستعدون "حماس" وينكرون انتصار المقاومة ويقترحون على الإسرائيليين بطلب السماح لهم لأخذ إذن رسمي لإدخال وتكليف جهة إعلامية محايدة تقوم باستطلاع رأي الشعب الفلسطيني في غزة لمعرفة من هو المنتصر.. ومن هو المنهزم ان كانوا صادقين؟ وإذا كان الكبار المشاركون في الاستطلاع السابق مسيسين فيكفي أن يستطلعوا شريحة صغار أطفال غزة.. ليعرفوا حقيقة براءة انتصار المقاومة.. وهزيمة العدوان الصهيوني، من أفواه الأطفال الصغار الكبار.

"ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين"

(عادل القصار – أميركا)





بين الاتجاهات

حماس انتصرت.. ليش زعلانين؟

عادل القصار

شر في : 07/02/2009 12:00 AM

ال تعالى: «وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ» (الحج: 40)

***

لهوس الاعلامي المعارض والمشوه لحركة «حماس»، الذي استفته معظم الاقلام العلمانية وبعض المتسربين من عض الجماعات الاسلامية – هداهم الله اجمعين – وللاسف الشديد نقولها، ان الهوس الهجومي لم يتحز أيا من لقيم الموضوعية والاخلاقية والحيادية، بل حتى الانسانية، في نقده وتناوله لمأساة غزة.

لى هؤلاء جميعا، ان كانوا يحترمون حرية الرأي والتعبير، وبالاخص الرأي النابع من اهل الارض في غزة التي تكلم بالنيابة عنهم اليوم هؤلاء مهاجمو حركة «حماس» ومشوهو صورة المقاومة الفلسطينية من جميع لفصائل.. نقول لهؤلاء افتحوا عقولكم وتخلوا عن كبريائكم وغطرستكم وانتم تقرأون كيف يقيم اهل غزة انفسهم ن هو المنتصر .. ومن هو المنهزم؟ ومن هو الجدير بالحكم وقيادة السلطة ممن يتاجرون بالقضية؟

في أول استطلاع ميداني مباشر أجراه مركز القدس للإعلام والاتصال ونشر في موقع الجزيرة نت بتاريخ 2009\2\5 .... قالت أكثرية 46.7% إن حماس الطرف المنتصر في الحرب على غزة، مقابل 9.8% رأوا ان سرائيل منتصرة، واعتبر 37.4% أن الجانبين لم يحققا الانتصار.

ارتفعت نسبة من يختارون حماس لو جرت انتخابات اليوم من 19.3% في استطلاع مماثل في أبريل2008 إلى 28.6%، في حين انخفضت نسبة من يصوتون لحركة التحرير الفلسطينية (فتح) من 34% إلى 27.9%.

ارتفعت نسبة الثقة بحماس من 16.6% في نوفمبر الماضي إلى 27.7%، وتدنت نسبة الثقة بفتح من 31.3% لى 26%. وارتفعت نسبة من يعتقدون بأن الصواريخ المحلية الصنع تنفع الأهداف الوطنية الفلسطينية من 39.3% في أبريل الماضي إلى 50.8%.

حقائق ومعلومات كشفها التقرير لا يتسع المجال لذكر جميع تفاصيلها .. يكفي ان نذكر ختاما ان من شارك في هذا لاستطلاع هم 60 باحثا ثلثهم من غزة، أجروا مقابلات مباشرة مع 1198 شخصا فوق سن 18 عاما، وقد وصل لباحثون إلى كل مناطق القطاع من دون استثناء... فهل وصلت الرسالة للمستائين من انتصار حماس؟

خر العنقود:

علم ان مثل تلك الحقائق والوقائع ربما لا تسر البعض، بل تزعجهم وبخاصة، "العشرة المبشرون بالخزي"، ممن اشرنا اليهم في مقال سابق ونالوا شرف التقدير من وزارة الخارجية الاسرائيلية في موقعها الالكتروني . ربما يكون اول طعن واستخفاف واتهام لهذا الاستطلاع من قبل هؤلاء هو عدم حيادية الجهة التي عملت اشرفت على الاستطلاع.

اذا كان الامر كذلك – جدلا – وطلبا بتحري الحقيقةوتوخيها، فلمَ لا يتقدم هؤلاء وغيرهم ممن يتكلمون كذبا عن هل غزة ويستعدون "حماس" وينكرون انتصار المقاومة ويقترحون على الاسرائيليين بطلب السماح لهم لاخذ اذن سمي لادخال وتكليف جهة اعلامية محايدة تقوم باستطلاع رأي الشعب الفلسطيني في غزة لمعرفة من هو لمنتصر .. ومن هو المنهزم ان كانوا صادقين؟ واذا كان الكبار المشاركون في الاستطلاع السابق مسيسين فيكفي ن يستطلعوا شريحة صغار اطفال غزة.. ليعرفوا حقيقة براءة انتصار المقاومة.. وهزيمة العدوان الصهيوني، من فواه الاطفال الصغار الكبار.

"ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين"

جامعة هارفارد.. والفساد الأكاديمي

«المصلحة الشخصية هي دائماً الصخرة التي تتحطم عليها أقوى المبادئ.»

«توفيق الحكيم»

الفساد والتجاوز على القوانين والنظم لم يدعا مجالا الا ودخلاه وأفسداه.. المؤسسات المالية ومؤسسات اتخاذ القرار والمؤسسات الأمنية أصبحت في الولايات المتحدة الأميركية معرضة للاختراق والعبث، بصورة تهدد سمعة المجتمع المدني ومكانته وصورته، حيث ينظر إليه العالم باحترام وتقدير. كل شيء قابل لمعاول الفساد أن تخترقه وتحط من سمعته، الا المؤسسات الأكاديمية العريقة التي ينبغي أن تحاط بخطوط حمراء يستحيل اختراقها من قبل العابثين وأصحاب المصالح المادية. كشفت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير لها بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٢ عن خروقات خطيرة ترتكب تحت أسقف كليات الطب الأميركية، تتلخص في تمويل كبرى شركات الدواء الأميركية للكليات، وتشغيلها أساتذة فيها كمستشارين لها، يتقاضون مئات الآلاف من الدولارات سنويا مقابل ذلك، الأمر الذي أدى إلى التأثير في أسلوب التدريس المعتمد في تلك الجامعات وتوجيه الطلبة تجاه الإيمان بفاعلية عقار محدد في علاج مرض ما دون غيره من العقارات.

تفاصيل هذا الحدث الخطير، الذي نشر في موقع – إسلام اون لاين – ذكر كيف ان احد طلبة كلية طب جامعة هارفارد العريقة اكتشف تلك الخروقات حين كان طالبا في الصف الأول، وهو ما ولد موجة مناهضة لتلك المخالفات اللاأخلاقية. الطالب الفذ اكتشف أول خيوط الشك والريبة عندما رأى أستاذه يعدد مزايا أدوية الكولسترول واخذ يستهزئ برأيه كطالب عندما تساءل عن الإعراض الجانبية للدواء. الأستاذ المحترم تبين بعد ذلك انه لم يكن فقط عضوا دائما في كلية طب هارفارد، وإنما كان مستشارا مدفوع الأجر في ١٠ شركات لتصنيع الأدوية. منها خمس لتصنيع أدوية الكولسترول. وأعربت الصحيفة عن ان «تحرك الطالب «زردن»، الذي كان صغيرا منذ أربع سنوات، تطور ليصبح الآن حركة كاملة النضج يشارك فيها أكثر من ٢٠٠ طالب من طلبة هارفارد وبعض أعضاء الجامعة المتعاطفين، وهم عازمون على كشف النقاب عن تلك الخروقات والحد من تأثير الصناعة في معامل هارفارد وصفوفها الدراسية وكذلك المستشفيات التعليمية والمؤسسات التابعة لها والتي يبلغ عددها ١٧».

ويعبر أعضاء الحركة عن تخوفاتهم بالقول: «نحن قلقون من أن الأموال التي أكسبت كلية هارفارد مكانتها الدولية هي الأموال نفسها التي ستفقدها سمعتها وتؤثر في مستوى التعليم فيها.«

وبالفعل هبطت جامعة هارفارد في الترتيب على مستوى الجامعات، فحصلت على F بعد ان كانت اعرق جامعات العالم، وذلك في تقييم إقامته «رابطة طلبة الطب الاميركية»، فيما حصلت جامعة بنسلفانيا على مرتبة A ، وستانفورد على B وكذلك كولومبيا ونيويورك، اما جامعة «يل»، فقد تلقت تقييم «C».

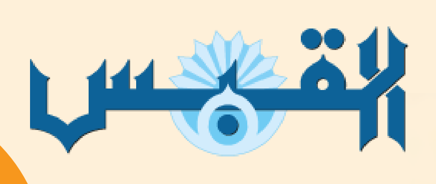
أضلاع مثلث المنظومة التعليمية: المنهج - المدرس - الطالب.. متى ما أصاب احد أضلاعها الخلل والقصور كان ذلك مدعاة للتأثير في مخرجات التعليم.. وربما يكون المدرس، بصفته مصدر التلقي، أخطرها على الإطلاق، وعلى الأخص إذا كان يتعامل مع معلومات طبية ترتبط بحياة الناس.

جامعة عريقة مثل جامعة هارفارد يتحول أساتذتها الى مستشارين وسماسرة عقاقير طبية لترويج معلومات مغلوطة على طلبتهم، ما وقع حادثة بهذا الوزن على رجال الساسة في اميركا؟

آخر العنقود:

مقولة في الأمثال: «انك لن تستطيع أن تمنع طيور الهم أن تحلق فوق رأسك.. ولكنك تستطيع أن تمنعها أن تعشش في رأسك.»

فهل من مدّكر





بين الاتجاهات

جامعة هارفارد.. والفساد الأكاديمي

عادل القصار

نشر في : 22/03/2009 12:00 AM

«المصلحة الشخصية هي دائماً الصخرة التي تتحطم عليها أقوى المبادئ..»

(توفيق الحكيم)

• • •

الفساد والتجاوز على القوانين والنظم لم يدعا مجالا الا ودخلاه وأفسداه.. المؤسسات المالية ومؤسسات اتخاذ القرار والمؤسسات الامنية اصبحت في الولايات المتحدة الأميركية معرضة للاختراق والعبث، بصورة تهدد سمعة المجتمع المدني ومكانته وصورته، حيث ينظر اليه العالم باحترام وتقدير. كل شيء قابل لمعاول الفساد ان تخترقه وتحط من سمعته، الا المؤسسات الاكاديمية العريقة التي ينبغي ان تحاط بخطوط حمراء يستحيل اختراقها من قبل العابثين واصحاب المصالح المادية.

كشفت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير لها بتاريخ 2/3/2009 عن خروقات خطيرة ترتكب تحت اسقف كليات الطب الاميركية، تتلخص في تمويل كبرى شركات الدواء الاميركية للكليات، وتشغيلها اساتذة فيها كمستشارين لها، يتقاضون مئات الآلاف من الدولارات سنويا مقابل ذلك، الامر الذي ادى الى التأثير في اسلوب التدريس المعتمد في تلك الجامعات وتوجيه الطلبة تجاه الايمان بفاعلية عقار محدد في علاج مرض ما دون غيره من العقارات.

تفاصيل هذا الحدث الخطير، الذي نشر في موقع - اسلام اون لاين - ذكر كيف ان احد طلبة كلية طب جامعة هارفارد العريقة اكتشف تلك الخروقات حين كان طالبا في الصف الاول، وهو ما ولد موجة مناهضة لتلك المخالفات اللاأخلاقية. الطالب الفذ اكتشف اول خيوط الشك والريبة عندما رأى استاذه يعدد مزايا ادوية الكوليسترول واخذ يستهزئ برأيه كطالب عندما تساءل عن الاعراض الجانبية للدواء. الاستاذ المحترم تبين بعد ذلك انه لم يكن فقط عضوا دائما في كلية طب هارفارد، وانما كان مستشارا مدفوع الاجر في 10 شركات لتصنيع الادوية. منها خمس لتصنيع ادوية الكوليسترول.

واعربت الصحيفة عن ان «تحرك الطالب «زردن»، الذي كان صغيرا منذ اربع سنوات، تطور ليصبح الآن حركة كاملة النضج يشارك فيها اكثر من 200 طالب من طلبة هارفارد وبعض اعضاء الجامعة المتعاطفين، وهم عازمون على كشف النقاب عن تلك الخروقات والحد من تأثير الصناعة في معامل هارفارد وصفوفها الدراسية وكذلك المستشفيات التعليمية والمؤسسات التابعة لها والتي يبلغ عددها 17».

ويعبر اعضاء الحركة عن تخوفاتهم بالقول: «نحن قلقون من ان الاموال التي اكسبت كلية هارفارد مكانتها الدولية هي الاموال نفسها التي ستفقدها سمعتها وتؤثر في مستوى التعليم فيها».

وبالفعل هبطت جامعة هارفارد في الترتيب على مستوى الجامعات، فحصلت على F بعد ان كانت اعرق جامعات العالم، وذلك في تقييم اقامته «رابطة طلبة الطب الاميركية»، فيما حصلت جامعة بنسلفانيا على مرتبة A، وستانفورد على B وكذلك كولومبيا ونيويورك، اما جامعة «يل»، فقد تلقت تقييم C».

• • •

اضلاع مثلث المنظومة التعليمية: المنهج - المدرس - الطالب.. متى ما اصاب احد اضلاعها الخلل والقصور كان ذلك مدعاة للتأثير في مخرجات التعليم.. وربما يكون المدرس، بصفته مصدر التلقي، اخطرها على الاطلاق، وعلى الاخص اذا كان يتعامل مع معلومات طبية ترتبط بحياة الناس.

جامعة عريقة مثل جامعة هارفارد يتحول اساتذتها الى مستشارين وسماسرة عقاقير طبية لترويج معلومات مغلوطة على طلبتهم، ما وقع حادثة بهذا الوزن على رجال الساسة في اميركا؟

• • •

• آخر العنقود:-

فتاة.. تفضح ليبراليتها الزائفة

(خير مرآة ترى فيها نفسك.. هي عملك) (مثل صيني)

يوما بعد يوم تكشف حقائق مثيرة حول زيف قيم وسلوكيات الليبرالية و متناقضاتها العجيبة... وتأتي تلك الاعترافات بشهادة قلة من الليبراليين ممن حكّموا لغة العقل والمنطق على لغة الانتماء الأعمى. في مثل هذه الأجواء الانتخابية المحمومة التي نشهدها اليوم في الكويت من المهم ان يقف العقلاء على حقيقة الواقع و متناقضاته في جميع الاتجاهات والكتل السياسية.. «ليميز الله الخبيث من الطيب.» فهذه قصة فتاة ليبرالية تعرض تجربتها من واقع عملها ككاتبة في احدى الصحف الخليجية غير الكويت فتقول :

قضيت سنوات طويلة أؤمن بقيم الليبرالية. أدافع عنها وأناضل في سبيلها، وأدبج الصفحات في جمالها .

كانت الليبرالية هي الخيار الوحيد المطروح في الساحة! لقد آمنت أنه بقليل من التعديل ستتوافق هذه الليبرالية الغربية مع الدين الإسلامي وستكون مقبولة للناس وستكتسح المجتمعات...وستحكم العالمين العربي والإسلامي.»

وحول متناقضات الليبرالية وشعاراتها البراقة الكاذبة تواصل الفتاة حديثها بالقول :

كنت أظن أن دعاوى العدل الذي تصدح به الليبرالية هي دعاوى حقيقية!

وأن حقوق الإنسان هي معصرة الليبرالية الخالصة، وأن الحرية والمساواة اللتين يُنادى بهما آناء الليل وأطراف النهار هي قيم حقيقية تستحق التضحية وبذل النفيس في سبيلها .

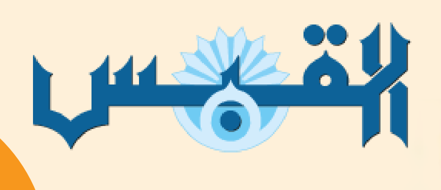
لقد توهمت لسنوات طويلة أن لا خيار سوى هذه الليبرالية، فذهبت لذلك أدافع في كتاباتي الصحفية عن الليبرالية وعن أبطالها وعن كُتّابها ومفكريها.»..

ولان الليبراليين يعشقون الارتماء باحضان الغرب ويدافعون عن مصالحه.. فان هذه الفتاة لم تسلم هي الاخرى من هذا المرض فتقول:

«كنت، كما هم كل الليبراليين العرب.. أميركية الهوى يشدني المجتمع الأميركي، وتُعجبني منظوماته الفكرية والأدبية والسياسية والاقتصادية... كنت أقرأ لفكرهم أكثر مما أقرأ في صفحة واقعنا وحضارتنا وديننا لفترة طويلة صدقت أن الليبرالية هي الحل، وأنها ستكون مقبولة للناس، وأنها ما سيحفظ للناس حقوقهم. وحول الصورة الذهنية التي تحملها هذه الفتاة الليبرالية عن الإسلاميين تقول:

«كانت صورة الإسلاميين في خيالي باهتة متخلفة متعجرفة ولا تلوموني فهذا ما تعلمته على يد الليبرالية، لم أكن لأصدق ولو حلف لي العالم أنه قد يوجد إسلاموي يهتم بحقوق الإنسان أو يفهمها على الأقل»!

ومن خلال تجربتها الصحفية اكتشفت هذه الفتاة التي تعمل في صحيفة ليبرالية هول الممارسات الليبرالية المشينة فتقول: «في الجريدة بدأت خيوط الوهم تتكشف أمام ناظري.. اتصل بي من خلال البريد الكثير من الليبراليين والليبراليات للتواصل ودعم التوجه الليبرالي بزعمهم وخلق جبهة ليبرالية تنسق فيما بينها وتتعاون في سبيل أهداف الجميع.. ولان هذه الفتاة تعيش بفطرتها وحبها وتمسكها بدينها تقول:





بين الاتجاهات

فتاة.. تفضح ليبراليتها الزائفة

عادل القصار

نشر في : 13/05/2009 12:00 AM

«خير مرآة ترى فيها نفسك.. هي عملك..»

(مثل صيني)

• • •

يوما بعد يوم تكشف حقائق مثيرة حول زيف قيم وسلوكيات الليبرالية ومتناقضاتها العجيبة... وتأتي تلك الاعترافات بشهادة قلة من الليبراليين ممن حكّموا لغة العقل والمنطق على لغة الانتماء الاعمى.

في مثل هذه الاجواء الانتخابية المحمومة التي نشهدها اليوم في الكويت من المهم ان يقف العقلاء على حقيقة الواقع ومتناقضاته في جميع الاتجاهات والكتل السياسية.. «ليميز الله الخبيث من الطيب».

فهذه قصة فتاة ليبرالية تعرض تجربتها من واقع عملها ككاتبة في احدى الصحف الخليجية - غير الكويت - فتقول:

«قضيت سنوات طويلة أؤمن بقيم الليبرالية. أدافع عنها وأناضل في سبيلها، وأدبج الصفحات في جمالها.

كانت الليبرالية هي الخيار الوحيد المطروح في الساحة! لقد آمنت أنه بقليل من التعديل ستتوافق هذه الليبرالية الغربية مع الدين الإسلامي وستكون مقبولة للناس وستكتسح المجتمعات...وستحكم العالمين العربي والإسلامي».

وحول متناقضات الليبرالية وشعاراتها البراقة الكاذبة تواصل الفتاة حديثها بالقول:

«كنت أظن أن دعاوى العدل الذي تصدح به الليبرالية هي دعاوى حقيقية!

وأن حقوق الإنسان هي معصرة الليبرالية الخالصة، وأن الحرية والمساواة اللتين يُنادى بهما آناء الليل وأطراف النهار هي قيم حقيقية تستحق التضحية وبذل النفس في سبيلها.

لقد توهمت لسنوات طويلة أن لا خيار سوى هذه الليبرالية، فذهبت لذلك أدافع في كتاباتي الصحفية عن الليبرالية وعن أبطالها وعن كُتّابها ومفكريها..».

ولان الليبراليين يعشقون الارتماء باحضان الغرب ويدافعون عن مصالحه.. فان هذه الفتاة لم تسلم هي الاخرى من هذا المرض فتقول:

«كنت، كما هم كل الليبراليين العرب.. اميركية الهوى يشدني المجتمع الأميركي، وتُعجبني منظوماته الفكرية والأدبية والسياسية والاقتصادية... كنت أقرأ لفكرهم أكثر مما أقرأ في صفحة واقعنا وحضارتنا وديننا لفترة طويلة صدقت أن الليبرالية هي الحل، وأنها ستكون مقبولة للناس، وأنها ما سيحفظ للناس حقوقهم.

وحول الصورة الذهنية التي تحملها هذه الفتاة الليبرالية عن الاسلاميين تقول:

«كانت صورة الإسلامويين في خيالي باهتة متخلفة متعجرفة ولا تلوموني فهذا ما تعلمته على يد الليبرالية، لم أكن لأصدق ولو حلف لي العالم أنه قد يوجد إسلاموي يهتم بحقوق الإنسان أو يفهمها على الأقل!..».

ومن خلال تجربتها الصحفية اكتشفت هذه الفتاة التي تعمل في صحيفة ليبرالية هول الممارسات الليبرالية المشينة فتقول: «في الجريدة بدأت خيوط الوهم تتكشف أمام ناظري.. اتصل بي من خلال البريد الكثير من الليبراليين والليبراليات للتواصل ودعم التوجه الليبرالي بزعمهم وخلق جبهة ليبرالية تنسق فيما بينها وتتعاون في سبيل أهداف الجميع.. ولان هذه الفتاة تعيش بفطرتها وحبها وتمسكها بدينها تقول:

«طوال هذه المدة لم أكن لأترك الصلاة، فقد كان تركها من المحرمات الكبيرة في حياتي.

لكنني منذ أن تعرفت على بعض الكاتبات الليبراليات وجدت عندهن تفريطا رهيبا في الصلاة بل وسخرية ممن يواظبون عليها!!..».

وعلى مستوى السلوكيات الليبرالية فاننا نترفع عن ذكر ما روته هذه الفتاة بحق زملائها.. ويعف اللسان عن ذكره لما فيه من «عفونة».. والتي ربما ضل وضلل البعض تحديد موقعها الحقيقي واصما خصومه بها وهي تعشش تحت ابطي اتجاهه الفكري الليبرالي.



طوال هذه المدة لم أكن لأترك الصلاة، فقد كان تركها من المحرمات الكبيرة في حياتي .

لكنني منذ أن تعرفت على بعض الكاتبات الليبراليات وجدت عندهن تفريطا رهيبا في الصلاة بل وسخرية ممن يواظبون عليها.»..!!

وعلى مستوى السلوكيات الليبرالية فاننا نترفع عن ذكر ما روته هذه الفتاة بحق زملائها.. ويعف اللسان عن ذكره لما فيه من «عفونة».. والتي ربما ضل وضلل البعض تحديد موقعها الحقيقي واصما خصومه بها وهي تعشش تحت ابطي اتجاهه الفكري الليبرالي . وكعادة كل صحيفة ليبرالية تبحث عن الاثارة الصحفية لتهيج الشارع وتشحنه بالموجات السالبة ضد كل ما هو اسلامي.. تقول هذه الفتاة الليبرالية:

«اكتشفت أن أحد رؤساء التحرير يرسل لكتاب جريدته طالباً منهم طرح مواضيع مثيرة حول :

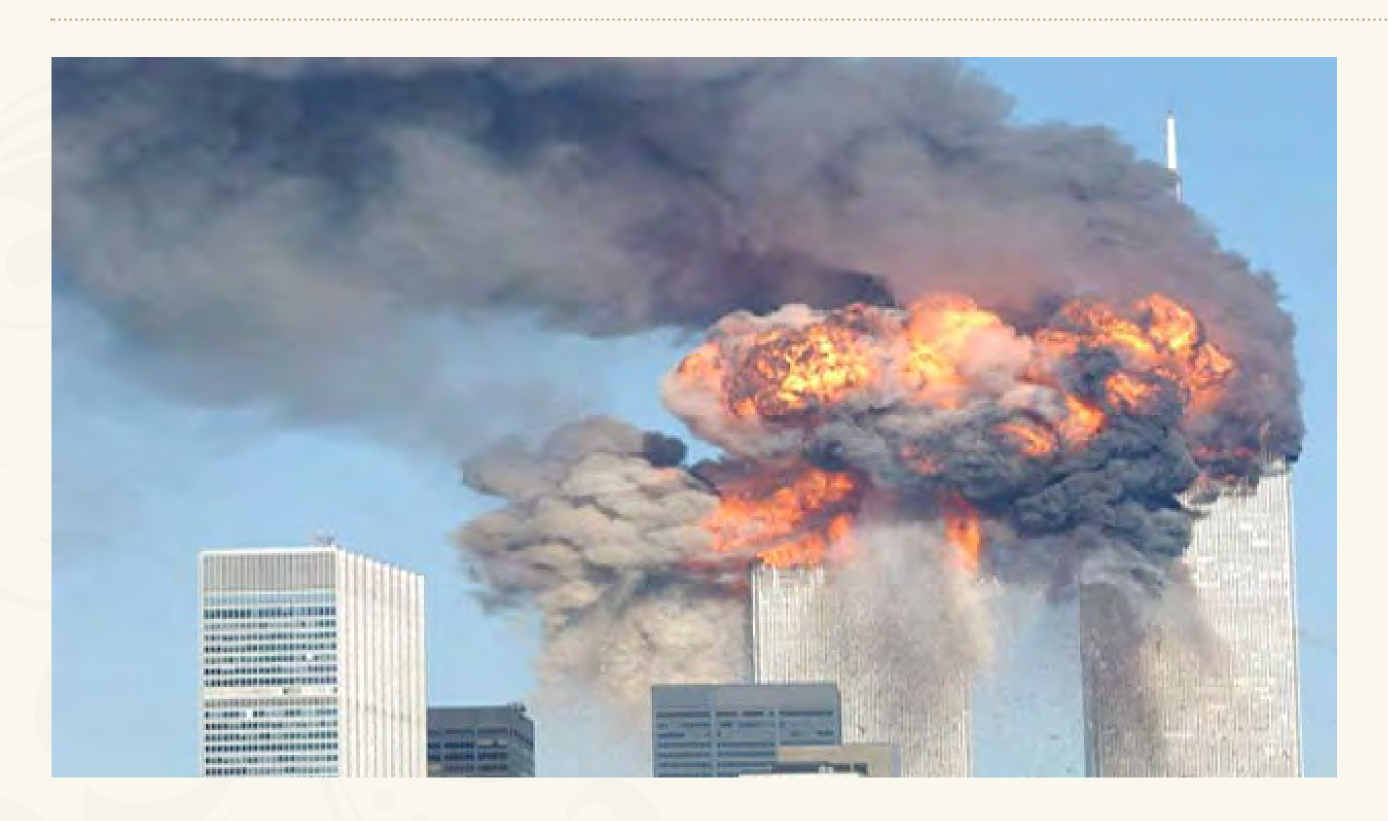
»الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - وحجاب الوجه - والاختلاط... الخ»! والسبب في طلبه هذا أنه يقول ان جريدة (...) نجحت في كسب جماهيرية بطرقها لهذه المواضيع.»..!

نقطة التحول لهذه الفتاة كانت إحداث ١١ سبتمبر... التي مكنتها من قراءة الواقع بالعين الأخرى التي أغمضتها الليبرالية بحملاتها الإعلامية المسعورة ضد التيار الإسلامي، ففي الجانب الآخر، تقول الفتاة الليبرالية: «لقد رأيت الإسلاميين، رغم ضعفهم إعلامياً، هم الأقوى والأشراف وهم الذين يبذلون دماءهم في سبيل الأوطان، وضد الهجمة الصليبية على أوطاننا..»

هذا مختصر لقصة الفتاة الليبرالية الشجاعة، التي ربما هناك العديد من أمثالها ممن مروا بتجارب مشابهة ولكنهم لم يدونوها أو ينشروها وفضلوا كتمانها، اما تقاعسا واما خجلا من اظهار الحقيقة وكشف فضائح الفكر الليبرالي الذي بدأ بالانزواء والتقوقع بذوبان هوية منتميه وانقلاب أعضائه على قيمه ومبادئه.

تفاصيل القصة المثيرة وردت في الموقع الالكتروني التالي: www.lebraly.com

وإذا كان اليوم الكتاب الليبراليون في الصحافة الكويتية وبالأخص بصحيفة «القبس» قد اشبعوا التيار السلفي وحركة الإخوان المسلمين بسيل من الاتهامات والانتقادات اللاذعة والجارحة في بعض الأحيان...



فهل لنا كمدافعين عن التيار الإسلامي ان ننال القدر نفسه من الحرية لانتقاد ممثلي التيار الليبرالي؟

وهل سيختار الشعب الكويتي بعد يومين من كانوا يقتاتون في صيتهم الليبرالي من خلال معارضتهم للحكومة.. فأصبحوا اليوم في أحضانها وينكرون من يرفع صوته على تجاوزاتها ومخالفاتها المالية؟

آخر العنقود:

نبارك عودة سمو الشيخ ناصر المحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء إلى أرض الوطن بعد رحلته العلاجية.. متمنين لسموه موفور الصحة والعافية.

فهل من مدّكر

حتى البحث العلمي... لم يسلم من «الإسلاموفوبيا»

((لا سعادة فوق حطام... إنسان آخر)) (مثل فرنسي)

إذا كان مؤشر صحة الحكم على إي تجربة ديمقراطية علمانية غربية هو مدى احترامها لحريات الإفراد وعدم انتهاك حقوقهم الدينية والإنسانية... فلماذا لا نزال نسمع ونقرأ ونرى أبشع النكبات تحدث في دول الديمقراطية الغربية؟

فرنسا تعتبر من دول الديمقراطيات الغربية العريقة في العالم، والتي طالما تغنى بها علمانيو عالمنا العربي الا أنها لا تزال في يومنا الحاضر تزاول مفهوم «الديمقراطية المستبدة» المنقلبة على مبادئها والمتنكرة لقيمها بمجرد إحساسها باختلاف هوية من تتعامل معهم وجنسيتهم.



فما علاقة البحث العلمي والتحصيل الأكاديمي بمشاعر الكره والخوف المرضي المتأصل في أذهان الغرب تجاه الإسلام والمسلمين بما يعرف بمصطلح «الاسلاموفوبيا»؟ وما ذنب الكفاءات العلمية الإسلامية حينما تحرم في ديار الغرب الديموقراطي من فرصتها في التحصيل العلمي؟

قصة الباحثة «صابرين تروجات» إحدى ضحايا الديموقراطيات الغربية المستبدة» – كما روتها مصادر المعلومات- ونشرت في موقع «إسلام اون لاين».. بدأت حينما كانت تعمل باحثة في مختبر للتحاليل من أجل الحصول على درجة الدكتوراه في مجال «البيولوجيا الجرثومية» في جامعة تولوز بفرنسا.

ثم عندما قررت هذه الباحثة المسلمة ارتداء الحجاب الإسلامي سبب لها ذلك مضايقات من قبل الموظف الملحق بوزارة الدفاع في الجامعة، إذ اعتبر أن «الحجاب يشكل خروجا عن حيادية البحث، ويمثل تهديدا لمعلومات تتعلق بالأمن القومي .!»

الأخت المسكينة صابرين التي تنحدر من عائلة فقيرة مثلها مثل بقية المسلمات المهددات بالطرد من إعمالهن.. قامت بتخفيف حجابها الى ما يشبه «الباندانا» (غطاء للشعر فقط دون الرقبة) في شهر ديسمبر من عام ٢٠٠٨... ومع ذلك قررت إدارة المركز بتاريخ ٢٦-٢-٢٠٠٩ وقف المنحة المقدمة إلى «صابرين» بذريعة أن حجاب الباحثة يهدد النظام العام ويشكل تدخلا في حيادية الفضاء الجامعي.

هذا الحرمان الظالم وقع قبل نحو سبعة أشهر من الموعد المقرر لإنهاء أطروحتها... فما هذا الظلم الذي يحدث في اعرق الدول التي تتحدث عن العدالة والحرية والمساواة؟ اجيبونا ايها الزملاء الكرام يا من تمجدون العلمانية الغربية ليل نهار في مقالاتكم الضاربة في اوتاد الوهم والخديعة؟

ما يدعو إلى الاستغراب هو أن تتعدى ممارسات «الديموقراطية الفرنسية المستبدة» في شأن الطالبة المسلمة المحجبة لتصل إلى معاقبة زميلها الفرنسي والباحث الأكاديمي المشهور فانسون جيسر الذي أحيل إلى مجلس التأديب التابع للمركز الوطني للأبحاث العملية.. فقط لأنه أرسل إلى صابرين رسالة عبر البريد الإلكتروني عبر فيها عن رأيه وتضامنه معها.

تأتي مناسبة هذا المقال لقرب انعقاد المجلس التأديبي يوم ٢٠٠٩/٦/٢٩ للنظر في قضية «جيسر» المتهم من قبل المركز العلمي «بخرق واجب التحفظ» بسبب الرسالة التي بعث بها إلى الباحثة المحجبة. وقال «جيسر»

في رسالته «إن ما يتعرض له المسلمون من قبل موظف وزارة الدفاع الفرنسية الملحق بالمركز الوطني للأبحاث العلمية في فرنسا، يشبه إلى حد بعيد ما تعرض له اليهود إبان الحرب العالمية الثانية» على يد النازية . ثلاثة آلاف توقيع جمعت من قبل أساتذة جامعات فرنسية وباحثين وأعضاء في منظمات حقوقية اعتبروا أن قرار الإحالة إلى مجلس التأديب «يعد بمنزلة انتهاك «للحرية الفكرية» في البحث العلمي في الجامعة. وأن السبب الحقيقي لتتبع جيسر من قبل مجلس التأديب هو أبحاثه المتعلقة بالإسلام والمسلمين.« أرأيتم كيف توأد الديموقراطية وتصادر حرية البحث العلمي في اعرق البلدان الديموقراطية؟

• آخر العنقود:

نهدي هذه النكبة الديموقراطية للمتربصين بتتبع أخطاء ممارسات حقوق الإنسان في البلاد الإسلامية عبر تقاريرهم الخارجية. فلو ان هذه الحادثة حدثت لطالبة أجنبية في إحدى الجامعات العربية الإسلامية وحرمت من حرية البحث العلمي... ماذا ستقول تقارير الولايات المتحدة بحقها..؟ من المؤكد انها ستنال القدر نفسه من الاهتمام والإثارة الإعلامية لموضوع أطفال سباقات الهجن.. والاتجار بالبشر ومعاملة الخدم .

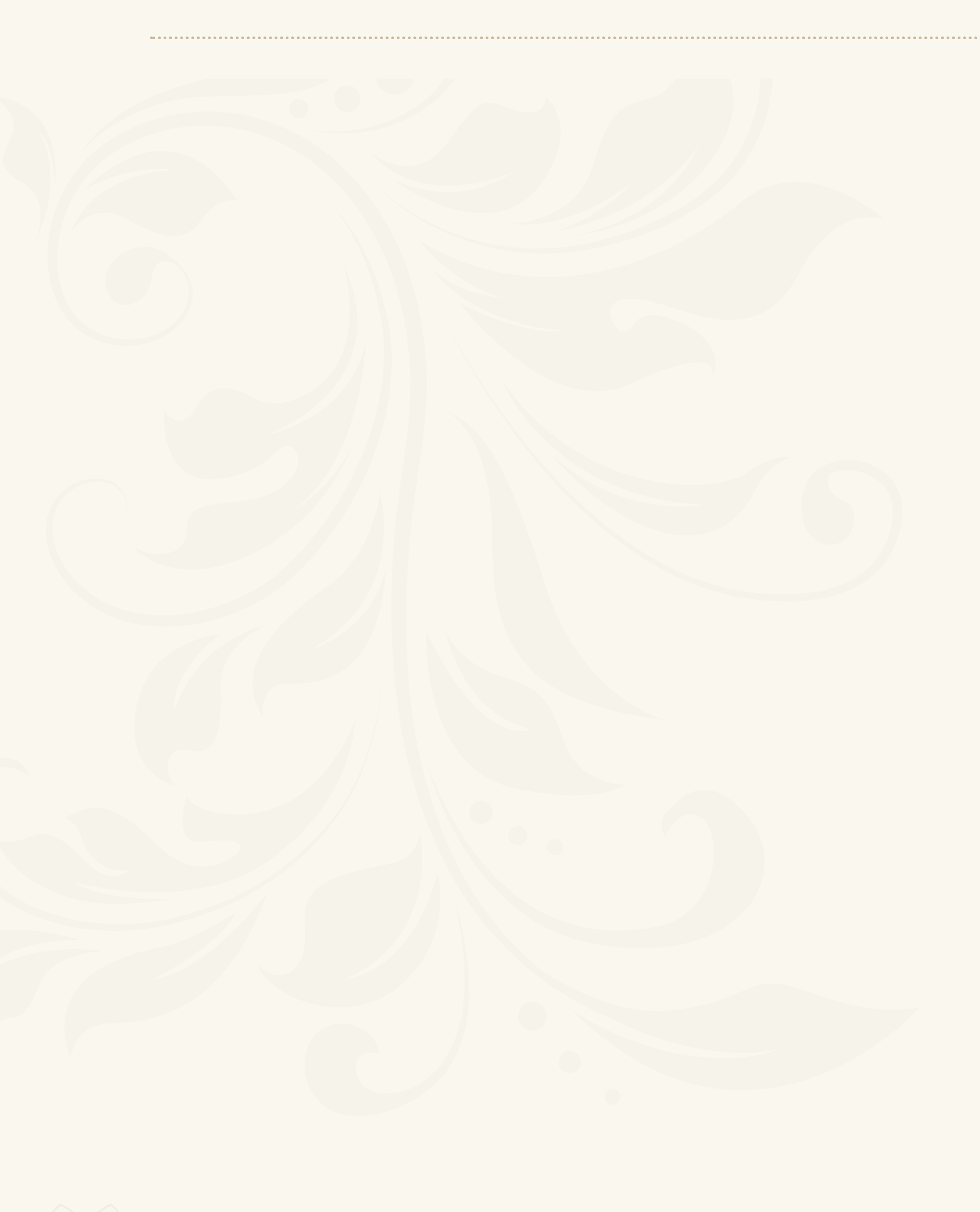
اما وان حادثة ظلم الطالبة المحجبة صابرين وحرمانها من شهادة الدكتوراه قد حدثت في جامعة فرنسية عريقة.. فالأمر بالنسبة لمن عرفوا بسياسة الكيل بمكيالين لا يستحق الاهتمام والاعتراض على سلب حرية البحث العلمي من طالبة مسلمة بسبب ارتدائها الحجاب.

ولكن ماذا عن مؤسساتنا وجمعيات حقوق الإنسان في دولنا التي سايرت وتحمست لتقارير الولايات المتحدة المتخصصة في نشر غسيلنا وكانت بحق هذه الثلة العلمانية في بلادنا خير معين لخير عميل.

اتقوا الله في أوطانكم يا قوم.. وحاسبوا ضمائركم قبل أن تحاسبوا.



عادل القصار أميركا



٨

وليد عبد الرحمن الرويح

(عملاق على كرسي متحرك)







مقدمة :



لو نطق الكرسي لقال لوليد أنت الذي تحملني لا أنا، لقد احترت بما أطلق عليه، هل هو عملاق على كرسي متحرك، أم هو مبدع الاقتصاد الإسلامي، أم هو قاهر الإعاقة، أم هو صانع النجاح، أم هو دينمو الثقة بالنفس، أم هو مصنع الإنجاز، أم هو هازم اليأس، مسميات كثيرة يستحقها الأخ الحبيب وليد عبد الرحمن الرويح، إنه من النوع الذي من الصعب أن تتخيل أن له أعداء أو كارهين.



النشأة والولادة :

روى البخاري في صحيحه قول النبي صلى الله عليه وسلم : «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إلا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانه أَوْ يُنَصِّرَانه أَوْ يُمَجِّسَانه »وهذا الحديث يدلك على الأثر الكبير للوالدين في تشكيل شخصية الطفل، فهما المؤثر الأول في حياته، وهما اللذان يوجهان دفة شخصيته نحو النجاح أو الفشل، ومن الواضح في شخصية صاحبنا وليد الرويح أثر الوالدين، فقد كان أبوه مكافح من أجل لقمة العيش، فعمل موظفاً في الهند لدى شركة الشايع، وبسبب فطنته وذكائه تعلم من مهنته فنون التجارة، مما جعله يؤسس بعد ذلك شركة خاصة به في مجال مواد البناء والتجارة، إلى جانب أنه كان ضمن أقدم مدرسي اللغة الإنجليزية في الكويت، كما أن خاله رحمه الله صاحب مكتبة الرويح في المباركية، من أقدم المكتبات في تاريخ الكويت، كل ذلك ترك أثراً في شخصية بو خالد ذات المنحى التجاري و الإبتكاري. واعتماده على نفسه، وثقته الكبيرة بنفسه، و أخلاقه العالية.

ولد الأخ وليد رحمه الله بتاريخ الثامن من أغسطس عام ١٩٥١ميلادي، في منطقة المرقاب، وله سبعة من الأخوان، وستة من الأخوات.

الدراسة :



بدأت دراسته في روضة المرقاب عندما كان في الرابعة، ثم التحق بمدرسة المأمون، وفي المرحلة المتوسطة التحق بمدرسة الشامية، ثم أكمل الثانوية في ثانوية كيفان ثم أكمل تعليمه الجامعي في جامعة الكويت بتخصص إدارة الأعمال حيث نال درجة البكالوريوس في هذا التخصص عام ١٩٧٣م.

وبسبب تفوقه الدراسي تم استقطابه هو و مجموعة من زملائه المتفوقين للعمل في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، حيث كان هدفه إتمام دراسته العليا، وبالفعل تم له ذلك بعد عام ونصف من عمله، وتم قبوله كمعيد مبتعث من جامعة الكويت، وسافر إلى الولايات المتحدة لإتمام دراسته.

يقول بو خالد: « سنوات الغربة شكلت عاملاً مهماً في حياتي، ومهاراتي التواصلية، لاسيما لغتي الانجليزية، فضلاً عن اكتسابي لخبرات مهمة في طرق خلق الحوار مع الآخر، نتيجة إقامتي مع عوائل أجنبية، كما تمكنت من تطبيق بعض ما درسته عملياً، عندما كنت أقوم مع بعض من زملائي بعقد بعض الصفقات التجارية، والتي تعتمد على تصدير السيارات الأمريكية إلى الكويت » بعد ذلك حصل على درجة الماجستير في علوم الإدارة، إلا أن ظروفاً حالت دون حصوله على درجة الدكتوراه، فعاد إلى الكويت ليمارس عمله.



العمـل :

بعد نيله للماجستير، عاد إلى الكويت عام ١٩٧٩، ولاحظ من خلال نبض الشارع، وحديث الناس في المجالس الحاجة الماسة لبنك إسلامي، حيث كانت الفكرة في بداياتها، وتلاقت هذه الفكرة مع أفكار آخرين كانوا يشاطرونه نفس هذه الفكرة، ومن أبرز أولئك، العم أحمد بزيع الياسين رحمه الله مؤسس بيت التمويل الكويتي، وكان الأخ وليد مع هذه الطليعة الأولى للمؤسسين لهذا البنك الإسلامي، فعمل كمحلل مالي في البنك حتى عام ١٩٨٠ ثم مساعد مدير الإدارة التجارية، ثم رقي إلى مديرها حتى عام ١٩٨٣، وكان خلال هذه السنين يزداد خبرة على خبرته القديمة التي اكتسبها من والده، ودراسته، واستطاع أن يتعرف على دقائق العمل الاقتصادي الإسلامي، وفي عام ١٩٨٣ أصبح مساعداً للمدير العام للقطاع التجاري حتى عام ١٩٩٢، وقد وقع له الحادث عام ١٩٨٤ ولكن الحادث لم يوقفه عن العمل، ولا عن الطموح، فاستمر على رأس عمله، وفي عام ١٩٨٨ شرع بتأسيس شركة خاصة به بالتعاون مع بعض الفعاليات الاقتصادية أسماها شركة بيت الاستثمار الخليجي، وأصبح رئيس مجلس إدارتها والعضو المنتدب حتى عام ٢٠٠٢، ثم استمر في طموحه و تألقه التجاري، فأنشأ شركة التامين التكافلي بالطريقة الإسلامية، ثم شركة مشاعر لخدمات الحج والعمرة، ثم شركة أصول للإجارة والتمويل، ثم اختير ليكون نائب رئيس مجلس إدارة شركة الخليج للاستثمار والتمويل بالبحرين، ثم اختير ليكون عضو مجلس إدارة في بنك بيت التمويل العربي بلبنان، وشركة المدار للإجارة والاستثمار في الكويت حتى وفاته رحمه الله.



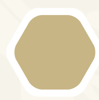
الحادث الذي غير مجرى حياته :



كثيرون توقفهم الإعاقة عن الإنتاج، وتغير لون حياتهم إلى السواد، فيتحول عندهم الأمل إلى تشاؤم، والنور إلى ظلمة، والطموح إلى فشل، والإنتاجية إلى خمول، فيموتون قبل موتهم، وتطويهم الحياة، وينساهم الناس، ويدفنون أنفسهم حتى لا يراهم الآخرون، ولا تسطع عليهم شمس، قليلون ممن إذا أصابتهم الإعاقة تكون سبباً لتحفيز كل طاقاتهم المخبوءة، وانطلاقتهم المبهرة، فتنقدح روح التحدي والانجاز بما يحرج الأصحاء، بل و يعجزون عن مجاراتهم أو حتى الاقتراب من انجازاتهم، كان وليد الرويح أحد هؤلاء النجوم الذين قهروا الإعاقة، بل كانت سبباً في سطوع نجوميتهم الاقتصادية كأنها ضرب من الخيال على الأصحاء، فكيف وقد كان ممن يتحرك بنصف جسم.

وأترك الحديث للأخ وليد رحمه الله بنفسه يحدثنا عنه، وذلك أثناء مقابلة أجريت له بعد الحادث في إحدى الصحف المحلية.

«كنت أقوم بمهمة عمل لبيت التمويل الكويتي في تركيا، وتزامن ذلك مع شهر رمضان الكريم، والذي اعتدت أن أؤدي فيه مناسك العمرة. ولما كنت عائداً إلى الكويت، عبر مطار جدة، فضلّت الذهاب وقتها لأداء العمرة، حتى موعد إقلاع الطائرة. حينها وقع الحادث وأصبت بشلل نصفي تم نقلي على أثره للعلاج في انجلترا لمدة أربعة شهور. لا أنكر خلالها أنني أصبت ببعض اليأس والإحباط، ولكن بفضل من الله عز وجل، استطعت تجاوز الأزمة، وساعدني في التغلب عليها كل من حولي، ابتداء بوالدي وأهلي، بالإضافة إلى زملاء العملاء، الذين كان لهم الأثر الأكبر في تشجيعي على العودة واستكمال المسيرة، حيث واجهتني العديد من العقبات التي امتزجت بدورها بالعديد من النجاحات كان أهمها ترقيتي للحصول على منصب نائب مدير عام في بيت التمويل الكويتي عام ١٩٩٨». «وبعد ٢٠ عاماً من العمل الدؤوب وافتني الفرصة التي طالما تمنيتها، ألا وهي العمل ضمن منظومة اقتصادية تعتمد النهج الإسلامي بصفة كاملة، وكان لي ذلك عبر اختياري للعمل كرئيس وعضو منتدب لبيت الاستثمار الخليجي، ومددت لي فترة الرئاسة لثلاثة أعوام أخرى، تم اختياري بعدها لأمثل بيت الاستثمار الخليجي في شركة أصول كعضو مجلس إدارة فيها». «واستمر العمل المصرفي الإسلامي بالانتشار فكراً وتطبيقاً في العديد من المؤسسات المالية حول العالم، حتى وصل حجم استثماراتها إلى أكثر من ٢٠٠ مليار دولار. كما أنها تحقق نمواً سنوياً قد يصل إلى ١٥٪ في بعض الدول مما يعني نجاح هذه التجربة فعلياً وإثبات وجودها على الصعيد الاقتصادي العالمي.»

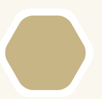
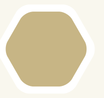


وفاته:

قبل سنتين من وفاته بدأ الفشل الكلوي، ثم بدأ يعاني من جروح في ظهره، وعولج في لندن، ثم رجع الجرح عليه. ثم زادت الجروح، وعولج في شهر يوليو ٢٠١٤ بالكويت ورافقته بناته و بعض إخوانه وكان صابراً بالرغم من معاناته، وكان جهاز الغسيل يستخدم، وكان يردد الآية ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ١٠﴾ الزمر- و قبل يومين من وفاته كان يتشهد على الدوام، ويستغفر ويحاول الصلاة وهو نائم، و كان يتيمم ويحاول أن يصلي، وكان ينظر إلى بناته مدة طويلة. و يوم وفاته تحولت حواجبه البيضاء إلى سوداء، وكان وجهه مشرق وكان أبناؤه يضعون يده على بطنه ورأسه و يقرؤون الرقي ويقرأ معهم.

وكان آخر من رآه زوجته، تقول : كان آخر كلماته الشهادة، ثم أخبروا بعد الساعة ١٢ر٣٠ أنه فارق الحياة وكان ذلك بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢٤م.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ البقرة

من رآه بالمنام :

ابنته منيرة : رأته في المنام، وهو نائم ويقول لها : قولي و رددي قوله تعالى : ﴿ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ ﴾ يس

ورأته يوم دفنه، بعد الفجر، أنها لما كانت مع أختها وأمها، فلما مرت الجنازة وإذا هو جالس، فقالت لأمها أبي يستيقظ، وكان وجهه جميل، وينظر إلى السماء، حتى أخذوه إلى مكان قبره، وإذا بوجهه يتحول إلى وجه طفل صغير.

ورأته ابنته نسيبة وكانت حاملاً، قبل وفاته بيومين، أنها ذهبت له إلى المستشفى، و كان محمولاً من المرضين، وهم يقولون : خلاص انتهى الأمر، وبعد ذلك سلموها ولداً صغيراً وقالوا لها : هذا ولدك وليد.



أهم صفاته :

يعجز المرء أمام هذا العملاق أن يعدد صفاته ومن أين يبدأ، وماذا يختار وماذا يترك، ولكننا سنختار أبرز هذه الصفات التي نقدمها للأجيال القادمة، بل نقدمها للعالم ليعلم أن النجاح والانجاز والإبداع ليس مقصوراً على أبناء الغرب، بل ها هو أحد أبنائنا، من رجال جمعية الإصلاح الاجتماعي يقدم لنا وللعالم نموذجاً من أروع نماذج الإصرار والنجاح والانجاز.

أولاً: الصبر والرضا :

لاشك أن أول ما يذكر أسم الأخ وليد الرويح يتذكر المرء مباشرة إعاقته و يقرنها بانجازاته، ولكن هذه الإنجازات ما كان لها أن تتحقق في أرض الواقع لو لم يكن وراءها نفسية عظيمة، وصبراً يعجز الصبر عن صبره، ورضاً بقدر الله الذي لا يحمد على مكروه سواه، فالأخ وليد بشر، وشانه شأن البشر، له أحاسيسهم ومشاعرهم، وضعفهم، وقوتهم، ولاشك أنه كما يقول عن نفسه، أنه أصابه شيء من الضيق في الأيام الأولى من الحادث، ولكنه سرعان ما تذكر قدر الله، وسرعان ما تذكر أجر الصابر والراضي بقدره، فكان يردد لأقاربه الذين كانوا يعودونه أثناء العلاج بعد الحادث حديث النبي صلى الله عليه وسلم«فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ »

ثانياً: الثقة بالنفس :

لن تجد ناجحاً في هذه الحياة لا يثق بنفسه، وكلما زادت الثقة بالنفس زادت فرص النجاح في حياة هذا الإنسان ،ومن أبرز سمات الثقة بالنفس معرفة القدرات والإمكانات ،واكتشافها، ثم الإيمان بها، وتفعيلها في أرض الواقع، فكثيرون يعرفون قدراتهم، ولكنهم يفقدون الثقة بهذه القدرات ،ويترددون أو يخافون من



تفعيلها في الواقع، لذلك يستمرون في الفشل، الأخ وليد كان من الصنف الأول الذي لديه درجة عالية من الثقة بالنفس، وروح المغامرة، فالكثير من انجازات بيت التمويل الكويتي في المجال التجاري كانت بمبادرة منه، وخاصة في مجال شراء السيارات، والتي كانت تجربة البنك الأولى في هذا المضمار، حيث أقنع البنك بشراء ألف سيارة بمبلغ ٩ ملايين دينار.

إلا أن هذه التجربة واجهت تحدياً يتمثل في عدم وجود مكان للتخزين، فاختار الرويح منطقة الفروانية «الضجيج»لذلك، إلا أن البنك واجه مخاوف كثيرة، كون الفروانية وقتها كانت بمثابة منفى، إلا أن الأيام أثبتت أن الرويح استطاع بقراره شراء ذلك الكم من السيارات تطوير القطاع التجار ي في « بيتك » الذي وصل حجم تداوله المالي في العام ١٩٩٨ إلى أكثر من ٤٥٠ مليون دينار، وباختياره لمنطقة الضجيج كان يضع يده على منطقة ستغدو مهمة لقربها من مطار الكويت الدولي.



وفي لقاء صحفي بين فيه سر نجاحه، والذي يكمن بعد إيمانه واستسلامه لقدر الله ثقته بنفسه، إذ يقول : « أنا أمارس حياتي بشكل طبيعي، كما لو أنني سليم تماماً، فأنا مثلاً أمارس تماريني الرياضية بعيداً عن نوادي المعاقين، وكان لالتحاقي بمركز للتأهيل في انجلترا أثر كبير في صياغة حياتي وإعادة تشكيلها، مع ما يتناسب مع وضعي الجديد، ومع نظرة الناس إلى كوني معاقاً لاسيما في مجتمعاتنا الشرقية، وتعرفت هناك إلى أكثر من تجربة في عالم الإعاقة، أذكر منها أحد الرسامين المبدعين الذي كان يستخدم فمه في رسم اللوحات ». وليد عبد الرحمن الرويح شخصية اضطرتها ظروف الحياة إلى الانصهار في بوتقة من الألم والمعاناة، لكن الأمل بات مزروعا في قلبه وعينيه.. ذلك الأمل بمستقبل مشرق والذي يتخذ من القوة والتفاؤل منهجاً ينتهجه كل معاق، للتغلب على إعاقته التي تشده وتمنعه من استكمال دروب الحياة وجني ثمارها بالصبر والكفاح والعمل.

ثالثاً: صلة الأرحام:

كان رحمه الله متميزاً في صلته لأرحامه وخاصة والدته والتي كان يزورها يومياً وهو مقعد، بل كان يصل أيضاً الخالات والعمات ويصل أخوانه من أبيه، كما أنه اقترح مجلساً يجمع جميع أخوانه من أبيه، ثم طوره ليكون لقاءاً أسبوعياً، وكان حريصاً على أخذ أخوانه ووالدته إلى العمرة في رمضان وغير رمضان، وحتى في الرحلات العائلية في الصيف كان هو الذي يخططها ويدعو إليها الأسرة الكبيرة ،وكان يتلمس حاجات أخوانه من أبيه، وخاصة القصر منهم، كما يتلمس حاجات أشقائه والعمل على قضائها، وكان دائماً يتصدر بحل أي خلاف يطرأ بين الأقارب، بل أنه كان يدرب أخوانه الصغار على الاعتماد على النفس، وعلى التجارة، وكان دائماً يردد عليهم عبارات محفزة، ومنها قوله :« فاز باللذات من كان جسوراً ».



رابعاً: القيادة:

كانت صفة القيادة الحكيمة الفاعلة واضحة وضوح الشمس في شخصيته، وكانت واضحة في حديثه وأفكاره وطريقة إدارته للمؤسسات، وطريقة تعامله مع من يديرهم، وحتى مع أسرته وأبنائه، وفي الرحلات والقرارات. وفي كل مناحي الحياة، لقد ولد رحمه الله قائداً، ولعل البيئة التي نشأ فيها كانت أحد الروافد الكبرى في صياغة شخصيته القيادية ؛ وإذا كان أبرز من كتبوا في علم الإدارة قد دونوا أبرز صفات القياديين والتي من أبرزها الإصغاء، وتدفق الأفكار، وإيجاد البدائل، والتحدي ،ووضع الخطط، وتحقيق الأهداف ،والمرونة و الانسيابية في العمل، فإن نصيب الأخ وليد في كل واحدة من هذه الصفات نصيب الأسد، والقائد لا يلقي المسئولية على الآخرين، ولا يبرر فشله باتهام الآخرين، بل يتحمل المسئولية بنفسه، ويراجع خطواته، وأخطائه، ويصحح خطواته أولاً بأول، وهذا كان دأب بو خالد رحمه الله، فالجالس معه يشعر أنه أمام مستودع من الأفكار لا ينضب، وحزم مع لين، ولين مع حزم، ودقة وأناقة في الإدارة والتنفيذ تجعل كل العاملين معه يقدمون من أنفسهم أكثر بكثير مما يأخذون مقابل عملهم، لحبهم له، واحترامهم، الشعور بكرامتهم و قيمتهم أثناء التعامل مع هذا القائد الفذ.

خامساً: الحلم:

الأخ وليد وطيلة صلتي به واحتكاكي معه لأكثر من خمس وثلاثين عاماً لم أره أو أتذكر أنه غضب يوماً من الأيام، أو انفعل على أمر من أمور الدنيا، بل كان كما أسلفنا يتصدر الحل لأي خلاف ينشأ بين الأقارب، وكان يربي أبناءه، ويوصي أخوانه بالتحمل وسعة الصدر، وقلة الانفعال، وكان أخوانه يلاحظون ذلك عندما يخطأ بحقه، وكان يتحمل شدة بعض أقاربه ويستوعبهم وكان يربي نفسه على قول النبي صلى الله عليه وسلم«ما كان الرفق في شيءٍ إلاّ زانهُ، وما نُزع من شيءٍ إلاّ شانُه، » وصدق من قال : « الحلم سيد الأخلاق ».

سادساً: الكرم:

وكان مما يميز الأخ وليد رحمه الله عطاؤه، ويده المفتوحة على الخير، فقد كان يتلمس حاجة أخوانه الأشقاء، وأخوانه من أبيه، وخاصة القصر منهم، و يقضيها وكان يحجج البعض على نفقته الخاصة، وإذا كانت سيدة يحجج معها محرمها. ومن أعماله التي لم يكن يعلم بها أحد في حياته، ولم يعلموا بها إلا بعد وفاته، أن مؤسسة مختصة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة الأردنية اتصلت بعد وفاته تعزي فيه، فعلم أشقاؤه بعد الاتصال بتلك المؤسسة والمشرفين عليها، بأن وليد كان يساعدهم في الكثير من الأنشطة، ويتبرع لهم بالكثير من مشاريعهم. وكان رحمه الله له الكثير من المساهمات مع اللجان الخيرية داخل الكويت، وكان أحد الداعمين للمتضررين في سوريا، وكذلك الجمعيات الخيرية في طرابلس لبنان، وغيرها من دول العالم، كما كان يكفل الكثير من الأيتام، بل كان يرعى حتى الذين تركوا العمل لديه، وهم في بلادهم، وكان من عجيب كرمه ومساعدته أنه كان يسد حاجة الكثير من العاجزين عن سداد ما عليهم في بيت التمويل الكويتي حتى لا يحولوا إلى السجن.

سابعاً: التواصل الاجتماعي:



كانت هذه الصفة لافتة للنظر، بل هي من أبرز صفاته التي كان يلحظها الجميع، فبالرغم من إعاقته إلا أن الجميع كان يراه في الديوانيات، وفي الأفراح، والعزاء، ودروس العلم، وصلوات الجماعة. والمناسبات الاجتماعية، وحتى في دفن الجنائز. كنت ترى دائماً سيارته الخاصة به وسائقه ينزله من مكان النزول، ثم يتجه لوحده إلى التهنئة أو التعزية، بل كان ديوانه قد فتحه للإفطار الأسبوعي ولتجميع أفراد العائلة، فما غاب عنا بو خالد في مناسبة من المناسبات، ولهذا السبب كانت المقبرة يوم وفاته تعج بالمعزين، لما كان له من صلات مع الجميع.

ثامناً: حبه للإهداء:

فبعد كل سفر يأتي بالكثير من الهدايا لأفراد أسرته، وفي كل موسم يوزع على أفراد أسرته وأقاربه وأصدقائه فواكه الموسم، فموسم الفقع يوزع الفقع، وموسم المانجا يشتري المانجا يوزعها، وموسم التمور يشتري التمور يوزعها، وهكذا هو طوال العام يعرف كيف يكسب القلوب بالهدايا.



أهم المواقف :

يفطر مع الخدم أولاً:

كان رحمه الله يعامل الخدم كأنهم أخواناً له، وكان حريصاً على أرضائهم، و عدم إغضابهم من أحد، وكان حريصاً على الأكل معهم، بل أنه كان يبدأ أولاً بالأكل معهم ثم يكمل أكله مع أبنائه وكان يشتري لهم ثياب جديدة كلما اشترى ثياباً له و لأبنائه، وكان إذا سافر أعطى كل واحد منهم مصروف جيب، وكان يعلم أبناءه أن ينادوا الخدم بـ (عمي) وكان بعض عمال بيت التمويل الكويتي ينامون معه في البيت، هكذا كان يربي نفسه على التواضع، والخوف من الظلم، وإدخال السرور على الضعفاء من الناس.

يدخلون عليه لوعظه فيعظهم:

بعد عملية بتر رجله إلى نصف فخذه، كان بعض زواره يبكون شفقة عليه، فيبادر في وعظهم وتذكيرهم بقدر الله، ووجوب الصبر عليه، وكان البعض يدخل ليعظه ويصبره، وإذا به هو الذي يبادر بوعظ الزائرين وتذكيرهم بمعاني الصبر، و عندما قيل له بأن زوجة صديقه قالت لبعض قريباته لتصبيرهم بأن «جزءاً من جسده سبقه إلى الجنة» سأل الشيخ احمد القطان عن دليل هذه المقولة فأكد الشيخ القطان صدق هذه المقولة، وذكر له الصحابي الجليل زيد بن صوحان العبدي الذي بشره النبي صلى الله عليه وسلم بأن يده تسبقه إلى الجنة. فلما قطعت في معركة القادسية، تمنى أن يلحق سائر جسده. وعندما سمع الأخ وليد بهذا الحديث قال لبناته « والله عندما سمعت ذلك لوددت ألا أعود إلى الدنيا، ونزلت بعدها السكينة على قلبي »، حتى أن أحداً لم يصدق أنه أجرى عملية البتر، لما كان يرى منه من ثبات، وسكينة، وعدم اكتراث.

قلبه معلق في المساجد:



بالرغم من معاناته، وإعاقته، وبتر قدمه إلى منتصف فخذه، فقد كان حريصاً على صلاة الجماعة في المسجد، وخاصة صلاة الفجر، بل كان يوقظ أبناءه والسواق والعمال، ولا يذهب إلى المسجد، حتى يتأكد من استيقاظهم، إن جسده كان يشتاق إلى روحه المعلقة في المسجد، وكان لحبه للمساجد كان يبني الكثير منها، ويحث أقرباءه على بنائها.

يرفض الهدايا :

وبسبب مناصبه القيادية المتعددة، فقد كان يهدى إليه الكثير من الهدايا من الشركات المتعاملة معه، ولكن كان يخاف من شبهة الرشوة، فقد كان يوزع جميع الهدايا إلى العمال والخدم.

تنازل عن دَينه :

كان له على أحد الموظفين دَين، وكان ذلك الموظف يسدد هذه الأقساط للأخ وليد ،وفي أحد زياراته لأحد الديوانيات سمع بأن هذا الموظف له ولد عليه مخالفات بقيمة سبعمائة دينار، فلما سمع بذلك، عفا عن دينه وسدد مخالفات ولده.

مراسله البنغالي :

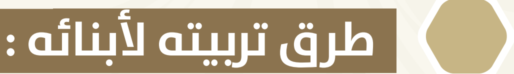
كان لديه مراسل بنغالي له ابن يدرس الدكتوراه، ولم يكن له من المال ما يرسله لابنه لإكمال دراسته، فكان الأخ وليد يسدد أقساط دراسته حتى تخرجه.

الكرسي لا يعيقني :

حدثني الأخ الفاضل محمد نجيب محفوظ صديقه الوفي، الذي لازمه حتى مماته، وكان يعمل لديه، يقول : « قلت له يوماً بعد المغرب في يوم مملوء بالعمل : لابد من الراحة الآن، والتوقف عن أي أنشطة، فأنت محتاج لهذه الراحة، فرد عليه : يا نجيب لا أبد أن أمارس حياتي الطبيعية كما كنت سليماً، و ألا يكون هذا الكرسي عائقاً لي عن أداء أنشطتي.

قراءة الأذكار:

و يحدثني الأخ الفاضل نجيب محفوظ ، أن الأخ وليد وقبل وفاته بستة أشهر بدأ يشعر بنوبات من البرد فكان يغطي جسده كله حتى عنقه، فكان لا يستطيع إخراج يديه من تحت الغطاء، فكان ينادي الأخ نجيب ليفتح له كتاب الأذكار حتى يقرؤه قبل أن ينام، فكان الأخ نجيب يفتحه له ويقرؤه كاملاً، ويستمر بالقراءة حتى ينام.



طرق تربيته لأبنائه :

● **صلة الأرحام :** كان يحثهم دائماً على صلة الأرحام، وكان يصحبهم معه في زيارة والديه، وأخواته و أخوانه، حتى تعلموا منه بالقدوة ضرورة وأهمية صلة الأرحام.

● **تجيبهم للدعوة :** فمنذ طفولتهم كان يشركهم في حلقات حفظ القرآن، ومراكز الفتيات التابعة جمعية الإصلاح الاجتماعي، و يأخذهم إلى تلك المراكز، ويشجعهم على الالتحاق والاستمرار بها، وكان يحفظهم الأناشيد الإسلامية. وكان يأتي بمحفظ للبيت لتحفيظهم القرآن.

● **الستر والحجاب:** كان حريصاً على تربية بناته على الستر والحجاب منذ صغرهن، وعندما تخرجا من الثانوية طلب منهما لبس العباءة، فوافقا محبة و رضاً لا قسراً و إكراهاً.

● **العطاء:** كان يعلم أبناءه عملياً حب العطاء للمحتاجين، وكان يشركهم بالمشاريع الخيرية، وكان يحثهم ويشركهم في كفالة الأيتام، والاستقطاعات للأعمال الخيرية.

وصيته :

و كان رحمه الله حريصاً على ترك وصية شرعية بعد وفاته، وكان يراجعها بين فترة و أخرى، ويعدل فيها، وهذه نماذج من وصيته وبعض التعديلات عليها:

نموذج رقم (١)

إلى زوجتي وأولادي وأخواني وأحبابي :

أكتب هذه الوصية اقتداءً بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم يرجى منكم الالتزام بها ما استطعتم.

أولاً- دفني: الالتزام بالشريعة والإسراع بالدفن ودعوة الصالحين للصلاة علي.

ثانياً- الالتزامات: مالي و ما علي.موجودة في سجلات عند السيد أبو هاني. (مدير أعماله)

ثالثاً- أولادي: نسيبه ومنيره وخالد. أوصيكم بالاهتمام بوالدتكم وطاعتها وأن تكونوا متماسكين متعاونين مع طاعة أزواجكم واهتمام بأولادكم وتربيتهم. وأن تصلوا أقربائكم وأن تتسامحوا فيما بينكم وبين الناس و أن لا تنسونا بالدعاء في مواطن الدعاء وأن تتقوا الله.

رابعاً- أم خالد الحبيبة: الاهتمام بنفسك والأبناء والأحفاد وأن تسامحيني.

خامسا- أخواني وأحبابي: أوصيكم بأبنائي وأن تسامحوني وأسأل الله المغفرة وأن لا يجعل حاجتكم إلا لوجه الكريم و لا تنسوني بعمل الخير والدعاء.

أبو خالد

نموذج رقم (٢)

هذا الكتاب ضمن الوصية وتم إبلاغه وتنفيذه بعون الله آخر وصية له



التاريخ :

بسم الله الرحمن الرحيم

« كل نفس ذائقة الموت » صدق الله العظيم

إلى أسرتي أهلي أصحابي أحبتي في الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصيتي لكم فيما يجب فعله عند قبري

أوصيكم بعمل ما جاء بها في ألا تفارقوا قبري بعد دفني ساعة ذبح جذور وتوزيع لحمها حتى استأنس بكم مع الصالحين من أحبابي في الدنيا وحتى أراجع ملائكة ربي.

بارك الله فيكم وغفر لنا ولكم و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

و جزاكم الله خيراً.

أخوكم

وليد عبد الرحمن الرويح





ما كتب عنه :

وليد الرويح.. لم يستسلم

د.عصام عبد اللطيف الفليج

فقدت الكويت أحد رواد الاقتصاد الإسلامي، الأخ العزيز وليد الرويح رحمه الله، الذي كان مثال الأخلاق والتواضع، ونموذجا فريدا في الهمة العالية، والثبات على التزامه الديني، واتسم بالكرم والابتسامة الدائمة والتواصل وحب الآخرين، وكان احد الرواد الأساسيين في جبل حمانا بلبنان.

لم يستسلم للإعاقة، فكان طليقا في حركته وسفره، ولم يستسلم لمضايقات الإدارة العليا في عمله، وأسس شركات أخرى درت أرباحا طيبة، بدل الراتب الذي كان يأخذه، ولم يستسلم للأمراض التي ألمت به لاحقا، وكان يحرص على حضور المناسبات الاجتماعية.

اما منزله، فكان ملتقى الأحباب، وفطور الاثنين، والدروس الطيبة.

رحمك الله يا أبا خالد، وجعل الجنة مثواك، اللهم آمين.

الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر، لا اله الا الله، الله اكبر، الله اكبر، ولله الحمد.

الأخ وليد الرويح

محمد أحمد المجرن الرومي

● كان حريصاً على أداء واجباته الدينية، لا سيما في شهر رمضان المبارك.

كان بالفعل أخا وصديقا. كان لا يترك مناسبة اجتماعية إلا ويكون فيها، سواء كان عزاء أو زواجا أو تهنئة بحلول شهر رمضان المبارك أو بالأعياد إلا ويكون سباقا. ألتقي به كثيرا في المناسبات، كان حريصا على أداء واجباته الدينية، خاصة في شهر رمضان المبارك في مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الشامية.

عاش وترعرع ودرس وأمضى فترة الطفولة والشباب في منطقة الشامية، التي أحبها وأحبته، وكنت سعيد الحظ بأن أتعرف على هذه الشخصية المحبوبة التي لا تعرف الكلل أو الملل أو الانزواء عن المجتمع.

كان يدرس في مدرسة الشامية، ويلعب معنا كرة القدم في نادي شباب الشامية، وكان شعلة من النشاط، ناجحا في عمله حتى وصل الى أعلى المناصب، فجأة وبسبب حادث سيارة لم يستطع ان يمشي على رجليه، بل كان الكرسي المتحرك هو وسيلته في التنقل، ورغم ذلك فلم ينقطع نشاطه سواء في عمله أو أداء واجباته الدينية او الاجتماعية، كان مؤمنا بقدر الله، لم ييأس ولم اسمعه يشتكي، بل كان يذكر الله كثيرا ويعمل بجد ونشاط حتى بدأت الأمراض الأخرى تنخر جسده الكريم، وعندما زرته في المستشفى الأميري في شهر أغسطس الماضي، كانت حالته الصحية تدخل مرحلة حرجة حتى سافر إلى الخارج في شهر سبتمبر للعلاج.

في أواخر ذلك الشهر جاءنا الخبر الصاعق بأن الأخ العزيز وليد الرويح قد انتقل الى رحمة الله تعالى، وهذا قدر كل إنسان.

لقد كانت للفقيد محبة وتقدير واحترام من قبل قطاعات كبيرة في المجتمع الكويتي، والدليل على ذلك الجمهور الغفير الذي حضر لتوديعه في المقبرة، حتى أن جموع المعزين وقفوا ساعات طويلة ليقدموا واجب العزاء، ولأول مرة في حياتي أرى جموع المعزين يقفون لتقديم التعزية مع حلول صلاة المغرب، وان دل ذلك على شيء فإنما يدل على الاحترام والمحبة والتقدير الذي يكنه أهله وأصدقاؤه ومحبوه له.

رحم الله الأخ العزيز وليد الرويح وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

وليد الرويح.. ها قد رحلت!

سامي محمد العدواني

هي خلاصة سيرة رجل قدم أخلص ما في روحه وجسده فنال أصدق ما في حب الناس واحترامهم له، أثقلته طموحاته وأحلامه كما أعيته أمراضه، بقي وفيا لفكرة خاض بها غمار الدنيا لينشرها ويبشّر فيها من لم يسمع عنها، أحياها في جيل تعاهد استكمال مسيرتها والبناء على منهجها ومكتسباتها حين غدت من أنضج ثمار التنوير الإسلامي في القرن الماضي.

وليد الرويح.. صاحب الإرادة والريادة التي تبدت في تجربته حين درج في محاضن العمل الإسلامي فتأصلت روحه على القيم الأخلاقية والتربية الإيمانية التي تجسدت لاحقا في التزامه وتهذيب سلوكه، فقد كان شديد الالتزام في الطاعات، مهما كانت أهمية اجتماعاته لا يتردد في إيقافها أو حتى إنهائها ليقوم إلى الصلاة استجابة للنداء، يحرص أن يكون في أول الصف قدوة لغيره ولا يكاد يمر شهر إلا ونسمع عن أدائه العمرة حتى كان يرتب كثيرا من أسفاره ومهامه الرسمية ليختمها بأداء العمرة والتزام العشر الأواخر في الحرم بل وأداء مناسك الحج كلما سنحت له فرصة.

إن «القيمية» في منهج وليد الرويح لا تحتاج لكثير جهد حتى تتلمسها في ثنايا حديثه أو يشع بريقها من ابتسامته بل حتى في جديته وحواره تشعر أن لديه حضورا طاغيا في شخصيته، قدّمت له يوما مذكرة كان عنوانها «لي أن أعبر و لك أن تقرر»، استدعاني لمكتبه أشاد في نص الخطاب استمع لوجهة نظري بإنصات واهتمام عاجلني باستفسار وسؤال حتى بلور موقفا وجهني إليه مستوعبا ما طرحت بكل تواضع وود وزاد عليه نصائح ينهلها من تجاربه الشخصية أضفى على اللقاء طابعا تجاوز حدود العلاقة الوظيفية إلى أبعادٍ إنسانية وحضارية، كان رجلا اختزل تجربة جيل من الرواد الأفذاذ حرص على إيصال موروث من سبقوه بأمانة وأصالة.

اشتهر في الكويت عن جيل شباب العمل الإسلامي الذين تخرجوا من الولايات المتحدة في السبعينات وما تلاها بـ « ربع أمريكا » وإلى وقت قريب كان لهم لقاء سنوي يجمعهم يستذكرون فيه تلك الفترة كان من ألمع هذا الجيل وليد الرويح فقد أثرت هذه النخبة جهود قطاعات العمل الإسلامي وأحدثت في كثير منه نقلات نوعية على غرار تجربة الراحل الكبير في العمل المالي ذي المرجعية الإسلامية، وكان لكلمتهم وقع بالغ في مسارات العمل المختلفة بما يحملون من قدرات وتنظير حتى غدا لقب « ربع أمريكا » يمثل صورة ذهنية تُزكي تربية ذلك الجيل.

شكل الحادث الذي ألم بالرويح في العام ١٩٨٤ نقطة تحول في حياته فقد ألزمه الكرسي النقال حتى آخر عمره إلا أنها كشفت عن صلابة إرادته وقوة شكيمته وثبات عزيمته فقد زاره في أيام الحادث الأولى عدد من أصدقائه في المملكة المتحدة

حين بدأ برنامج علاجه وأذهلهم صبره واحتسابه كان ممن زاره د.ناصر الصانع يقول «قصدنا زيارته لمواساته لكنه واسانا في مُصابه»!.

عاد الرويح من أسفار العلاج ليدخل صرح بيت التمويل الكويتي بالكرسي المتحرك بعد أن صال وجال فيه وساهم بتشييد لبناته الأولى، لكنه هذه المرة جاء وقد زرع الله فيه روحا وثابة لاستكمال عبور المخاض الطويل لأحد أكبر التحديات البنكية في عالم يموج بالمالية التقليدية وما أثخنته من ندوب في وجه التنمية فواصل جهوده مع رفاقه حتى اعتلى أرفع مناصبه التنفيذية.

حانت لوليد الرويح وثبة حين تلمس طريقه بعيدا عن حاضنة بيت التمويل فقد شب عن طوقها وباتت تطلعاته تبحث عن متنفسات جديدة في ميادين المال والأعمال، فشيد مع عدد من الشركاء بيت الاستثمار الخليجي ولم يكن بيت التمويل غائبا عن حصة مؤثرة في التأسيس ومنها بدأ يفتح الآفاق لتطلعاته مستثمرا كم العلاقات التي نسجها والفرص التي يتوق لاستثمارها والأفكار التي ظلت حبيسة محاضرها!.

باشر بعد النقلة الأولى فتح بيت التمويل الخليجي في البحرين الذي احتضن لاحقا بيت التمويل العربي حيث يعد البنك الرائد في لبنان ذي المرجعية الإسلامية وتوالت المبادرات والمشاريع التي غطت الشرق والغرب فكان من أوائل من طرق أبواب الاستثمار الإسلامي في مجالات التنمية عبر تمويل التعليم والصحة وكان من أبرز مساهمي اتفاق إطلاق أولى شركات التأمين الإسلامي الذي احتضنت شركته « أصول» الاجتماع التنسيقي لتأسيسها.

لم يغب عن خلد وليد الرويح خلال تجربته التي عايشتها على مر خمس سنوات وأكثر فكرة « التميز « التي تمنح صاحبها التفرد والريادة فقد كان يكرر على أسماعنا كثيرا هذه القيمة « حيث تباشر عملا عليك أن تعرف مالذي تتميز به وأين ومتى وكيف تتميز بتحقيق أفضل النتائج... »!، يمنح صاحب الفكرة حقه في التعبير حتى ينتهي وإذا استكمل طرحه مهما بلغت درجة الحماسة فيه أو غابت عنها الواقعية لا يشعر محدثه بسأم ولا تبرم بل يحاول تهذيب ما طرح لبلورة صيغة عملية قابلة للتنفيذ، بل كان ثريا في لقاءاته بالأفكار تراه يكثر في نهايات توجيهاته لمن تحته «ما أقوله في حواري لا يعدو عن كونه مقترحات خذوا منها ما ترون تطبيقه».

كان يستشرف في الشباب ويمنحهم المساحة اللائقة للإنجاز يستثمر في قدراتهم ويرقى بطموحاتهم كنت من ضمن قائمة فريق عكف على إنضاجه من بين وجوه تمثل امتدادات ثقافية واجتماعية متعددة لم تستثني الأخوات، صقل فيهم حسا قياديا مازال تأثيره حاضرا فقد هيأ لهم فرص التفوق الشخصي وأسند المهمة لأحد أكفأ قيادات التدريب العربية د. عبد الرحمن توفيق وكان يتابع مسار إنجاز المنهج شخصيا في اجتماعاته.

الوجه الأجمل في شخصية الراحل الكبير حضوره الاجتماعي وتواصله الإنساني فقد كان دائم الزيارات متواجد في المناسبات رغم تثاقل أمراضه وبتر ساقه في شهوره الأخيرة لم يمنعه من حضور عرس آل الشايجي وكان آخر لقاء جمعتني الأقدار به قبل سفره الذي فارقنا بعده، طبعت قبلة على رأسه كعادة سلامي عليه تقديرا لشخصه وعرفانا بجهوده، مازلت أذكر هداياه التي يخصها في مناسبات رمضان لرفاقه في سوق المال والأعمال يضفي لمسته الإبداعية في كل مرة، لا زلت أذكر لقاء العيد في ديوان عائلته الذي يجمع محبيه وروادتجربته، حديثه عن والده ووالدته كان يجلهما ويحرص على برهما خاصة والدته فضلا عن اعتزازه بأسرته من إخوان وأخوات وزوجته الصالحة أم خالد مع خيرة من ربى من أولاد يشهد المقربون بسمتهم وسيرتهم بين الناس.

كان له سهم في الخير يكشف عن نقاء سريرته وفهمه لقيمة المال في وعيه فقد كان يحرص على تخصيص نسبة من ميزانيات الشركات التي له «دالة» عليها لدعم العمل الإنساني واحتضان المبادرات التنموية الاجتماعية حتى أنه مرات يوجه مدير مكتبه المرحوم بوهاني خازن أسراره لتسديد بعض المساهمات أو زيادة قيمتها من حسابه إن تعذر تغطيتها من الرصيد المخصص وقد كنت شاهدا على بعضها، في مرة جاءه رجل متقاعد وطلب استثناءه لالتزام قسط شهري يفوق ثلث راتبه لشراء سيارة فارهة لابنه الذي دخل الجامعة للتو اعتذر عن تمرير معاملته ونصح الأب بعدم الاستجابة لضغط ابنه وقال بأن «من مصلحته أن يبيع ومن حقه أن يرفض تمريرها طالما أن ضررا اجتماعيا وأخلاقيا سيترتب عليها مهمتي الوعي لا البيع فقط!».

يتردد الإعلاميون على «بوخالد» ليجدوا في طرحه مخزونا معرفيا يستندون عليه لفهم واقع السوق وكان بعضهم يجد في حواراته عناوين تمثل برامج عمل لتطوير الاقتصاد وتحريك عجلته، كما كان يتردد على « بوخالد» ناشطون كثيرون يهتمون في التنمية البشرية للوقوف على تجربته والبحث في سر تفوقه خاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة وكان يرد عليهم بتواضع جم «أن أغلب نجاحاتي تحققت بعد الكرسي المتحرك!».

كنت أحيانا أتأمل بوخالد في الاجتماعات التي أشاركه فيها، أحاول التدقيق في تعابيره واستجاباته، أتخيل بعدها خضم التحديات التي خاضها والجَلَد الذي واجه به آلامه ومعاناته... مضى بوخالد لرحاب ربه وقد أقفل آخر ورقة من سجل سيرته لكننا في مثل مصابه نسترجع مجمل تجربته دون سبر لأعماق تفاصيل حياته التي تخفي الكثير من الكنوز لجيلنا الذي استقى من مواقفه إيمانا على منهج خطه لمسار حياته، أكتب هذه الكلمات وفاء لابتساماته التي كان يغمرني بها وثقته التي زادت من إقدامي في الحياة، وتوجيهاته التي رسخت من يقيني بأن «الإرادة والريادة» عاملان حاسمان في سلم الإنجاز، سألني مرة عن سر تأملي وطول نظري إليه قلت « خشيتي أن تبتعد عنا يوما ما «!... وها أنت اليوم قد رحلت، اللهم ارحمه وألحقنا به في أعلى درجات النعيم.

وليد الرويح أبو خالد قاهر الإعاقة

عبد الحميد البلالي:

فقدت الكويت يوم الأربعاء ٢٠١٤/٩/٢٤ احد ابرز أبنائها الأخ وليد الرويح والذي كان احد ابرز رواد العمل الاقتصادي الإسلامي، واحد مؤسسيه، فقد رأس الدائرة التجارية في بيت التمويل الكويتي، ثم مساعدا للمدير العام للقطاع التجاري، وفي عام ١٩٨٤ أصيب بحادث سيارة أثناء تواجده في مكة لأداء العمرة، مما نتج عنه إصابته بشلل نصفي، لكن هذه الإعاقة لم تثنه عن أداء واجباته العملية والاجتماعية، فقد عاد الى عمله على كرسي متحرك واستمر بمنصبه يدير هذه الإدارة الاقتصادية الكبيرة، حتى عام ١٩٩٢ ثم انتقل إلى بيت الاستثمار الخليجي رئيسا، كما عين نائبا لرئيس مجلس إدارة شركة أصول للإجارة والتمويل، وعضو مجلس إدارة بيت التمويل الخليجي في البحرين، ونائب رئيس مجلس إدارة شركة الخليج للاستثمار والتمويل في البحرين، وقد ساهم في تأسيس عدة شركات منها:

- بيت الاستثمار الخليجي.
- اصول للإجارة.
- التأمين التكافلي.
- بيت التمويل الخليجي في البحرين.
- الخليج للاستثمار في البحرين.

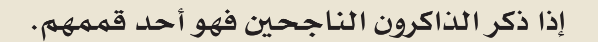
لقد كان رحمه الله أمة في فرد، وكان عقلية اقتصادية قل أن يوجد مثلها، وحق للكويت والكويتيين الافتخار بمثل هذا النموذج من أبنائها.

كان أبو خالد رحمه الله نموذجا فذا للنجاح على جميع الأصعدة، فقد كان أبا مثاليا، وداعية من الطراز النادر، وصانعا رائعا للعلاقات الاجتماعية، ما كان يترك عرسا ولا عزاء، ولا جنازة الا حضرها، تراه في كل

مكان مع كرسيه المتحرك، وكأنه يقول للكسالى وفاقدي الهمة، ان الجسد اذا تعطل فإن الهمة والعزم لا يتعطلان، وكأنه يردد عليهم ما قاله المتنبي:

وإذا كـــانـــت الـــنُّـــفـــوسُ كِـــبـــاراً
تَـــعِـــبَـــت فـــي مُـــرادِهـــا الأجـــسـامُ

نعم كان أبو خالد من أصحاب النفوس الكبيرة التي تعبت في مرادها الأجسام، فلم يستسلم لجسد نصفه معطل، ولم يستسلم للآلام والأوجاع، فكان كلما ناداه منادي الواجب في مكان قال: ها آنذ، بل كنت تراه حيث تفتقد الكثير من الأصحاء. أبو خالد رحمه الله لم أره في حياتي إلا مبتسما، راضيا بقدر الله، وفي احلك الظروف، لقد التقيته أثناء الغزو في لندن، فرحب بي ترحيبا كبيرا و أكرمني أيما اكرام في شقته، ولم يبد عليه أي اثر من آثار الحزن أو التذمر، أو الهم، بل كان يعظ زائريه بالتفاؤل والثبات.



إذا ذكر الذاكرون الناجحين فهو أحد قممهم.

وإذا ذكر الذاكرون الواثقين بأنفسهم فهو أحد قممهم.

وإذا ذكر الذاكرون أصحاب الهمم العالية فهو أحد قممهم.

وإذا ذكر الذاكرون أصحاب العلاقات العامة فهو أحد قممهم.

وإذا ذكر الذاكرون الراضين بالقضاء فهو أحد قممهم.

وإذا ذكر الذاكرون القادة الناجحين فهو أحد قممهم.

إنه كان مجموعة من القمم تجمعت في رجل واحد.



لقد امتلأت يوم جنازتك المقبرة، وجاء الناس من كل صوب وحدب، وفاء لحبك الكبير لهم، وتواصلك الرائع معهم، واستمرت الطوابير تعزي حتى أذان المغرب انه الحب لهذا الرجل الذي أعطى لبلده ودينه الكثير الكثير فأعطاه الناس الكثير الكثير من محبتهم، لقد كان نموذجا رائعا للمواطن المنتج الصالح.

وإذا كان يحق لأهل المتوفى البكاء على فقيدهم، فحق لنا ان نبكيك يا أبا خالد، فعلى مثلك تبكي البواكي، وإنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ان العين لتدمع، وان القلب ليحزن، ولا نقول الا ما يرضي ربنا، و انا لفراقك يا أبا خالد لمحزونون.

أهل الكويت كلهم في عزاء وليد الرويح

د.حمود الحطاب

شيعت الكويت مساء يوم الجمعة، السادس والعشرين من شهر سبتمبر الأخ العزيز رجل الأعمال القدير وليد الرويح رحمه الله.

تربطني بالمرحوم وليد الرويح حين أكتب عنه ما أكتب روابط كالأوتاد، فهو جارنا في منطقة الشامية فتربطنا به علاقة مباشرة شبه يومية منذ القدم منذ الخمسينات من القرن الماضي وكان مسجد أبي بكر الصديق في منطقة الشامية ملتقانا منذ الصغر، وجمعتنا مدارس المنطقة المأمون والشامية، كما جمعنا الإخاء الديني والمودة الدينية فنحن من مدرسة إسلامية واحدة.

قبل سفره، رحمه الله، بنحو شهرين زرته في منزله، حيث أقام حفل استقبال بعد إجراء عملية جراحية له وهي بتر إحدى ساقيه، ولا يستطيع الخيال ولا الواقع ولا القلم أن يصف معنويات الراحل في استقبالنا، وابتسامته المشرقة، وكلمات الترحيب التي خلت من كل أنين وألم، فكان استقباله لإخوانه كاستقبال المحتفل بزواجه، السعادة كانت تغمر كل معانيه.

جلست إلى جانبه للحظات ربانية عجيبة، لم يكن يتحدث فيها عن ألم ولا مرض ولا عن مصيبة ألمت



به، بل كان مستقبلا قضاء الله بدرجة الترحيب الكامل والفرح والسرور وهكذا بدا أبو خالد رحمه الله.

لا أستطيع في مقالة واحدة، ولا أكثر من ذلك، أن أتحدث عن أخ وصديق عزيز هو وليد الرويح، فلقد مكثت أياماً مترددا في كتابة مقالات عن هذا الإنسان المجاهد المكافح الرباني الصابر. بعد أن تلقيت نبأ وفاته الذي أرسله أخوه أسعد الرويح للأصدقاء لحظة وفاته في لندن،فأي العناوين يناسبه، أم أي الموضوعات تناسبه، أم أي قدر من الكتابة يوفيه بعض حقه؟ فهو قدوة للأجيال، يشهد الله أنه لو سميت عليه مدارس، وليست مدرسة واحدة، لكان هذا قليلا في حق الأجيال الكويتية أن تتربى على مثل خلقه ودينه وسلوكه وعلمه وعقله وذكائه ومروءته وصبره وكفاحه ونجاحه. لقد أدار وليد الرويح إمبراطوريتين ماليتين من كرسي متحرك، واستغل ما حباه الله من مال في البر والخير والعمل الصالح وفي تنمية مجتمعه، من حق الأجيال أن تفتخر بأنها تتعلم في مدرسة تسمى مدرسة وليد الرويح، فصحيفته وسيرته الذاتية تؤهلانه أن تسمى جامعة عظيمة على اسمه وليس مدرسة، فهناك في سيرته الكثير الذي يجعله متفردا في مصاف كبار وعظماء الرجال في العالم إذا اصطف معهم. وهو فخر للكويت كلها وفخر للأجيال أن تعرفه وأن تقتفي أثره، كم أنجبت الكويت من العظماء.

الشارع المتجه للمقبرة توقف كثيرا بسبب التزاحم الشديد في الرغبة في تشييع جنازة الأخ الحبيب العزيز وليد رويح، ولا تسأل عن ازدحام صالة العزاء في المقبرة وامتلائها عن بكرة أبيها بالمعزين.

لم أشهد في حياتي ازدحاما في المقبرة بهذا الشكل، رغم حضوري لجنازات شخصيات كبيرة سياسية واقتصادية ودينية. مشهد رهيب كان توديع الأخ وليد الرويح رحمه الله. وغداً إن شاء الله أكمل في سيرة الرويح العطرة رحمه الله رحمة واسعة، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أبا خالد لقد تركت فينا وفي كل محبيك فراغاً معنويا كبيراً، وإن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا على فراقك يا أبا خالد لمحزونون، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا: اللهم تقبله في الصالحين عندك وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.

٩

عباس معرفي

(صاحب الوجه المبتسم)





مقدمة :

الأخ الحبيب عباس منذ اللحظة الأولى لتعرفي عليه أحببته، وما أظن أن ذلك كان خاصاً بي، بل أن كل من يراه كان يأسره بابتسامته وتواضعه، وأخلاقه، ويشعر من يعاشره بأنه طراز من الناس خلقه الله لخدمة الناس وقضاء حوائجهم، وهذا النوع من الناس جبل الناس على حبهم، ولم أنس أنه عندما صلى معي القيام في العشر الأواخر من رمضان، فأشفق علي عندما رآني يومها أؤم المصلين فاقترح علي أن يأتني بمقرئ يساعدني وفعلاً جاء بهذا المقرئ بعد موافقتي.



النشأة والولادة:

ولد في شرق ثم انتقل إلى الشامية.







الدراسة :

درس في مدرسة الشامية الإبتدائية والشامية المتوسطة، ودرس المعهد الديني في المرحلة الثانوية، ثم كلية التربية الأساسية قسم التربية الإسلامية.







العمل والمناصب :

عمل مدرساً تربية إسلامية في المتوسطة ثم مدرس أول في التربية الإسلامية في المعهد الديني ثم موجه فني في منطقة الجهراء، ثم العاصمة.



المنجزات :

- دخل مع ناشئة جمعية الإصلاح الاجتماع و هو صغير. ثم أصبح مسئولاً في قسم الناشئة.
- ثم كان مسئولاً للبعوث في المعهد الديني.
- وكان مسئول حلقات القرآن في وزارة الأوقاف.
- واشترك عضو في تعديل المناهج في المعهد الديني.
- شارك في تأليف مناهج التفسير لجميع صفوف المرحلة المتوسطة في المعهد الديني.
- له مشاركات كثيرة في الإعداد لمسابقات القرآن الكريم.
- وفي أثناء الغزو، عمل في المخابز لخدمة الناس.
- وقبض عليه العراقيون ، وأخذ أسيراً، ثم أطلق سراحه بعد مرور شهرين، بعد أن نال قسطاً كثيراً من التعذيب.
- وعمل على توفير المواد الغذائية لأهل منطقة الخالدية خدمة الناس.






أهم الصفات :



● الرحمة والبر:

كانت هذه الصفة واضحة فيه، حتى أنه كان يزور والدته كل يوم، ولا يخرج منها حتى يرضيها، ويدخل السرور على قلبها، و يدخل عليها الهدايا ويضحكها.

وكان عطوفاً مع الخدم ويحبهم، ويرعاهم.

وكان يسعى في قضاء حاجات الفقراء في لجان الزكاة.

وعدما دخل مستشفى مكي جمعة للعلاج من مرضه، اشترك في اللجنة الاجتماعية للمستشفى وكان ناشطاً في هذه اللجنة لزيارة المرضى والرفع من معنوياتهم. و تنظيم زيارات للعمرة.

كان قلبه رقيقاً جداً لا يقوى حتى على ذبح دجاجة، ولا يقوى لرؤية شخص يتألم، أو دم لبرئ و إن كان بهيمة.

● التواضع:

كان يجالس الجميع، الفقراء و الأغنياء، وكان كثير الجلوس مع الوافدين، ويأكل معهم ويجالسهم، وكان يأكل مع حراس العمارات، ويوطد علاقته معهم، وكان بسيطاً، متواضعاً، لا يترفع على أحد، وكان دائماً يوصى أهله وزوجته ألا يبالغوا في المظاهر، و يوصيهم بالبساطة، واتضح ذلك عند أصحاب المهن البسيطة الذين افتقدوه وكانوا يسألون عنه، وكانوا يذكرون عنه مساعدته ومساندته لهم، وكان بسيطاً في ملبسه و سيارته، وإذا ما انتقده أحد أفراد عائلته عن بساطته، كان يقول سنال الأفضل في الجنة إن شاء الله.



● الإبتسامة:

كانت هي الصفة الغالبة فيه، فوجهه مبتسم من غير ابتسامة فكيف حينما يبتسم، بل كان مبتسما وهو في شدة مرضه ،و أن وجهه كان يبعث على الراحة و الطمأنينة لمن يراه.

● خدمة الآخرين:

يسعى في الحاجات لأهله وأبنائه، ووالديه، وإخوانه وأخواته، ولم يتبرم أبداً من قضاء حاجات أحد، بل كان هو الذي يسعى لقضاء حاجات الجميع، بل حتى للأباعد. و الفقراء والبسطاء كان يسعى لهم. بكل ما يستطيع، ويعرض نفسه لكل الظروف الصعبة من أجل قضاء حاجة الآخرين، وخاصة الضعفاء من الناس.

● الربانية :

- كان يقطع كل شيء يقوم به إذا أذن المؤذن.
- وكان يصوم كل اثنين، وكان دائم القيام لليل، حتى لو الشفع والوتر.
- وكان يكثر من قراءة القرآن وختمه.
- وكان يعلم أبناؤه الأذكار.
- ولم يقطع العمرة والحج سنوياً طوال حياته، وبكى عندما مرض ولم يستطع القيام بالحج.
- وكانت صفة الرضا بالقضاء واضحة فيه حتى في قمة مرضه لم يكن يتبرم أو يبدو عليه الضيق والتأفف.

● حبه للدعوة:

عندما تزوج قال لزوجته في أول الأيام أنني متزوج من أخرى غيرك، وهي الدعوة، وكان صادقاً لحبه للدعوة، ولم يعتذر يوماً عن أنشطتها، ومنذ صغره كان مع الشباب الصالح، وكان حريصاً على تربية أبنائه على حب الدعوة، وكان حريصاً على انتقاء زوجته من الدعاة، وأن تكون صالحة، وكان كثير القراءة لكتب الدعوة، وما كان يترك فراغاً إلا ويقرأ فيه، وكان كثير التقدير للعلماء والدعاة، و التقرب منهم.

● كان يخطط قبل أن ينام عما سيفعله بالغد، وكثير منها قضاء حاجات البيت، وزيارة الوالدين.

● الصبر:

كان صابراً بكل ما يصيبه، فلم يشتكي لأحد في مرضه، أو سجنه أو جميع ابتلاءاته و لم يكن متضجراً بل كان أهم ما لديه رضا ربه.

● الإصرار والعزيمة:

كان يطلق عليه في أسرته « صاحب المهام الصعبة » وكان شديد الإصرار على ما يريد القيام به ، ولم يكن يستصعب عليه شيء بعد توكله على الله، وما كان يقول لشيء لا أستطيع فعله، وكان إذا أراد شيئاً وصل إليه.



أهم المواقف :

- وقوفه مع زوجته أثناء مرضها. وبقائه معها يمرضها شهرين كاملين دون تأفف أو ملل، بل كان يقوم بذلك بكل حب..
- اعتقل أثناء الغزو، وبقى في التعذيب شهرين تحمل الكثير فيها،
- كان يرفض أخذ المخدر أثناء قوة الألم في مرضه الذي توفي فيه، حتى لا يفقد عقله و ذلك لحرصه أن يكون واعياً أثناء الصلاة والأذكار.
- كان كثير صنائع الخير، وكان جل وقته يقضيه في قضاء حاجات الآخرين، هذا يوصله إلى الطبيب وهذا يشفع له عند الآخرين، وهذا يساعده على أمر ما.
- عندما أفاق من غيبوبته أثناء مرضه كان أول ما قام به أنه نادى ابنته الكبرى جنان وقال لها: كم صلاة فاتتني. حيث لم يتذكر شيئاً بعد أفاقته إلا الصلاة.
- أثناء شدة مرضه كان أبناؤه وبناته يكلمونه و لا يرد على أحد، ولكن عندما كلمته أمه رد عليها، وطمأنها أنه بخير، فقط حتى لا يحزنها.





كيف كان يربي أبناءه :

● تحبيب القراءة :

كان يحبب بناته و أولاده للقراءة، ويشتري لهم الكتب ليقرؤوها، وكان يقرأ لهم ما يقرأ ويذكر لهم ويناقشهم بما قرأ.

● تحفيظ القرآن :

كان حريصاً على تحفيظهم للقرآن، ويراجع لهم حتى إثناء توصيلهم للمدارس ويسألهم عن حفظهم، وخاصة ما كان في المنهج.

● كثرة الاحتكاك والمعيشة :

كان يسألهم كل يوم عما قاموا به، وكان كثير المازحة معهم، و يضاحكهم، ويسأل عن دراستهم ويشجعهم على ذلك.

وما يمر يوم إلا ويحرص على رؤيتهم، و كان هو الذي يوصلهم إلى المدارس ويرجعهم منها، وكان هو الذي يوصلهم إلى النوادي ويأخذهم منها، ولم يكن مرغماُ على ذلك بل كان يستمتع بذلك.

● القدوة :

كان إذا سمع نداء الأذان، يقطع كل شيء و يذهب إلى الصلاة، ليريهم أهمية الصلاة.

وكان يحبب لهم قراءة القرآن لكثرة ما يرونه تالياً للقرآن، وممسكا به.

وكان يربيهم على التواضع وعدم اهتمامه بالمظاهر بما كانوا يرونه من تواضعه مع الفقراء والخدم والبسطاء من الناس.



الوفـاة :

في بداية ٢٠٠٧ بدأ يشتكي من أجهاد وتعب واسهال وكان ذلك في أحد العمرات، فقامت ابنته الكبرى الصيدلانية بفحصه وتبين، بأنه مصاب بالسرطان، و بعدها أدخل مستشفى مكي جمعة ،واستمر المرض أربع سنوات يأخذ العلاج فيها، وأثنائها ذهب إلى فرنسا و أمريكا، ثم بدأت حالته تتدهور بعام ٢٠١١. وبالرغم من شدة مرضه كان حريصاً على متابعة أعماله الدعوية وهو في سرير المرض، وكان حريصاً على رؤية أصحابه بالله، وكان يبكي ليس للمرض ولكن لمفارقة أخوانه في الله، و مع شدة مرضه لم يترك الصلاة والعبادة وكان وهو في شدة مرضه يزور المرضى، و الذي كان منهم الأخ سامي الخترس رحمه الله، و بقية المرضى ويرفع من معنوياتهم.

وفي لحظاته الأخيرة، تصبب عرقاً، ثم ابتسم، وكان يلقنه زوج ابنته، ثم خرجت روحه كالنسمة.



من رآه بالمنام :

رأته ابنته دانه، وكان يقول لها في المنام أن سبب الحالة التي أنا فيها إسباغ الوضوء.

كتبوا عنه:

الأخ المبتسم.. عباس

د. عصام عبد اللطيف الفليج

ودعنا بالأمس أخاً عزيزاً على قلوبنا، زاملته عندما كنا طلبة في جامعة الكويت، وعرفته قمة في الأخلاق والتواضع، ولم تفارقه الابتسامة يوماً ما، فقد كان مربياً دون أن يتكلم، وكان ودوداً وخدوماً للجميع و لا يأنف من خدمة الصغير والفقير، قليل الكلام كثير الصمت، مبادراً ومفكراً ومقترحاً، ولم أذكر أنه أغضب أو أزعج أو غث أحداً ما، أحبه الجميع ولم أجد له عدواً واحداً.

شاركته في رحلة أخوية إلى تركيا في صيف ١٩٨٣م، ثم في رحلة حج برية بنفس العام، فلم أجد إلا نفساً



طيباً و روحاً جميلة وعالية، وكان باراً بوالدته بالدعاء لها دائماً، وكان حريصاً على شراء هدايا لها عندما نتجول بالسوق.

وكان يقدر عمه والد زوجته كثيراً، كما كان يحب زوجته بلا حدود.

كان من المرابطين فترة الاحتلال العراقي الغاشم، وساعد الناس ما استطاع إلى ذلك سبيلاً على الرغم من قلة ذات اليد، وحاول توفير بعض المواد الغذائية والخدمات لهم.

ورغم معاناته الأخيرة من المرض، إلا أنه كان مثالاً للصبر، ولم ينقطع عن المسجد إلا لشدة المرض ،،ولم ينقطع عن العمل الدعوي حتى وهو في أشد حالات المرض، فياله من مثال نادر.

إنه الأخ الكريم عباس حمزة رحمه الله، أخو اللاعب والحكم الدولي الخلوق قاسم حمزة، وزوج الداعية الفاضلة فاطمة بوعركي، التي أسأل الله أن يثبتها ويعوضها خيراً، وأن ترافقه في الجنة والفردوس الأعلى.

رحمك الله يا عباس، يا من أسعدت الناس وزرعت البسمة بينهم، وأسأل الله لك الرحمة والمغفرة، وأن يسكنك فسيح جناته في عليين، اللهم آمين.



عباس حمزة رحمه الله.. صاحب الصولات والجولات في ميادين العمل الخيري والدعوي

خالد بورسلي

فقدت الحركة الإسلامية في الكويت أحد أبنائها الأبرار والمخلصين لها منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، فالحديث عن المرحوم بإذن الله تعالى الأخ الداعية والمربي الفاضل عباس حمزة شعبان - رحمه الله - يطول ويتشعب، فله في كل المجالات صولات وجولات، فقد تميز رحمه الله تعالى بالنشاط والعمل الدؤوب دون كلل أو ملل وبروح العطاء والتفاني مع الابتسامة والنفس الطيبة وتحمل الآخرين، رغم الصعاب والظروف القاسية فكان رحمه الله ودوداً مع الجميع ويتحمل المشاق في سبيل خدمة الآخرين وإرضائهم على أكمل وجه، ومما تميز به المرحوم بإذن الله تعالى الصبر والمثابرة على الدعوة، والعمل بنشاط والجد والاجتهاد، وتميز بالعمل الاجتماعي بصفة عامة، وله علاقات حسنة وطيبة مع الجميع، وكل من تعامل معه يثني على حسن خلقه وطيب معشره، وجمع رحمه الله بين الدعوة لله عز وجل، والتدرج في العمل التربوي (مدرس أول، موجه تربية إسلامية) إلى أن تقاعد عن العمل بسبب المرض العضال الذي حد من عمله ونشاطه، وقد حاول المرحوم جاهدا مواصلة عمله ونشاطه ومن تعامل معه في فترة المرض يلاحظ ذلك فقد كان يحضر اللقاءات والاجتماعات والأنشطة وعلامات المرض والإعياء بادية عليه.

ذو همة إيمانية

كان رحمه الله ذا همة إيمانية عالية، ومن رافقه في السفر يرى ذلك جليا فكان يستيقظ قبل صلاة الفجر ويصلي ما وسعه الوقت في ذلك، ويحرص على ورده اليومي من القرآن والأدعية بعد كل صلاة، ويضع قصاصات الأدعية في جيبه ليقرأها بعد الصلاة، دائما معه خواطر منتقاة ومكتوبة تعجبه فيقرأها على أخوانه، وينقل عنه الأخ إبراهيم عبد الواحد الذي رافق المرحوم في رحلة علاجه للخارج ان المرحوم كان يحرص على أن يصلي الفجر في المسجد مع برودة الجو وشدة المرض عليه، وما تميز به المرحوم إيمانيا

رحلات الحج والعمرة، فقد تكونت لديه خبرة متميزة وعملية في تنظيم تلك الرحلات وبعون من الله وفضله استطاع تسيير رحلات الحج كل عام، وعلى مستوى عال من التنظيم وحسن الترتيب، ومواجهة كل المشاكل بروح عالية وابتسامة وجد واجتهاد وتفان في خدمة الحجاج على مختلف أعمارهم وفئاتهم و أطباعهم، فهو ذو قلب رحيم وإيمان عميق بقدر الله وقضائه وطمأنينة وحب الآخرين والعمل على خدمتهم فلا يعرف الحقد أو الحسد أو الغل بل صدره واسع للجميع.

ذو همة تربوية

كان رحمه الله ذا همة تربوية متميزة يشهد له بذلك إخواننا المبعوثون الدارسون في المعهد الديني فهم من شتى الأجناس والبلدان وتجده معهم على الطعام ثم يشاركهم الأنشطة المختلفة في سيارته الخاصة ويقضي حاجاتهم ويدبر لهم أمورهم المادية ولأسرهم في بلدانهم بل يحرص على سفرهم للعمرة والحج، وكان رحمه الله يكلف نفسه الجهد والعناء في تلك الأنشطة وهو يجد سعادته وراحته النفسية في ذلك الجهد المتواصل والعمل الدؤوب، فالعمل المدرسي الروتيني لا يؤدي غرضه التربوي، بل لابد من تحرك تربوي كامل داخل سور المدرسة وخارجها، وهذا النهج الذي سار عليه المرحوم ولقد كان شعلة طاقة عملية من الحيوية ومن النشاط لا تنفد، كان الداعية الصامت يعمل للدين والقيم والمبادئ من غير كاميرات ولا ميكروفونات تعلن عن نشاطه فلقد فضلها عملا حركيا صامتا لم ينتظر مكافأة أو ثناء.

خادم الوطن

كان المرحوم أثناء الغزو العراقي الغاشم للكويت عام ١٩٩٠ يعمل في منطقة الخالدية وله فيها أدوار كثيرة من أبرزها توزيع المرتبات على الأهالي، وهي من أخطر المهام في تلك الأيام، وكان الأهالي في انتظار الأخ عباس حمزة - رحمه الله - وتعرض للاعتقال والتعذيب على يد المحتلين وعلق في المروحة من رجليه، وبعون الله وتوفيقه خرج من الاعتقال وواصل نشاطه رغم الرعب الذي واجهه والتهديدات التي تلقاها منهم، والإصدار الذي كتبه د. حمود الحطاب عن أحداث الغزو العراقي ذكر به مواقف عدة للمرحوم بوعبدالله، وكان نشاطه المتميز وعطاؤه المثمر في خدمة المجتمع بصورة عامة والشواهد على ذلك كثيرة سنفرد لها مقالات خاصة في المستقبل.

وترجّل فارس المشاريع القرآنية «عباس حمزة»

د. يوسف السند

الحمد لله رب العالمين، الحيّ الباقي الذي لا يموت، والإنس والجن كلهم يموتون، وأصلّي وأسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم..

وبعد..

فقد عرفت أخي عباس حمزة يرحمه الله تعالى أثناء عملنا في التوجيه لمادة التربية الإسلامية في وزارة التربية، فقد كان الأخ يرحمه الله يحبه الجميع، ويودون أن تعاونوا معه، لحيائه وهدوئه واحترامه لزملائه في العمل، حيث كان مبادراً للخير، ساعياً إليه ومتعاوناً، وقد كان قليل الكلام عظيم الأعمال، وله في سبل الخير مساهمات متنوعة، فهو نشط في توجيه مادة التربية الإسلامية عامل متحمس مع طلبة البعوث في الوزارة، وموجه في حلقات القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إضافة إلى حركته المباركة الدعوية في صفوف إخوانه الدعاة، وعلى وجه الخصوص سعيه في المشاريع القرآنية، وكان يسعى في ذلك بالرغم من مرضه وضعف حالته الصحية.

كان يرحمه الله تعالى يشرف على الآتي :

حلقات لجان الصحبة الصالحة وحلقات لجان النشء الإسلامي.

حلقات الكبار للقرآن الكريم.

حلقات النساء للقرآن الكريم.

حلقات ذوي الاحتياجات الخاصة.

أشواق القريب في نعي عباس حمزة الحبيب

بقلم : أحمد سعد المنيفي

الموجه الفني العام للتربية الإسلامية

رغم أن كل البشر يدركون حقيقة لا جدال فينا وهي أنهم سيموتون وستفارق أرواحهم أجسادهم في يوم من الأيام، لكن أغلبهم يعرضون عن تدبر الحياة والموت، فلا تمس هذه الحقيقة قلوبهم وأفئدتهم بل تجدهم يعيشون حياتهم ويتنعمون بها وكأنهم سيخلدون في هذه الدار الفانية أبد الدهر، وكنتيجة حتمية لهذا التفكير المادي الضيق تراهم ما ينفكون عن الانغماس في تلك الشهوات والملذات ويكرسون لها حياتهم وكل ما يملكون من طاقة ووقت من أجل الحصول و لو على القليل من تلك المغريات الدنيوية.

ربما كلنا غافلون، إلا من رحم ربي، انشغلنا بالدنيا فشغلتنا عن أنفسنا ونسينا أننا لسنا بمخلدين في هذه الدار بل ما نحن إلا عابرو سبيل والمستقر هو الدار الآخرة. نسينا القيم الروحية الصافية والنقية، استبدلنا الحب بالكراهية والود بالحقد والبغضاء، نسينا أن مرضاة الخالق أفضل من رضا المخلوق، ونسينا أن الموت آت لا محالة و أن الحياة لا تدوم، فما أن تحين ساعة القضاء حتى نتذكر حينها أننا كنا غافلين وظالمين لأنفسنا ووقتها سوف لن ينفع الندم.

أقول كلامي هذا وقلبي يعتريه الحزن لموت أناس عشنا معهم وتعايشوا معنا، تقاسمنا معهم ذكريات حلوة في صفحات حياتنا. فبارحة كانوا هنا واليوم لم يعودوا، البارحة كانوا معنا وغداً سنلحق بركابهم فذلك هو قدر الله ورحمته أوسع، ولدنا لنموت ونعيش لنرحل فلن ينفعنا مال ولا بنون بل قلوب سليمة و أعمال صالحة.

لقد كان لأخينا وحبيبنا عباس حمزة اليد الطولى في العمل الخيري والسعي في حاجات الناس وكان كثير النوافل والقربات لله تعالى ولا نزكي على الله أحداً فأحبه الله تعالى وجعل له القبول و المحبة في الأرض وكانت خطواته في عمل الخير على رمل ندي لا يسمع لها وقع ولكن آثارها واضحة جليلة.

لقد رحل العزيز إلى قلوبنا من دار الفناء إلى دار البقاء وكان لسان حاله الآن يقول : خير ما أتمنى في الوجود دعاؤك لي عند السجود ومرافقتك في جنة الخلود، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

رحم الله أخانا عباس وأسكنه فسيح جناته وأنزل على أهله و أحبائه السكينة والطمأنينة وجمعنا به في جنات النعيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر.



إلى روح المرحوم عباس حمزة

بقلم : محمد جعفر الكندري

الوكيل المساعد للتعليم النوعي



وفاء منا إلى الأخ والزميل العزيز المرحوم حمزة عباس الموجه الفني للتربية الإسلامية جالت بخاطري هذه الكلمات لعلها تعبر عن القليل مما يكنه قلبي إليه..

أقول فيها : أخي حمزة.. جمعتني بك مسيرة عطاء وكنت فيها نعم الرفيق.. فكنت معي طالباً للعلم ومعلماً للأجيال وموجهاً فنياً.. انتقلنا سوياً بين الإدارات التعليمية داخل صرح وزارة التربية.. فكنت المجتهد المخلص في عمله.. وكنت نعم الأخ ونعم الرفيق.. يذكرك زملاؤك بفيض علمك وحسن خلقك وكفاءتك وتميزك بينهم.

لم يبق لنا إلا الوفاء لك بالدعاء.. أن يطيب الله ثراك وأن يسكنك فسيح جناته و أن يلهمنا وأسرتك الصبر و السلوان على فراقك وأن يضع مسيرة عطائك في ميزان حسناتك وأن ينفعنا بمكتبة علمك وأن يتقبلك في عليين في منزل صدق عند مليك مقتدر.

خسرنا أخاً بالدنيا وكسبنا عمله و إخلاصه وسيكون ذلك بمثابة شمعة تنير لنا الطريق ومنهل ننهل منه لينقل عبر الأجيال لمن خلفنا ونبين به جد عملك وهمتك.. رحمك الله يا أبا عبد الله و أسكنك فسيح جناته.

في رثاء آخي العزيز الموجه الفني للتربية الإسلامية
الأستاذ عباس حمزة رحمه الله

بقلم : أ. خالد جمعة الخراز

الموجه الفني للتربية الإسلامية

الكويت : الأربعاء ٢٠١١/٥/٢٥م

الناسُ زرعٌ و الممات قطافُ ... في كل صوب للورى وقافُ

بتنا نؤملُ في الصباح رجاؤنا ... والموتُ رام سهمه طوافُ

ذهبَ الرجاءُ والحبيبُ مكفناً ... وأتى اليقينُ إننا لضعافُ

وكذا الزمانُ بدايةً ونهايةً ... منها تحاذرُ دائماً ونخافُ

عباسُ يمضي و القلوبُ تحفهُ ... نحو المقابر والدعاءُ زفافُ

رباهُ إنا إذ نودعُ صاحباً ... عافَ القبيحَ والقبيحُ يعافُ

فله علينا أن نقولَ محبةً ... حقٌّ له أن تنتقى الأوصافُ

هجرَ الهوى والزيغَ رغم مرارةٍ ... واختار حقاً إنه وقافُ



عندَ الحدودِ لا يرومُ تجاوزاً   وضحُ السبيلُ وغيرهُ الإجحاف

قد كان صواماً كريمَ المُلتقى   نِعمَ المعاشرُ طيبةُ وعفافُ

هو صائبُ الآراءِ دُراً تجتنى   ولمثلها قد تفلقُ الأصدافُ

يا من له رجعُ الخلائقَ كلها   وهو المهيمنُ إننا لضعاف

ألطف بعبدٍ حلَّ ضيفاً و انثنى   يرجوكَ عفواً كلنا أضيافُ

مهما يطولُ بنا المقامُ فموتنا   حكمٌ تأكد طبعهُ الإنصافُ

رحماك ربي إننا بك نحتمي   وهوى النفوس مهلكُ متلافُ

رحماك ربي إذ تركتُ بمفردي   أن فارقوني الأهلُ والآلافُ

يا مالك الإحسان كن لي صاحباً   لمّا تُلف الساقُ والأكتافُ

فاغفر ذنوبي قد أتيتك تائباً   إذ لم تعني فالليالي عجاف

واجعل ختامَ العابدينَ مفازة   يا من ثوابكُ للورى أضعافُ

ورحل صاحب الخلق الكريم
الداعية الإسلامي «عباس حمزة»

د. حمود الحطاب

أي عنوان أسطر لحياة عباس حمزة حين أكتب عنه ؟ أو أي عنوان أكتب والحزن يعتصر قلبي لوفاة هذا الرجل الفاضل صاحب الخلق والدين والمرؤءة عباس حمزة، هذا الرجل الذي لم يتوقف عن الحيوية والنشاط منذ عرفته في السبعينات من القرن المنصرم.

عرفت عباس تلميذاً في الصف الرابع المتوسط في مدرسة الشامية المتوسطة، وأنا مدرس جديد أدرس الصفين الأول والثالث المتوسط، كان عمري وقتذاك ٢٦ عاماً، وكان هو في الصف الرابع المتوسط، كان في صف أخواني خالد وعبد الحكيم (التوأم) في تلك المدرسة، ومع الشيخ احمد الفهد، الذي كان وقتها في الصف نفسه وكان ناظرنا وقتذاك السيد معاوية القاضي، وهو لبناني الجنسية، وهو نفسه كان ناظراً للمدرسة أيام كنت تلميذاً فيها في الستينات، ووكيله كان محمد الفوزان الذي فقد بعض أبنائه أسرى في العراق ولم يعودوا.

عرفت عباس التلميذ صاحب اللحية الكثة الذي لم أفرق بين حيويته في ذلك الوقت في السبعينات من القرن الماضي وحيويته في آخر لحظات حياته، يرحمه الله ،ويغفر له.

تعلق قلب عباس حمزة بي تعلقاً شديداً في تلك الأيام ولم يتغير تعلقه بي حتى وفاته، ورافقني في المدرسة وقتها وكأنه ظلي. كان عباس حمزة رحمه الله يساعدني في حلقات القرآن الكريم التي كنت أنظمها كنشاط ديني في المدرسة فكان يحضر تلك الحلقات ويشجع عليها التلاميذ، بل ويدعو لها التلاميذ من كل أنحاء المدرسة، وكان يرافقني في رحلاتي التي كنت أقيمها لتلاميذ المدرسة متفرداً بها عن جميع المدرسين الذين استغربوا عن علاقة التربية الدينية مع الرحلات، حيث كانوا يرون أن الدين ينحصر في نشاط المسجد فقط، وحتى معاوية القاضي رحمه الله استغرب من ذلك. ومرت الأيام سراعاً وعباس يروح و يجيء بين

ناظري أراه بين الفينة والأخرى نشيطاً متحركاً متحرراً من قيود كل شيء غير قيود المروءة والعقل والدين والخلق، والتقيت عباس الشهم أيام الاحتلال وكان قد تلقى ضربة قوية من جنود الاحتلال حيث اعتقلوه وعذبوه وعلقوه في المروحة أياماً، ثم أعانه الله على الخروج من الاعتقال، ولم يتوقف نشاطه رغم الرعب الذي واجهه والتهديدات التي تلقاها منهم.

كان عباس حمزة يعمل معنا في منطقة الخالدية في وقت هذه المحنة التاريخية وكانت له أدوار كثيرة وكان من أبرزها وأحبها للناس توزيع المرتبات على أهل الخالدية الذين كانوا ينتظرونه ليطرق عليهم الأبواب ليلاً نهاية كل شهر ليعطي كل واحد منهم نحو خمسمائة دينار عراقي، لا بارك الله في ذلك الدينار. وكان عباس يمر عليَّ بعد انتهاء واجباته ليلاً وكنا نجلس عند عتبة باب منزلنا في الخالدية في القطعة ثلاث، نناقش الوضع الذي نحن فيه ونتساءل عن مستقبل البلاد في الاحتلال. دعاني عباس للسفر إلى العراق في ذلك الوقت العصيب لإجراء مكالمات هاتفية مع العيال في المملكة إذ لا اتصالات دولية من الكويت، الاحتلال العراقي قطع عنا الاتصالات الدولية وعزلنا عن العالم وقتها لا بارك الله في أفعال المحتلين ولا غفر لهم. سافرت مع عباس ورفاقنا من أهل الخالدية وكنا أربعة وكان منهم الشيخ حامد الياقوت، لقد كان عباس حمزة رقيقاً عاطفياً حنوناً حين رآني أتألم لفراق عيالي الذين طلبت منهم مغادرة الكويت مع والدتهم وأخوالهم الذين سافر بعضهم مضطراً إلى المملكة العربية السعودية فقد وقع بعضهم أسرى ومنهم النائب السابق محمد الخليفة و الذي كان وقتذاك طياراً حربياً برتبة عالية. وكانت رحلتنا مع عباس إلى العراق فيها الكثير من المواقف المتنوعة والمغامرة، يتذكرها الأصدقاء، وكتبت عن الرجل وعن الرحلة في كتابي الذي سميته « طرائف و حكايات » وفاجأت عباس بإهدائه له، ولصديقي المرحوم عباس في الكتاب عناوين متعددة فيها الكثير من الطرافة التي واجهتنا في رحلتنا تلك مع ذلك « التاكسي التويوتا» الذي كان يقوده شاب فلسطيني ودود وطيب استأجرنا سيارته من موقف التاكسي بالقرب من سينما الصليبخات وقتها.

بعد الاحتلال بزمن قابلت الصديق الودود عباس حمزة الداعية الإسلامي الصامت في لجنة مقابلات المدرسين الأوائل للترقي لوظيفة موجه في التسعينات من القرن الماضي ،وكنت رئيس اللجنة لاعتباري الموجه العام لمادة التربية الإسلامية، وضغطت عليه في المقابلة وعصرته فيها عصراً حتى ظن أنه لن ينجح في المقابلة، كنت أفعل هذا مع كل أحد، وحتى أقاربي و أصدقائي، و نجح عباس بكفاءته في المقابلة وأصبح زميلاً عزيزاً في التوجيه، وكانت قلوب أعضاء اللجنة تدق معه في المقابلة رغم علمهم رغبتي به وبمحبتي له



حيث كان الجميع يتمنى أن ينضم عباس إلى صفوف الموجهين لأنه مكسب كبير للتربية الإسلامية ومكسب كبير للوزارة في عمليات الإشراف على المدرسين وتوجيه التعليم.

لعباس حمزة الذي توفى بمرض عضال واجهه بصبر الرجال وهو يعمل لم يتوقف إلى أن توقف ذلك القلب الطيب الذي بكى عليه كل من عرفه. لعباس مواقف وأعمال خيرية وأنشطة أكثر من أن تحصى سأكتب عنها لاحقاً إن شاء الله. لقد غصت المقبرة في الصليبخات بكل المحبين له وازدحمت في توديعه وتعانق الأصدقاء حزناً وهم يبكون في وداعه وبشكل لم أر مثله من قبل وذلك حين انتهت مراسيم دفنه ،رحمه الله، ليستقبل، رحمه الله، ضارباً أروع النماذج في النشاط والعمل والخلق والدين والوفاء والصبر.

عباس حمزة، رحمه الله أنموذج يحتذي وقدوة طيبة للشباب الذين يبحثون عن قدوات صالحة. أعمال عباس ونشاطه يحتاج إلى وقفات كثيرة سأكمل إن شاء الله. رحمه الله صديقنا وأخينا وأيضاً ابنا عزيزاً من أعز أبنائي الذين درستهم، والذي بوفاته أصبحت و أصبح كل من يعرفه في فراغ نفسي مؤلم. يا أبا عبد الله إن العين لتدمع، وأن القلب ليحزن، وإنا لفراقك لمحزونون و لا نقول إلا ما يرضي ربنا. إلى اللقاء.

١٠

حامد محمد الياقوت

القائد الحكيم





مقدمة :

إن من الصعب أن تجد صفة التوازن في الكثير من الشخصيات، إلا أنني رأيتها واضحة جلية في شخصية الأخ حامد، ما بين دعوته وعمله في وما بين بيته ووالديه، وما بين علاقته بربه وعلاقته بالآخرين، ولم أجد ما أقدمه لهذه الشخصية الفذة، أحد أبرز أعلام الدعاة من أبناء جمعية الإصلاح الاجتماعي خيراً مما كتبه ابنه الكبير الأخ الفاضل يوسف عن أبيه، حيث قال :



«وصاحبت أبي صديقاً، فكان نعم الصديق الصدوق، إخلاصاً و وفاءاً، وصاحبته في الدعوة إلى الله عز وجل فكان مربياً فاضلاً مخلصاً في عمله، مجتهداً فيه، فهو صاحب همة دعوية فذة، تراه مبادراً ومثابراً، لا يكل ولا يمل، حتى أنه يجد راحته مع إخوانه في ذلك. له نفس أبية وهمته علية، وأخلاقه جلية، كانت قمة في التواضع وكثير الابتسامة، مشرق الوجه، من يراه يشعر بالقربة، يعاملك دون تكلف، ولا تصنع، قريب من القلب، يهتم لهمك، ويتفاعل معك، ويتفقد أحوالك، ويبادر بتقديم الخير دون تردد، أو تملل، من يقابله أول مرة كأنه يعرفه منذ زمان، ومن عرفه و عاشره اشتاق لرويته، واستبشر بحضوره، واستمتع بالجلوس معه، حلو الكلام في خواطره ومواعظه، ويتحلى بطيب الخصال، يحترم الكبير ويقدره، ويعطف على الصغير ويسعده، ويعفو عن المسيء ويصفح عنه، يعذر الآخرين، ويلتمس الأعذار، لم أجده أبداً يتدخل في شئون الآخرين، ولم أسمعه يتكلم فيما لا يعنيه، وفي

المقابل لا يتردد في تقديم الخير والعون لكل من سأله، وكان يتفقد أهله وإخوانه وأحبابه، ويحرص عليهم، ويحب لهم ما يحبه لنفسه، فهو لهم في أي وقت إذا أرادوه، كان خدوماً للناس، صاحب همة عالية، وعزيمة قوية، لا يعتريها ضعف و لا هوان، تجده حازماً وحاسماً في وقت الجد، وليناً و هيناً في سائر أوقاته، وكان صاحب عقل رزين، وفهم عميق، وخبرة عريقة، ورؤية ثاقبة، و رسالة واضحة، و أهداف جلية، يسعى باجتهاد لتطوير العمل الإسلامي لكي تنتشر دعوة الله عزوجل ويكون تأثيرها فعال في المجتمع، وكان شديد الحرص على الشراكة المجتمعية، من خلال حث الشباب على المبادرات والمساهمات الفعالة في المجتمع، وكان رحمه الله يعتني باقتدار، ويذلل الصعاب، ذو نفس صبورة محتسبة للأجر في كل خطواته وحركاته وسكناته، فسخر حياته لربه وجعلها كلها لله. نحسبه إن شاء الله من الصالحين الأتقياء الأنقياء الأخفياء، والمحافظين على الطاعات والقربات وصلة الأرحام، فكان من الرجال الذين صدقوا الله ما عاهدوا الله عليه نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً، فقد كانت حياته تجسدت في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٦٢﴾ الأنعام: ١٦٢ واتخذها شعاراً لحياته حتى اتضح في أعماله وأقواله.».



النشأة والولادة:

ولد عام ١٩٥٩م في منطقة القبلة، ونشأ وترعرع في منطقة الخالدية، بين والدين متدينين، حيث اكتسب الكثير من القيم من هذه البيئة، والكثير من الطباع التي كان يتميز بها رحمه الله.



الدراسة :

دخل مرحلة رياض الأطفال في منطقة النقرة، والابتدائي في مدرسة الغزالي منقطة الشويخ، والمتوسطة في مدرسة الخالدية المتوسطة، والثانوية في منطقة الخالدية، ثم التحق بجامعة الكويت كلية الشريعة والحقوق ثم تخرج عام ١٩٨٢م.



المناصب :

- محامي في محكمة التمييز والدستورية العليا.
- عضو جمعية المحامين الكويتية.
- محكم معتمد في مركز الكويت للتحكيم التجاري.(متخصص في التحكيم في المنازعات المتعلقة بالعقود الإسلامية التي تبرمها الشركات الاستثمارية، ونزاعات المحافظ والصناديق الإستثمارية).
- محكم معتمد في مركز التحكيم التجاري الخليجي.
- مؤسس مجموعة الياقوت القانونية للمحاماة والإستشارات القانونية.
- مدير الإدارة القانونية في بيت التمويل الكويتي من ٢٠٠٨/٨/١ حتى ٢٠١١/٨/١.
- مستشار قانوني لشركة المستثمر الدولي من ١٩٩/٢/١ حتى ٢٠٠٣/١٠/٣١م.
- مستشار في إدارة الفتوى والتشريع بمجلس الوزراء.
- مستشار قانوني للإمانة العامة للجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة من ١٩٩٢ حتى ١٩٩٧م.
- مدرس مقرر القانون التجاري بكلية الدراسات التجارية ٩٢/٩١ و ٩٣/٩٢
- محاضر في الكثير من وزارات الدولة عن إبرام العقود الإدارية في ضوء قانون المناقصات المركزية.
- المشاركة في فريق العمل المعين بممارسات العقود الدولية المنبثقة عن لجنة الأمم المتحدة.





أبرز الصفات :

١. الاحتساب و الصبر:

كان من طبيعته العجيبة أنه ليس من عادته الشكوى لأحد إلا إلى الله تعالى، حتى في أشد الأزمات والأمراض فإنه لا يشتكي إلى أحد، ولو لا حاجته للبوح في مرضه إلى الطبيب لما صرح لأحد بذلك، وكان أبناؤه يلاحظون هذه الصفة فيه، وكان واسع الصدر، وكثير التحمل، وقليل الشكوى، حتى كان يتمثل منه قول الشاعر

سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري

يصف ابنه يوسف هذه الصفة فيه فيقول : «كان صبوراً شكوراً رحمه الله، فأول ما سمع بخبر مرضه، حمد الله في البداية، واستبشر خيراً، فكان حسن الظن بربه، واثقاً و مؤمنا به، حتى أخبروه الأطباء في أمريكا وهو يعالج، بأن أيامك أصبحت محدودة ومعدودة، فكان يقول لهم ويقول لنا، أن الأمر كله لله وليس لأحد سواه ،وليس الأمر بيد أحد ،وإنما بيد الواحد الأحد، فعلى هذا النفس، وهذه العزيمة، لم ييأس ولم يجزع، وظل صامداً صابراً، يبذل السبب ويستكمل علاجه ،وهو يعلم أن الخير كل الخير، فيما يقضيه الله تعالى في السراء و في الضراء، وكان يحلِّق بالإيمان، و يلهج بالذكر، ويعيش بالذكر، ويعيش بالثقة، ويترقب الأمل، ويخوض غمار التحدي، ويذلل الصعاب، ويتخطى العوائق والعقبات، ولم يعرف الاستسلام له طريقاً».

٢. العفو والصفح عمن أساء إليه :

كان رحمه الله يتعرض أحياناً إلى بعض المضايقات، و الإساءات من زملائه بالعمل أو المراجعين، فكان من عادته ألا يرد على أحد، بل يتجاوز عنهم، ويعفو ويصفح حتى لمن يسيء إليه، ويسمعه ألفاظاً جارحة، ولم يكن يشتكي لأحد عنهم، وما كان من عادته ذكر من يسيء إليه، ولا حتى ذكر أسماءهم.

٣. إتقان العمل :

كان رحمه الله حريصاً على الإتقان في كل ما أسند إليه من الأعمال، وما كان يترك وراءه أي ثغرة ممكن أن تحدث أي نقص في عمله، وكان يحب الاعتماد على نفسه دون الاعتماد على غيره، وكان حريصاً على الالتزام بالمواعيد، لمعرفته بأهمية الوقت، وكان متابعاً بنفسه لكل أعماله بالرغم من صفة التفويض للآخرين إلا أنه لم يكن يترك العمل تماماً دون متابعة لما يسنده من أعمال لغيره، لخوفه من سؤال الله يوم القيامة.

٤. بر الوالدين :

كان متميزاً رحمه الله في بره لوالديه، حيث برز ذلك عند وفاة والده، وبقاء والدته لوحدها في منزلها في منطقة الخالدية، وبيع البيت فبادر رحمه الله باحتضان والدته في بيته حتى وفاتها، وكانت فرصة كبيرة للاحتكاك الكامل والرعاية الكاملة منه ومن أبنائه لها، وقد اشترى سيارة خاصة لها، كان يغيرها كل عام ،وسائقاً خاصاً لها، براً بها، وارضاءاً لها. وكان يصر على مشاركته لها في جميع الوجبات حيث كان يذهب هو وأبناؤه إلى شقتها ويأكلون معها.. وبالرغم من انشغاله الكبير إلا أنه كان يلتزم بتواجده معها كل يوم.

يصف ابنه يوسف هذه الصفة فيه فيقول : « تميز رحمه الله تعالى تميزاً كبيراً في بره بوالديه، حيث كان يحمل همومهما، ويتفقد أحوالهما، ويلبي كل احتياجاتهما، ودائم الاتصال والتواصل معهما، واستمر على ذلك إلى آخر يوم من حياتهما رحمهما الله تعالى، حتى بعد وفاتهما لم يتوقف بره لهما، حيث كان يكثر من الدعاء والاستغفار لهما، ويقدم الصدقات والتبرعات، ويعمل المشاريع الخيرية والدعوية.

كان يحترمهما أشد احترام، ويقدرهما أكبر تقدير، فلم ينهر هما أبداً، ولم يرفع صوته عليهما بتاتاً، وكان شديد الرفق بهما، قريباً من قلبيهما، حتى أحباه حباً شديداً رحمه الله تعالى.

عشق المبادرة في برهما، فكان دائما سباقاً لمد يد العون والمساعدة، ويسعى لكسب رضا همها، فجعل برهما والتقرب منهما، والجلوس معهما ومصاحبتهما، من الأولويات المهمة في حياته، حيث أذا تعارضت مع



ارتباطاته وانشغالاته قدمهما على ما سواهما.

-وقف مع والديه وقفة حب وبر ووفاء في حال صحتهما ومرضهما، فكان مثالاً يُقتدى به، وصاحب همة عالية، وتضحية عظيمة، حيث صاحبهما في السفر والحضر وفي اشتداد المرض، وكان دائماً يوصي أبناءه على برهما والسؤال عنهما والجلوس معهما، فغرس في أبنائه كل الصفات الحميدة، والقيم الفاضلة، التي تدعوا إلى بر الوالدين، فكان لهم قولاً وعملاً حتى أصبح قدوتهم في ذلك رحمه الله تعالى.»

٥. الربانية:

كان رحمه الله ربانياً بمعنى الكلمة فما كان يترك يوماً لا يقوم فيه الليل، ولا يترك يوماً لا يمكث فيه بعد الفجر حتى الشروق، وكان حريصاً على جمع أبنائه بعد الفجر وتعليمهم قراءة القرآن وبعض الخواطر الإيمانية وكان حريصاً على صوم الاثنين والخميس، والأيام البيض، ويحرص على الإفطار مع زوجته، وكان حريصاً على الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان.

ويقول ابنه عنه : « كان رقيق القلب، مفعم بالمشاعر، يتأثر وتدمع عيناه، خشية الله تعالى، مجتهداً في

الطاعات والقربات، ويسارع في الخيرات، ومحافظاً على قراءة القرآن وحفظه، وحريصاً على ورده.

وتذكر والدتي، أنها كلما استيقظت من الليل وجدته قائماً يصلي يقوم الليل ويقرأ القرآن، وكان قلبه معلق في المساجد.

راغباً بما عند الله، زاهداً في دنياه ،حركاته وسكناته وخطواته كلها لله، ذاكراً لله بلسانه ،حامداً بأفعاله، شاكراً لنعم ربه ،يداوم على الاستغفار، ولم يسع لدنياه، ولم يغضب مولاه، وكان غضبه لله.

و بفضل الله تعالى، كانت تأتيه الدنيا رغماً عنها، لا يبالي بها، ولم يعش لها، وإنما جعلها في يده، وتعلقت الآخرة في قلبه، كان قليل النوم كثير العمل، ويقول لأهله دائماً، سوف ننام في القبر كثيراً، فلا تكثروا النوم و أكثروا العمل، و شمروا عن سواعدكم، واطلبوا العلم، وانهضوا وارتقوا بأعمالكم، وأخلصوا لله، لا تيأسوا و لا تجزعوا أبداً، فليس من صفات المؤمنين اليأس والجزع، فكان لهم معلماً ومربياً، مستشاراً وأميناً، يسدد خطواتهم، ويزيل عثراتهم، ويشحذ هممهم، ويسدي لهم المسؤوليات، ويعطيهم المهمات ويكلفهم ببعض الأعمال، ليخوضوا تجاربهم في الحياة، وتعزز الإمكانيات، وتصقل الخبرات، لخدمة دينهم وأمتهم، ونهضة بمجتمعهم.»

٦. الكرم:

كان لا يرد أحداً أبداً، فيمن يسأله ويعطى عطاء من لا يخشى الفقر، وكان الكثير من المحتاجين يأتون إليه المكتب لطلب المساعدة، وعلم أبناءه من بعده على العطاء والكرم، واستمروا على نفس المنوال. وكان يرعى الكثير من العوائل والمنقطعين.

- وكان سخياً كريماً يحب الصدقات،ويساهم في التبرعات، ويعطي الفقير ويكرم المسكين، ويغيث الملهوف، ويعين الضعيف.

٧. صفة صلة الأرحام:

و كان يحرص أشد الحرص على صلة رحمه، تجده مبادراً في جمع أهله وإخوانه، حتى اتصف بالكرم والجود، وكذلك تجده ليناً سهلاً ورفيقاً بأهله ولم يعادي أحداً قط، وكان يجمعهم عنده صباح يوم العيد وكذلك ثاني أيامه يدعوهم للغداء في بيته.

وكان يربي أبناءه على أهمية صلة الأرحام ويقوم بذلك عملياً بأخذهم معه لزيارة أرحامه وأقاربه في الأعياد والمناسبات، ولم ينقطع عن ذلك حتى أحبه الجميع وتعلقت قلوبهم به، فكان محبوباً وقريباً منهم رحمه الله تعالى.

و كان دائماً في خدمة أهله، ولم يوقفه عن ذلك كثرة انشغالاته وارتباطاته، بل كان خدوماً، ودوداً، يتفقد الأحوال ويقضي الحوائج، ويعمل كل ذلك بنفسه.

٨. صفة عزة النفس والصفح:

اتصف رحمه الله تعالى بعزة النفس وعفة اللسان، فكان لا يتكلم بسوء، ولا يتلفظ زوراً، وكان يملك نفسه عند الغضب، بل كان يعفو ويصفح، عمن أساء إليه أو أخطأ في حقه سواءاً من الأقارب أو الأباعد ويقدم الصفح عن الانتقام للنفس لأنه فضل ما عند الله على ما تدعوه النفس الأمارة بالسوء .

٩. صفة التوكل:

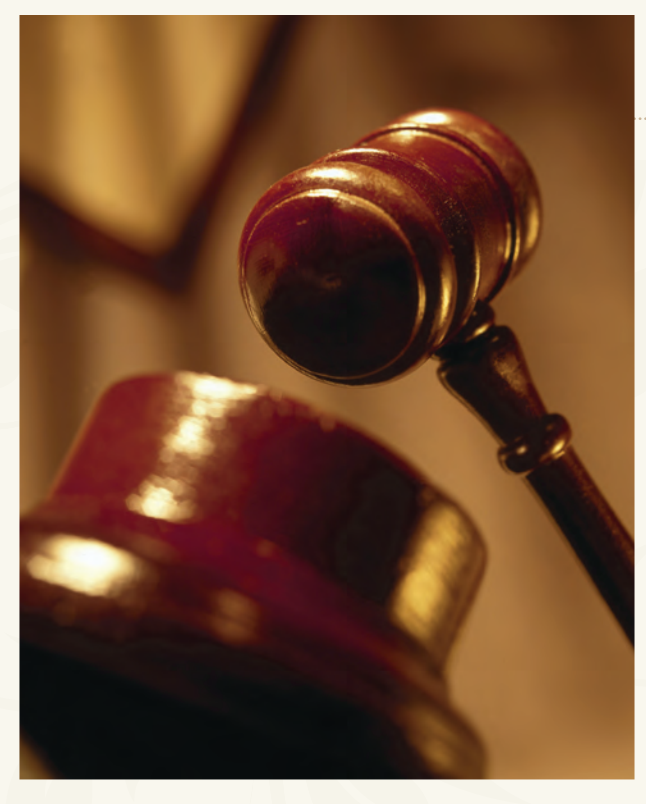
كان يفوّض أمره دائماً لله، فإذا مرّ بضائقة معينة، سواءٍ كانت مالية أو دعوية، شرع بترديد كلمة اعتادها رحمه الله تعالى وهي (الله يجيب الخير إن شاء الله) وكذلك (الله يكتب إلي فيه الخير والصلاح وهو الرزاق سبحانه) فكان يبذل الأسباب ثم يفوض أمره لله، ثقة به وتوكلاً عليه.



مواقف :

تذكر زوجته الفاضلة موقفاً جميلاً في بره بوالدته، حيث قالت : « رتبنا وحجزنا كلنا للسفر إلى العمرة، و بعدما علم أن والدته ستكون وحدها، اعتذر عن السفر وجلس بقربها، وقال اذهبي أنت والأبناء للعمرة، وأنا سأجلس معها، فكان شعور والدته وفرحها لا يوصف عسى الله يرحمه ويتغمده بواسع رحمته.

ومن أجمل مواقف البر لوالدته رحمهما الله تعالى، أنه حينما سمع بخبر مرضه، فقال الحمد لله أن أمي ليست موجودة لكي لا تتأثر وتحزن، وكان معروفاً في بره لها، حيث أنه بادر في أسكانها في بيته بعد وفاة والده، فجهز لها مكاناً كبيراً ووفر لها كل احتياجاتها وعاش معها فأحبته كثيراً و كانت تفتقده إذا غاب



أو سافر، وكانت تعامله كما تعامل الأم ابنها الصغير لطفاً وحباً وعطفاً.

■ من مواقفه في الغزو العراقي الغاشم، أنه رفض السفر و كان قد رتب الحجوزات وصرف الأموال للذهاب إلى تركيا قُبيل الغزو، فعندما حل الغزو آثر البقاء والرباط والمقاومة مع إخوانه وأحبابه، وكان له دور فعّال بعد الله تعالى في تثبيت الناس ووعظهم وكان خدوماً لأهله ووطنه ،يشتري الطعام والزاد ويوزعه على الأقارب والأرحام. ودائماً يتردد عليهم ويتفقدهم، ويلبي طلباتهم، ويقضي حوائجهم.

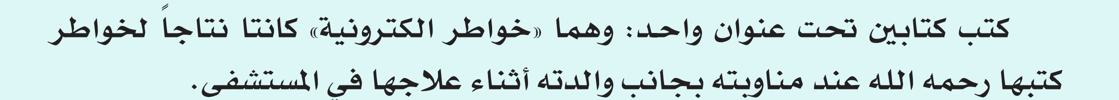
■ يذكر أحد أبنائه، أن حادثة حصلت مع والده في مكتبه، عندما كان محامياً عن موكليه في قضية شائكة، حيث عرض عليه الخصم مبلغ مليون دينار، لكي يتم التلاعب في القضية، فلم يعبء به والدي ولم يرد عليه، خوفاً من الله تعالى، وابتعاداً عن الحرام ،واستشعاراً للمسئولية، وأداءً للأمانة.

■ يحدث أبناؤه بأن سائقاً كان يعمل لديهم منذ ١٦ سنة وكان يحب الأخ حامد كثيراً حيث كان يكرمه ويصرف على أهله ولم نعرف عنه إلا بعد وفاته.

■ تقول زوجته الفاضلة : كان حليماً ويملك نفسه عند الغضب ففي ذات مرة منذ ٢٦ سنة سافرنا بالسيارة إلى ابها مع الأطفال وأعطاني مبلغ الرحلة ومصروفاتها و أوصاني بأن أضعهم في حقيبة يدي وسبحان الله نسيت الحقيبة في الحديقة وكان ليلاً ولما أخبرته لم يغضب ولم يزد على قوله « لا حول ولا قوة إلا بالله » وبعد ذلك ربي حفظ الحقيبة عند رجل أمن الحديقة. لقد كان حليماً ولقد توقعت أنه يغضب علي مثل أي رجل لأن المبلغ كله قد ضاع لو لا فضل الله.




إنتاجه العلمي :



كتب كتابين تحت عنوان واحد: وهما «خواطر الكترونية» كانتا نتاجاً لخواطر كتبها رحمه الله عند مناوبته بجانب والدته أثناء علاجها في المستشفى.



من كلمات وتغريدات الفقيد :

خير الأماني :

يتمنى الإنسان في حياته أمنيات كثيرة.. نجاح.. زوج.. وظيفة.. راتب.. سيارة.. بيت وغيرها.. وكلها أماني وما كل ما يتمناه المرء يدركه.. هل تمنيت يوماً أمنية على الله و ألحّيت عليه بأن تكون رفيقاً للنبي صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلى يا رب آمين تتحقق أمانينا وفقك الله.

جلسة مع النفس :

الاسترخاء والتفكير.. وترك العنان للعقل للتدبر.. قيمة عظيمة لا نعرفها في صخب الحياة و إزعاجها.. وإشغالها.. الجلسة مع النفس بمكان هادئ.. جميل نظيف.. لا إزعاج ولا صخب.. تفتح لنفسك الآفاق.. أشددُ على نصيحتك بالجلوس في المسجد حين ينطلق الناس وينتشرون في الأرض بعد الصلوات.. تأخر قليلاً إن كان بين المغرب والعشاء.. أو بعد صلاة الفجر إلى الشروق.. في هذا الهدوء الرباني والجو الإيماني.. راجع نفسك وتفكر في حياتك.. انظر لنفسك ما الأثر.. « تفكر ساعة خيرٌ من عبادة ستين سنة » ولذلك لم يتركها الغرب والشرق وتركها المسلمون.. جلسة مع النفس تفتح لك الآفاق..وفقك الله.

تدفق الإيمان :

الذي يضخ الدم إلى الجسد هو القلب.. فهو نبض الحياة.. والذي يضخ الإيمان والنشاط والحيوية إلى

الجسد.. هو القلب أيضاً.. فقد يكون هذا الضخ بارداً بطيئاً فيولد حركة باردة بطيئة في الجسد والروح.. وفقد يكون الدم حاراً مندفعاً بقوة من القلب فيولد حركةً وحماساً ونشاطاً وعطاءً.. أرأيت لو أن لصاً أو كلباً هجم على الإنسان كيف يتدفق الدم فيتحول إلى حركة سريعة جداً للهروب من الأذى.. فكيف بالهروب من نار جهنم « عجبت للنار كيف نام هاربها.. » احرص على حرارة تدفق الإيمان من القلب.. وفقك الله.



ما أغناك بصفاتك :

كن حيِيَّ الطبع ليّن الجانب ذو أخلاق جميلة وهمة سامقة وراية عالية ونفس تواقة وعاطفة جياشة وحجة قوية ولسانٍ صادق وقلب عاقل ورأي ثاقب وفكر متقدٍ ومنطقاً واضحاً وجسداً قوياً واستعمل هذه النعم التي حباك الله إياها في خدمة دين الله و إعلاء منهجه وتمكين شرعه.. وفقك الله.

ممكن السعادة :

أكثر ما يسعد الإنسان ويجعله منشرحاً مبتهجاً..
الطاعة يقدمها بين يدي الله.. صدقة السر لا يعلم بها أحد إلا الله.. أو ركعتين في الليل يرجو بهما وجه الله تعالى.. أو معروف يسوقه إلى محتاج.. أو سرور يدخله على قلب مسلم.. يجد سعادة ما بعدها سعادة.. ليس بالأغاني و الأفلام و التسكع في الأسواق و لا استراق السمع.. إنما هي العبادة ولو كانت قليلة فإنك تجد فيها خيراً كثيراً وسعادة غامرة.. وفقك الله.





اصفح يُصفح عنك :

أن تنام وليس في قلبك غل أو حقد أو حسد أو بغض على أحد.. نعمة عظيمة من الله عزوجل... ذاك الرجل من أهل الجنة وهو لا زال حياً يسأله ابن عمر عن السبب ولم يكن كثير صلاة ولا صيام.. قال لا شيء إلا إني إذا نمت رفعت عيني إلى السماء وقلت يا رب تصدقت بعرضي على من ظلمني وبت لا أحمل حقداً على أحد.. إنها نومة قرير العين.. صافي القلب.. هانئ البال.. ليّنا نكون مثله.. وأنت أهلٌ لذلك.. وفقك الله.

« اللهم خفف علينا ثقل الأوزار وارزقنا معيشة الأبرار واكفنا شر الأشرار واعتق رقابنا ورقاب والدينا وإخواننا والمسلمين من النار يا عزيز يا جبار».

«ما من قلب يسامح إلا عاش مرتاحا وما من نفس ترضى بالقدر إلا باتت سعيدة وما من روح تردد الحمد لله إلا استيقظت وهي مبتسمة».

«لا يؤخر الله أمرا إلا لخير، ولا يحرمك أمرا إلا لخير، ولا ينزل عليك بلاء إلا لخير، فلا تحزن فرب الخير لا يأتي إلا بالخير».

تذكروا سنغيب يوما وسيبقى الأثر حروفك، صورك، كتاباتك، ستكون في يوم ما شواهد، إما لك وإما عليك، فاختر لنفسك.

كن واثقا ومتيقنا ومؤمنا بأنه في أحلك وأصعب وأشد وأشق الظروف لن تنجيك إلا رحمة الله سبحانه



وفـاتـه :

بـدأ الإحـسـاس بـالألـم فـي منطقة البنكرياس عام ٢٠١٤م الشهر السادس في رمضان، وبعد الفحص، تأكد وجود مـرض الـسـرطـان فيـه، وعـنـدمـا أخبر بذلك ابتسم وقال : « الحمد لله على كل حال، وهذه مرحلة جهاد، وإن شاء الله أن نجاهد ونصبر، وبعد يومين عرض على مستشفى بدرية الأحمد المتخصص بالسرطان، فأمر الدكتور حـالاً بإدخاله لانتشار المـرض، لإعطائه جرعة كيماوي » وبـدأت حالته تتدهور، وبدأ أبناؤه يعملون على ترحيله إلى الولايات المتحدة للعلاج، فتيسرت الأمور خلال خمسة أيام، وغادر إلى أمريكا، واستمر العلاج لمدة أحد عشر شهراً، ثم أخبر أنه أصيب بخمسة جلطات وفشل كلوي، وأنه سيعيش طول حياته بالمسيل للدم، فسألهم هل سأبقى هكذا قالوا : نعم، فقال : «الحمد لله على كل حال، ولعله خير » ثم بدأت قدمه تنتفخ، وبدأ يتعب، فتبين أن كبدة قد توقف عن العمل، فلم يشتك ولم يتذمر، بل كان دائماً يقول : « الحمد لله عساه أن يكون خيراً، ونحل جسمه كثيراً، وإذا قال له ابناؤه : « كيف حالك؟ يرد عليهم : أنا قوي بالله، وكان كلما دخل غرفة العلميات يقول لأبنائه وزوجته، لا تنشغلون، ولا تخافون، أنا قوي بالله » وعندما يخرج كان دائماً يقول : «لم أحس بشي، ولم يتذمر يوماً من الأيام أو يشتكي، ثم قرر الأطباء بضرورة عودته للكويت، وعندما علم بالأمر، وجاءه ابنه خليفة، ورآه يضحك وهو يقول لابنه : هل علمت ما قال الأطباء، فقال ابنه خليفة ماذا قالوا : فقال له : يقولون ضرورة عودته للكويت فلا يوجد أمل، وهؤلاء الأطباء بشر وهم لا يعلمون بأن الله

قادر على كل شيء قدير.

و بالرغم من شدة وطأة المرض عليه، كان يصحو الفجر ويوقظ أبناءه للصلاة.

وعندما تدهورت حالته، قرروا الرجوع إلى الكويت، وعند وصوله جاءه اخوانه واخواته جميعاً وسلموا عليه، وتناول وجبة العشاء معهم بعد أن جاءت له قوة عجيبة، وبعد ذلك بيوم طلب الذهاب إلى المستشفى، بعد إحساسه بالتعب، وبعد وصوله إلى المستشفى، بدأ يغيب عن الوعي ،.

وكان يقول له أبناؤه : هل أنت راضٍ عنا فكان يرد بالإيجاب، وكذلك كانت زوجته الفاضلة تقول له ذلك فيقول : أنت فوق رأسي..

وكان كلما أفاق نادى أبناءه ليطمئن على صحتهم.

كان لا يبث شكواه لأحد سوى مولاه، وفي آخر أيامه كان يردد، ربِّ اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين، حتى سمعه أبناؤه فتأثروا كثيراً، لأنهم لأول مرة يسمعوا شكواه ولم تكن لبشر، وإنما بثها لله سبحانه.

رأى أبناؤه قدماه قد تورمت وهو في فترة العلاج، وحزنوا عليه كثيراً، فلما رآهم قال : ولِمَ الزعل !! هذا جسد يذهب وتبقى الروح.

يقول ابنه خليفة : « مع شدة المرض وعدم استطاعته على الحركة، كان رحمه الله يحرص على صلاته، وعند الأذان يقول لنا وجهوني للقبلة، ولا يطمئن ولا يرتاح الا بإتمامها وأدائها في وقتها.

وعند مراجعات الأطباء، كانوا يرون في وجه والدي العزيمة والإصرار وروح التحدي وعدم الاستسلام، فكان قوياً رحمه الله، لم يُظهر آلامه، ولم يكشف أوجاعه، واستطاع بفضل الله تعالى أن يتماسك نفسه بالصبر إلى آخر لحظات حياته.

وفي بداية الأسبوع الأخير قبل وفاته رحمه الله، اشتدت عليه الأمراض وصعب التحكم بضغط الدم، وقالوا لنا الأطباء أن حالته حرجة جداً، وشاء الله سبحانه وتعالى أن يمدّ في عمره لياليَ وأياماً، إلى أن فاضت روحه إلى خالقها صبيحة يوم الجمعة في الساعة ٩، حيث تجمع قبل وفاته والدتي وجميع أخوتي،

وكان وضعهم ما بين قارئ للقرآن وبين ذاكر لله وبين داعٍ يرجوا مناً وفضلاً من اللطيف الحكيم سبحانه.

ومن بين المواقف المؤثرة قُبيل وفاته رحمه الله، والتي بإذن الله تعالى تدل على حسن خاتمته، أنه حينما دخل في مرحلة التنفس الصناعي وكان وقتها يسمعنا، لكن لا يستطيع الكلام ولا الحركة، حينها أشار علينا أحد أصدقاء والدي، بأن نقرأ عليه القرآن ونختمه وننوي أجرها له، وبالفعل تم البدء بهذا المشروع وشاءَ اللهُ سبحانه وتعالى، أن تُنجَز الختمة كاملة قُبيل وفاته بنصف ساعة تقريباً، وكأنه نوى رحمه الله تعالى أن يكون آخر عهده من الدنيا كلام الله تعالى.

نسأل المولى سبحانه وتعالى أن يغفر له ويرحمه وأن يجمعه مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلى اللهم آمين يا رب العالمين.




كيف كان يربي أبناءه

يلخص طرق تربية أبنائه ولده الكبير الأخ الفاضل يوسف الياقوت وابنه بدر بعبارات رائعة ملخصة لفنون تربوية تصلح أن تكون منهجاً تربوياً للآباء مع أبنائهم...

يقول الأخ يوسف: « لقد ربانا رحمه الله بالحب والإيمان وغرس فينا مكارم الأخلاق وأرشدنا بحب الخير والبذل والعطاء. فكان قدوتنا ونبراساً لنا، ونوراً يستضاء به في حياتنا، يحببنا بالله تعالى، ورسوله وصحابته والصالحين وما زالت خواطره ودروسه حاضرة في أذهاننا و في قلوبنا بصوته العذب وأسلوبه المتميز.

فقد استطاع رحمه الله غرس المفاهيم والمعلومات التربوية بأسلوب سهل ومشوق، حتى أنه يحدثنا وكأننا نعيش تلك القصص والمواقف. كان دائماً يتعهدنا بالنصح والموعظة الحسنة مع كثرة انشغالاته وارتباطاته، حتى في أشد مرضه استمر على هذا النهج ولم يتوقف رحمه الله تعالى.

كان يشدد علينا في إصلاح نوايانا وفي مراقبتنا لله تعالى ومحاسبة أنفسنا، فحافظ على تعليمنا القرآن من خلال حلقات تصحيح القراءة ويخصص لنا وقتاً للحفظ والتسميع ،وكان يحببنا في الطاعات



والعبادات ويحثنا للمحافظة على الصلوات والصدقات. وقد جمع في تربيته بين الجد والمرح، فعندما ننتهي من إنجاز أو طاعة وعبادة يضع لنا برامج ترفيهية بأجواء عائلية يكافئنا بها.

غرس فينا حب العلم والتعلم وحثنا على القراءة و الإطلاع، ووفر بذلك جميع الوسائل والسبل وكان يشتري لنا الكتب ويشترك في المجلات الهادفة، وكانت لديه مكتبة عامرة، يجمعنا بها ويتحاور معنا ونقرأ فيها.

كان رحمه الله نعم الزوج لزوجة يحترمها ويقدرها ويحن عليها ويحسن عشرتها ويلبي حاجاتها، ويتواصى معها على البر والتقوى، ويجتهد معها في الطاعات والعبادات ولم نرى منهما إلا كل الخير، حتى انعكس ذلك كله في بيتنا وتربيتنا ولله الحمد، والفضل بعد الله يرجع جزء كبير منه إلى الوالدة لولوة القصار والتي كان عملها لا يحصى واجتهادها لا يوصف، فقد أبلت بلاءاً حسناً وقامت بأدوار عظيمة، ولم أجدها إلا صابرة ومحتسبة. راضية بقضاء الله تعالى وقدره نسأل الله تعالى أن يتقبل أعمالها، ويثبتها ويحفظها ويبارك فيها و يخلف لها خيراً. »

ويقول ابنه الأخ بدر الياقوت : «لن أنسى هذه الأيام عندما كنا في المرحلة الابتدائية أنا وإخواني عندما يربينا حبيبي والدي حامد الياقوت على حب الصلاة في المسجد والقرآن فكان يوقظنا لصلاة الفجر فنذهب معاً إلى المسجد مشياً على الأقدام وكنا نتشاغب لماذا لا نذهب في السيارة فيقول لنا « بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيامة » وأحياناً كان يستقصد المسجد الأبعد من مسجدنا الأقرب من بيتنا وكنا نقوله له لماذا لا نذهب إلى مسجدنا الأقرب فيقول أنه بكل خطوة نخطوها لنا فيها درجة وتحط عنا خطيئة، فنمشي ونحن نستشعر هذه المعاني التربوية والإيمانية، فنصل ونصلي في جماعة وبعد الصلاة نجلس بحلقة نقرأ فيها القرآن ويصحح لنا قراءتنا ويفسر لنا آياته ويعلمنا تجويده وترتيله ويخبرنا عن قصص القرآن والأنباء وأحكام النون الساكنة والتنوين فكل يوم لنا شيء من هذه المعاني والقصص الجميلة إلى أن تشرق الشمس فنصلي صلاة الشروق ثم ننطلق إلى المطعم الهندي فنتفطر معاً في جلسه أبوية أخوية يملؤها الحب والحنان نتبادل فيها أنواع الحديث من أخبارنا وقصصنا وهو يستمع لنا ويبتسم ويوجه و ينصح بكل ود وحب، ثم نرجع البيت لنغير ملابسنا ونذهب إلى المدرسة.

هكذا غرس فينا حب الصلاة والمساجد و القرآن رحمه الله عليك يا والدي.»





«فاضت روحك يا حامد و تجسدت كل المحامد»

يوسف حامد الياقوت

ها هي الأيـام تمضي وتنقضي مسرعة، والبلاء بفقدك يا أبتي جلل، وفراقك أليم، وما زلت يا أبي حياً في شغاف قلوبنا، ومنقوشاً في صدورنا، ومذكوراً على ألسنتنا، ومستقراً في أعيننا، فنعم ألأب الرحيم، ونعم القائد الحكيم، فقد رويت قلوبنا بفيض حبك، وحنانك، فقد احتويتنا صغاراً وكباراً، بقلبك الكبير ،ونفسك الحبيبة، وابتساماتك المشرقة،

فقد كنت حقاً رمزاً للعطاء، ومنهجاً للبناء، ومثالاً للوفاء، فكانت مسيرة حياتك نوراً و ضياءً، وتاريخ مسيرتك تواضعاً و فداءً، ومنهج عملك بناءً ونماءً، فيا حبيبي وقرة عيني ! إن شاء الله قد كفيت ووفيت و لرضا ربك أديت وبإذن الله تعالى الفردوس الأعلى خيراً لقيت.

وفي هذا المقام من الصعب أن تختصر سيرة رجل عظيم في كلام يسير وسطور قليلة، لقد عاشرت والدي أكثر من ٢٥ عاماً فكان نعم الأب في تربيتي عطوفاً حنوناً ودوداً ولطيفاً، يتعامل معنا منذ صغرنا معاملة الكبار، يحترمنا و يقدرنا ويتغاضى عن هفواتنا وزلاتنا، إلا إذا وجبت التدخل فتراه حازماً بتوجيهه حكيماً في تربيته.

وصاحبته زميلاً في مهنة المحاماة فكان رحمه الله تعالى ذو حركة ونشاط دؤوب، وكان مواظباً على



العمل، فدائماً يدخل مكتبه في الصباح الباكر، وأحياناً قبل موظفيه، وكان حسن التنظيم والترتيب لأعماله ومهامه ودقيقاً في مواعيده ومتابعاته، ويتحلى بحسن الاستماع، ويتقن فنون الإنصات للناس، ويتفهم أوضاعهم ومن ثم يتكلم ويبدي آرائه، ويوضح وجهة نظره بكل صدق وآمانة، وكان رحمه الله سريع الفهم، سديد الرأي، وقوي الحجة، ونافذ البصيرة، فكان يُبدع في حل المشكلات وإيجاد أفضل الحلول، مع التحلي بالحكمة ومراعاة كل الظروف، وكان ذو أخلاق راقية لا يتلفظ سوءاً ولا ينهر شخصاً ولا يزجر أحداً، حتى أحبه الجميع، البعيد قبل القريب.

وكان همه دائماً الارتقاء بالمؤسسات والأعمال، وفق رؤية تطويرية معاصرة، يحرّص كذلك على ضرورة التخصص في مجال محدد، ليكون الإبداع المتميز، والإنتاج الفعّال لخدمة المجتمع وأفراد المجتمع.

وكان رحمه الله يهتم بتعليم الأشخاص، وتطويرهم ويعزز من إمكانياتهم، ويشجعهم، ويتيح لهم فرص العمل والإبداع، ويقوي ثقتهم، ويشحذ هممهم، ويوجههم أحسن توجيه ،ويكافئ على الإنجازات ويثني على الأعمال ويقدّر الأشخاص.

كان رحمه الله مثقف ومطلع وواسع الأفق، يحترم جميع الأراء ويتفهمها ولا يتشدد في مواقف اللين ولا يلين في مواقف الحزم.

وكان عفيف النفس وقافاً عند حدود الله تعالى، فلا يتعامل في الحرام وكان يحرص على الابتعاد عن الشبهات، وكان بعيداً عن التفاهات ولا يرضخ للإغراءات المالية والمناصب الدنيوية، عاش رحمه الله تعالى عزيز النفس، كريم الطباع لا يرضى ولا يقبل بالدون والهوان.

وصاحبته في مرضه فكان نعم العبد، صابراً ومحتسباً، ذاكراً لله تعالى وحامداً، وواثقاً بربه، ومحسن الظن به، وراضياً بقضائه، كان بشوشاً ومبتسماً، ومرتاح البال، ومنشرح الصدر، فلم أسمعه يجزع أبداً، ولم أجده يتسخط ويتذمر، ولم يعترض على قضاء الله قط رحمه الله تعالى، حتى أنه في اشد أيام مرضه، كان يتماسك نفسه ويصبرها، ولا يُظهر لنا آلامه الشديدة لكي لا نتأثر ونحزن. فقد كان يتفقد أحوالنا و يحمل همنا أكثر من همه، ويحاول إسعادنا قدر استطاعته ويتحمل لذلك فوق طاقته رحمه الله تعالى



وأسكنه الفردوس الأعلى اللهم آمين يا رب العالمين.

في لحظة رهيبة، وبين يدي أهله وأحبابه، انتقلت روحه الطاهرة المباركة إلى بارئها، مودعة الأحباب، والأصحاب ،وزيارات التواصل الاجتماعي.

بكاه الجميع صغاراً وكباراً، نساءً ورجالاً، حتى خدم البيوت والسواقين، وحشد الناس يوم الصلاة عليه في المقبرة، وأُطلقت الدعوات، وانهالت الناس للعزاء من كل حدب وصوب، والناس يتذكرون طيبة معدنه ،و الجميع يعرف رقة قلبه، وصفاء نفسه، ومحبته للناس.

وفي الختام لا يسعني ألا أن أقول، إن العين لتدمع، وان القلب ليحزن، و إنا على فراقك يا أبتي لمحزونون، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً منها اللهم آمين يا رب العالمين، فجزاك الله عنا يا والدي خير الجزاء، وغفر الله لك، وأدخلك خير الجزاء، وغفر الله لك، وأدخلك فسيح جناته، ونسأل الله تعالى أن يُنزلك منازل الشهداء والأبرار والصالحين، وأن يرحمك وجميع أموات المسلمين بواسع رحمته، وأن يجمعنا بك و أحبابك و أخوانك في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وأن يحشرنا مع حبيبنا وقرة أعيننا محمد صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلى اللهم آمين يا رب العالمين.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



« كل الذين أحبهم رحلوا معك » وداعاً حامد الياقوت

خليفة حامد الياقوت

منذ رحيلك والنوم يهرب مّني ، حتى ساعات الصباح الأولى دموعا وأرقا ،ً ولا أشعر بالراحة حتى أتنفس ملامحك وصوتك ،ورائحتك التي لا تزال في كل مكان أخطو فيه.

منذ رحيلك يا أبي وشيء كبير فّي انكسر ، والكثير فيني قد انحسر ، كم هو الفقد مؤلم فكيف لو كان أبي...!

منذ أن رحلت يا أبي وأنا أسمع صوتك ، اسمك ، ذكراك ، أثرك في كل بقعة أكون فيها أينما أكون واذهب يكون لك أثر.

أفتقدك أكثر من كل شيء يا أبي أكثر من قدرتي حتى على احتمال غيابك..!

كنت لي كل شيء ، نوراً يضيء دربي وملهما لأرتقي في حياتي ، ومثالا لأحتذي به و أطور من نفسي وقائدا لأتعامل مع ظروفي وصديقا ناصحا لي لأفضفض ما تشكو به نفسي ، وقدوًة في كل شيء بعد الرسول الكريم صلى لله عليه وسلم..

منذ رحيلك وأنا أتذكر شريطا من المواقف في رحلة العلاج معك قبل وفاتك رحمك الله بواسع رحمته، أتذكر أنك لم تشُك من الألم يوما ، أنك لم تيأس لحظًة أنك لم تنسَ ذكر لله ثانيةً، وتذكرنا بكل شيء حتى في مرضك تحدثنا عن نعم الله ، و عن الابتلاءات، تقوينا وتعطينا الأمل، نعم كان يعطينا و يحدثنا عن الأمل!!

كنت أتفكر في كلامك كل يوم وأتساءل من هو المريض؟ أنا أم هو؟

أشتكي من ألم في رأسي ويقول لي ما تشوف شر يا ولدي يا حبيبي خذ دواء وارتاح ، وهو الذي يعاني من السرطان، والفشل الكلوي وفشل الكبد، والسكر والجلطات التي نقوم بحقنه إبرا لكي تسيل دمه ، كل ذلك ولم اسمعه قط قد اشتكى من الألم أو

تذمر من المرض، أو حتى تأوه من حالته ، من غربته ، من علاجه ، من كل شيء ، لا شيء كان يشتكي منه ، لا أعلم كيف يتحّمل كل هذا، لا أعلم كيف ينام وهو مبتسم وهو راضٍ وهو واثق بما يقّدره لله له في كل أمر ، إحدى المرات رجعت الكويت

بسبب الظروف وكان اخواني معه في العلاج ، كَنا نتناوب بالجلوس معه فغبت لمدة شهر ونصف الشهر ثم رجعت له وقد تغّير كثيرا من شكله وصوته وحركته وحتى نظرته ، فرأيته من الصدمة بكيت ، فقال لي لماذا تبكي أليس الله هو من يدبر الأمور؟ ألم تعرف عن صبر أيوب؟ الفرج دائما بعد الصبر ، الفرج دائما بعد المعاناة ، يا ولدي يا خليفة انا عندي أمل أن لله ما يتخّلى عن عباده، الله رحيم و لطيف وخلك دائما بالله سبحانه بس علينا نجتهد والله هو من ييسر الأمور، وأنت لا تعلم ما الذي يخبئه القدر ، كان لديه أمل وتفاؤل عجيب منقطع النظير ليس له حد ، كان كل من حوله من أطباء أو مرضى او أناس تعامل معهم يحبونه ويفرحون بحضوره ووجوده، كان رجلًا استثنائيا رجلًا عظيما ، البسمة والله لا تفارقه يوماً، و كان المسباح في يده دائما حامدا شاكرا مسبحا ما استطاع.

كنت عندما أنام عنده في المستشفى، من شدة التعب والإرهاق، أحيانا يغلبني النوم ولكن أحاول جاهدا بأي حركة يقوم بها استيقظ لأساعد أبي ، فأحيانا لا أسمع له حسا وفجأة أراه ذاهبا لدورة المياه وحده في منتصف الليل، وبالأجهزة التي في يده

دون أن يحاول إيقاظي ، مع أن حركته صعبة جدا وعندما يرى أنني قد فتحت عيني أو استيقظت يحزن جدا ويتألم من ذلك ، ويقول لي أنا آسف يا خليفة يا ولدي أيقظتك!!إنا آسف أتعبتك!! إنا آسف لم أجعلك ترتاح!! نام ارتاح يا ولدي !!

ارتاح أنت ما نمت شي!!

من هول الموقف والصدمة من ردة فعله علي أتساءل مع نفسي وأنا ابنه وأبي بهذه الإمراض كلها التي كانت بدايتها السرطان يعاملني هكذا؟ كيف يقول لي أنا آسف أتعبتك ، أزعجتك و أيقظتك ، فذهابي إلى المستشفى لأكون بجواره وأراعيه وأبّره وأقّدم شيئا لعل الله يجعلني بارا بوالديّ وأحاول جاهدا أن أجعله

راضيا عني وهو بهذا التعب يقلق إن كان قد أرهقني وأتعبني ويتساءل إن كان هو السبب في عدم راحتي!!

يؤلمني أنني في كل صورة تجمعنا يا أبي ، أكاد أشعر بلمستك ورائحتك فيها ، وفي كل مكان لك أثُر يفوح بك ذكرىً ، فكيف بي ألا أفقدك ألا أبكي على رحيلك..!

كيف وذلك الشبه الكبير الذي أشعره بيننا ، في اهتماماتنا بالقانون والكتب والثقافة وحب الدين والأخلاق التي ربيتنى عليها ، يا الله يا أبي يا حبيبي كم ترتبط بك تفاصيلي.

ولكن ما يصّبرني يا أبي ،إيماني بأننا ما نحن على هذه الأرض إلا ضيوف سائرون ، كثيٌر هم الذين عبروا من هنا ورحلوا نسيا منسيا ، وقليلٌ من عبروا وتركوا أثرا طيبا أنبت من الشجر أنفعه فلا يمر به جائع إلا وشبع من ثمره ، كثير من مروا على

على الأرض ودمروها ، أو وكأنهم لم يمروا ، وقليل هم الذين عمروها كرما وطيبا ، وأنت أحسبك منهم يا أبي ولا ازكي على الله أحدا.

لم تترك أحدا كان فقيرا أو غنيا ، صغيرا أو كبيرا ، إلا وقد تركت في قلبه وذاكرته طيب الذكر والأثر ، والذين حضروا لجنازتك ألما ودمعا حتى دفنك ، وبقوا جالسين في منظر مهيب من كثرتهم يدعون لك ، عرفت حينها أنني كنت أعرف شيئا قليلًا عن سيرتك وعن طيبتك.

مازال في البر متسع ومازلنا على العهد باقين ، سنبرك حتى بعد وفاتك ونحافظ على سمعتك ، ولن نحاول أن نخذلك ونواصل مسيرتك، سنكون كما عهدتنا كما ربيتنا، كما أنت معنا يا أبي، و الحمد لله إنك كنت راضيا عّنا وهو ما يريح قلبي ،

وأسأل الله أن يتغمد روحك الجنة ويجمعك مع النبيين و الصالحين ويجمعك بوالديك وأخي خالد ، عسى الله أن يشفع فيه ، فهو طير من طيور الجنة أن يستقبلك في عليين..

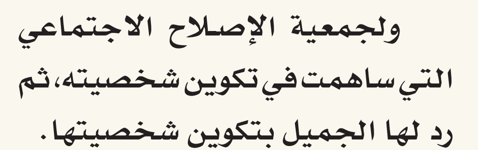
حامد محمد عبد الله الياقوت:
شهادة للعائلة وجمعية الإصلاح

بقلم : د.عبد المحسن الجار الله الخرافي

في هذه الشخصية شهادة للكويت أولاً التي وفرت البيئة الحرة الحية الخيرية لإبراز مثل هذه الشخصيات الفذة.

وشهادة لعائلة الياقوت الكريمة انطلاقا من والديه الكريمين لحسن تربيتهما له.





ولجمعية الإصلاح الاجتماعي التي ساهمت في تكوين شخصيته، ثم رد لها الجميل بتكوين شخصيتها.

فقد عاش منذ أن بلغ سن الحلم في أجوائها التربوية فاستفاد من العلم الغانم والأنشطة التوجيهية المستوعبة لطاقة النشء والشباب على السواء، وشهد له من سبقه في ميدان الدعوة بأنه وأخوه الأكبر عبد الله كانا في مقدمة أقرانهما من حيث الإقبال على القرآن الكريم والاستفادة من معينه الذي لا ينضب، والاستفادة من الدروس وحلقات العلم قولا وعملاً، والتزاما عمليا بالفرائض والسنن، فكانا منذ نعومة إظفارهما من السباقين إلى المسجد وبرامج حفظ القرآن الكريم ومن الرواد في بر الوالدين وصلة الرحم حتى لحظ والدهما انعكاس حسن التوجيه على الممارسة العملية في برهما والالتزام بتوجيهاتهما حتى عبرا بالتصريح المباشر للشكر والثناء على هذا التوجيه،

فضلا عن الشعور بالواجب الاجتماعي تجاه المجتمع وتقديم الأسوات الحسنة لفتيانه وشبابه على السواء.
ولما استوي حامد على عوده رد الجميل لجمعية الإصلاح الاجتماعي متدرجا من اصغر لجانها إلى شغله منصب نائب رئيس مجلس الإدارة والساعد الأيمن للعم حمود الرومي رئيس الجمعية.

ولقد تكفل بأهم الجوانب من نشاط الجمعية وهو النشاط التربوي وانشأ مشروع الصحبة الطيبة، وقد انطلق في ذلك انه هو بنفسه احد خريجي هذه المحاضن التربوية الطيبة التي يتمحور منهجها حول كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم.
كما كان حريصا كل الحرص على أن تأخذ الجمعية دورها المتناسب مع اسمها «الإصلاح» وبشكل مؤسسي ينطلق من المشروعات المؤسسية التي لا تعتمد على الفردية العشوائية بل العمل المبرمج المنهج بشكل جماعي لا فردي.

وقد كان رحمه الله في مسيرته الدعوية مثالاً للبذل والعطاء وحسن الخلق وطيب المعشر وكسب من يتعامل معه منذ اللقاء الأول، ويشهد بذلك كل من تعامل معه في محيطه الوظيفي والاجتماعي.
أما مرضه فكان هو الأخير عبرة وعظة تجلى فيه صبره واحتسابه وتحمله الشديد للداء العضال الذي ألم به، فكان قدوة للمرضى وغيرهم على السواء، وكم كان يتابع بهم قلق المشروعات الدعوية والتربوية للجمعية في أشد ساعات مرضه رحمه الله.
وكلي يقين بحسن ظني بربي أن الله سبحانه سيجزيه أجر الشهداء كما نصت فتاوى العلماء والمجامع الفقهية بأن المتوفى بداء السرطان وما شابهه من أسباب توقع الأذى الشديد على الإنسان بشكل لا يطيقه ويفضي إلى وفاته، يعتبر شهيداً بإذن الله تعالى، لقد شهد دفنه خلق عظيم يميزه عن كثير من الوفيات، حيث إن شهادة الناس للإنسان في الدنيا فيها دلالة واضحة على قبوله في الآخرة والناس شهداء الله في أرضه.

أحر التعازي لأهله ومحبيه والمستفيدين من حسن توجيهه ولعائلة الياقوت الكرام وجمعية الإصلاح الاجتماعي.. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

رحل المبتسم حامد الحامد

بقلم: د.عصام عبداللطيف الفليج

عرفت المستشار حامد محمد الياقوت رحمه الله منذ أكثر من ٣٠ عاما، لم أره فيها الا مبتسما، ودائم البدء بالتحية والسلام، والمبادرة بالسؤال عن أحوال الأهل والأبناء، حتى عندما زرته في بيته قبيل سفره الأخير الى أمريكا، بادر بنفس التحية والسؤال الدائم عن الأهل والأولاد، على الرغم مما هو فيه من مرض شديد، وكان دائم الحمد على ما هو فيه، فكان بالفعل حامد الحامد.

عرفته متواضعا حبيبا، حريصا على راحة الآخرين، مضيافا كريما حسن الخلق والسجية، ينتقي أطايب الكلام لمحدثيه

وحتى وهو في رحلة العلاج المغتربة في أمريكا، وفي أشد حالات المرض، كان يبعث برسائل ايجابية لأحبابه وإخوانه، تدعو للتفاؤل والعمل والعطاء، والوحدة الوطنية، وحب هذه الأرض، والإخلاص في العمل، والصبر على البلاء

.أبو يوسف خريج كلية الحقوق والشريعة، ترقى في عمله حتى أصبح مستشارا في ادارة الفتوى والتشريع، وكان متميزا في أدائه القانوني كمحام للدولة بشهادة الجميع، وقام بتدريس القانون في كلية الدراسات



التجارية، وعمل مستشارا قانونيا في الفترة التأسيسية للجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وأخيرا تفرغ لمهنة المحاماة مع أبنائه.

أما في الجانب الدعوي، فهو ذو باع طويل في هذا المجال، خصوصا في الجانب التربوي، وذو حرقة كبيرة على وطنه، وهمة عالية في عمله، وتقلد أخيرا منصب نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي، ومسؤول عن العمل الدعوي والتربوي والاجتماعي. وكان له دور كبير بالنأي بالجمعية بعيدا عن الأزمات السياسية، بالتعاون مع رئيس مجلس إدارة الجمعية العم حمود الرومي حفظه الله

ومن الجانب الأسري، فقد كان يعيش حياة أسرية مستقرة وهانئة، مع زوجة رائعة تفهمت معنى الدعوة منذ أول يوم ارتبطت به، ونتج عن هذه الأسرة المتماسكة أبناء رائعون، تميزوا بالتواضع وحسن الخلق، والتربية الحسنة، والابتسامة الجميلة الدائمة كأبيهم رحمه الله

رحم الله أخانا الحبيب حامد الياقوت، وأسكنه فسيح جناته، وجزاه الله خير الجزاء على ما قدم لوطنه ودعوته ودينه وأحبابه، وعظم الله اجر أهله ومحبيه، إنا لله وإنا إليه راجعون.

لا يؤخر الله أمرا إلا لخير، ولا يحرمك أمرا الا لخير، ولا ينزل عليك بلاء الا لخير، فلا تحزن.. فرب الخير لا يأتي إلا بالخير».. حامد الياقوت

بصمات "حامد".. يرحمه الله

محمد سالم الراشد :



في ربيع منتصف السبعينيات من القرن الماضي، وفي أحد المخيمات الربيعية لجمعية الإصلاح الاجتماعي والتي مر بها الآلاف من شباب الكويت، التقيت بشاب حديث السن ولعله كان في أوائل المرحلة الثانوية اسمه« حامد الياقوت»، وكنت في حينها أدير هذا المخيم الربيعي، وكان للتو حاضراً مع مجموعة من الشباب مخيماً ربيعاً لجمعية الإصلاح الاجتماعي يتربى فيه الشباب على المعاني الإسلامية الصادقة والرجولة والأخوة ويعيشون معاً في عمل جماعي يتنافسون فيه في إظهار مواقفهم وقدراتهم الفكرية والثقافية والبدنية.

وما شدني في شخصية هذا الشاب أنه شاب حديث السن ولكن بمواصفات رجل، ودائماً تكون صفات الرجولة في الصغر تعبر عن مستقبل مشوب بالتفوق والعطاء والتقدم، ومرت سنوات وسنوات، وفي عام ٢٠٠٩م كان هذا الشاب رجلاً يقود أكبر مؤسسة دعوية في الكويت وهي جمعية الإصلاح الاجتماعي التي ملأ نشاطها المجتمع الكويتي آفاقاً رحبة من العمل الاجتماعي والمجتمع الكويتي والعمل الخيري والدعوي، وكانت خير سفير للكويت في رحاب العمل الإسلامي والدعوي والخيري في العالم.

بصمة التصدي للقيادة والريادة

في عام٢٠٠٩ م كانت الظروف الداخلية والخارجية للعمل الإسلامي الحركي في الكويت تتجاذبه تحديات داخلية، في ما إذا كان العمل السياسي الحركي الذي أسسه المرابطون وشباب من جمعية الإصلاح الاجتماعي يؤثر بشكل مباشر على هدف العمل الدعوي؛ هو هدف جمعية الإصلاح الاجتماعي في المجتمع الكويتي، وهو أيضاً الغاية الرئيسة التي من أجلها تقدم المصلحون والعاملون ليقوموا بهذا الواجب ..ودار حوار بين الاتجاهات الفكرية والسياسية داخل هذا المجتمع الحركي الإسلامي، وكانت هذه العملية تحتاج إلى جهود

تتسم بالاستيعاب والتفهم والإقناع، وكان حامد يضع بصمته في تحديد المسارات التي تحفظ للدعوة مجالها الحقيقي وغاياتها الرشيدة، وتدفع بالعمل السياسي والعمل الاجتماعي الدعوي إلى حيزهما الطبيعي ومجالها الخاص.

ويتصدى حامد في حينها لريادة العمل الدعوي والذي تورع عن القيام به قادة وشيوخ في الدعوة إما إمعاناً في التورع أو بسبب الانشغالات الخاصة أو باستكفاء الكبار وإعطاء فرصة لمن أكثر عطاءً وجهداً وتجرداً لقيادة العمل الدعوي المتمثل في جمعية الإصلاح الاجتماعي، وأصبحت جمعية الإصلاح الاجتماعي الوعاء الأخوي الأكبر لشباب الحركة الإسلامية، واستوعبت بين جناحيها كل نشاطات العمل الإسلامي بما يخدم المجتمع الكويتي.

بصمة القيادة الواثقة الآمنة

وفي السنوات الأخيرة، انشغلت الكويت بتطورات الخلافات بين مجلس الأمة والحكومة، وأثرت تلك الخلافات على الأوضاع العامة بشكل عام، وتدهورت الحالة السياسية للبلاد، وانسحبت القوى الاجتماعية والسياسية إلى مجالات من الصراع، وهذا بلا شك أثر على مسارات النشاطات وجمعيات المجتمع المدني، ومنها جمعية الإصلاح الاجتماعي، وقد واجهت الجمعية بقيادتها الجديدة وضعاً جديداً من حالة التأزيم والاصطفاف السياسي والاجتماعي، وهو ما بدا وكأن العمل الدعوي يواجه أزمة اجتماعية، وزادت حدة الأوضاع إلى مزيد من الاستقطاب الاجتماعي والسياسي، فقد واجهت جمعية الإصلاح الاجتماعي تياراً معادياً للدين في مستويات مختلفة يريد تقليص الدور الديني والدعوي والخيري للجمعية، وكانت مهمة شاقة على إدارة جديدة يقودها حامد في تيار متلاطم من الأهواء والخلافات الاجتماعية والسياسية، واستطاع بفضل الله ثم بإخوانه في مجلس الإدارة أن يصمدوا أمام هجمة الاستقطاب والإقصاء، وقاد مسار الدعوة من خلال هذه الجمعية المباركة بهدوء وأمان، وأدى ذلك إلى إعادة جمعية الإصلاح الاجتماعي لموقعها الرائد لجمعية رائدة في العمل الاجتماعي الدعوي في الكويت، توجت بالاحتفال بمرور خمسين عاماً ورعاية من أمير البلاد إيماناً بدورها الرائد في خدمة المجتمع الكويتي.



لقد كانت لحامد بصمات كثيرة أهمها بصمته في الريادة وتحمل مسؤولية أمانة عمل إسلامي دعوي وقيادة جمعية إسلامية رائدة حين ضن الكبار والشيوخ في الدعوة عن تولي تلك المسؤولية والريادة.

إذن فالبصمة الثانية هي في النقلة الاجتماعية الكبيرة التي وضعت مسار الدعوة في إطارها الاجتماعي الحقيقي والمنفتح على المجتمع، و تأطير كل اللجان العاملة في هذا المجال المهم تحت سقف الجمعية الرائدة والتاريخية في الكويت.

والبصمة الثالثة هي في استيعاب حالة التدافع والإقصاء والحرب الإعلامية الظالمة ضد التيار الإسلامي الدعوي في الكويت، والتي شنتها قوى نافذة على مستويات إعلامية وسياسية قانونية جائرة يراد منها إقصاء وتهميش عمل جمعية الإصلاح الاجتماعي وتيارها الفكري المتجذر في تاريخ العمل الإسلامي في الكويت.

فقد استطاع» حامد «بقيادته الواثقة بتفويت فرصة الخصوم والتصدي لهذا التحدي بكل شفافية وشجاعة وتقليل تلك الآثار السلبية على العمل الدعوي في الكويت.

يمر عليّ الآن شريط طويل من المواقف والذكريات لـ«حامد «المستشار والأخ والقائد الرائد في مواقف عديدة لا يمكن إحصاؤها في هذا المقال ..ففي يوم ١١ مارس٢٠١٥ م كنت في زيارة لبريطانيا في مهمة عمل، وكنا على مائدة غداء مع أحد الإخوة، فقمت بالتقاط صورة تذكارية واستأذنت لإرسالها لأخينا الحبيب «حامد «وهو في الولايات المتحدة وتحت العلاج، وكان في آخر أيام مراحل علاجه، وفي حينها ظننت أن تلك الصورة ستدخل على قلبه السرور، بعدها بلحظات وإذ بالحبيب» حامد «يرسل لنا صورته على حقيقتها التي تركها المرض وآثار العلاج قد حولته إلى شكل آخر، ولكن كانت عيناه مملوءتين بالعزيمة والإصرار، وكان وجهه باسماً منشرحاً، مع كلماته التي تعبر عن محبته وإخلاصه ..جلسنا بعدها نتحدث أنا ومضيّفي عن صنعة الرجال التي ندرت في هذا الزمان، وكان حامد هو صلب حديثنا.

عندما تتتبع كلماته التي سطرها على حسابه في" تويتر "تلتقط أنت تلك الكلمات القليلة ذات المعنى العميق والذي أرد أن يرسخها في نفوس الشباب ومحبي الدعوة والناس من مقولات نظرية لتوضع في إطار عملي، ومما سطر:

تذكروا سنغيب يوماً

سيبقى الأثر حروفك صورك كتاباتك

ستكون في يوم ما شواهد

إما لك وإما عليك

فاختر لنفسك

نعم ستبقى كبيراً عند الناس وفي نفوس إخوانك يا «حامد»، وهذه شواهدك وبصماتك نشهد بها ويشهد عليها الدعاة المخلصون.

لن ينساك إخوانك وشيوخ الدعوة ومحبوك ..بصماتك في قلوبنا ..رحمك الله يا حامد.

مشوار العمر مع أخي حامد الياقوت

د. وليد الوهيب



كان أخي وصديقي وحبيبي منذ أن كنا في ثانوية كيفان، تزاملنا في المدرسة في نفس المراحل، جمعنا مصلى المدرسة، وترافقنا في طريق العودة إلى بيوتنا أياما عديدة لأننا كنا نعود مشيا على الأقدام وحقائبنا نسندها بأيدينا وظهورنا بطريقة حلت محلها علاقات حقائب الظهر.

لكن الفرق أنني كنت أصل قبله إلى البيت لأنني في كيفان وهو بيتهم في الخالدية.

التحقنا بأنشطة شباب جمعية الإصلاح منذ الصف الثاني الثانوي.

كان معنا في نفس الدفعة لأننا في نفس العمر تقريبا العديد من الأخوة منهم جمال شهاب ود.صلاح العبد الجادر.

جمعتنا أنشطة المخيمات والمباريات الرياضية و عمرات السبعينيات والأسمار الثقافية، ثم جمعتنا الأيام وجمعتنا الأحلام في «الائتلافية» أيام الجامعة.

بعد الجامعة افترقنا حيث ذهبت إلى أميركا وهو استمر في المساهمة في إدارة العمل التربوي والقيادي في العمل الإسلامي.

طلب مني المساهمة معه حين أوليت له مهمة إدارة العمل كمسئول وهو كاره ومدرك للصعوبات التي جعلت من يراه اسبق منه أن يعتذر عنها حتى وصلت إليه فقبلها مضطرا.

لقد اقتربت منه أكثر ووجدت فيه النضج والإخلاص والحكمة والحرقة على العمل والقيادة المتفتحة المتطلعة للتطوير والتغيير، فبادر وقاد مؤتمر التطوير الأول وقاد عملية التحول الاستراتيجي للعمل في جمعية الإصلاح للتحول من العمل خارج أروقة الجمعية إلى العمل المؤسسي الكامل من داخل الجمعية، وقد كان يبث لي همومه وتطلعاته كلما زرته.



وما طلبت منه موعدا رغم مشاغله الكثيرة الا مكنني من مقابلته على الفور او خلال ساعات قليلة حتى أثناء اشتداد مرضه في نيويورك.

ومن همومه عرفت كم كان يحمل هذا الرجل العظيم من حب لإخوانه وحرص عليهم وتحمل في سبيل ذلك ضغوطات نفسية كبيرة وتحمل كلاما ثقيلا ولكنه آثر أن يخفيه في صدره ولا يكدر صفو إخوانه، وقد كان كثير التفاؤل وصاحب عزيمة لا تعرف اليأس حتى عندما ابلغ الأطباء أبناءه في نيويورك أن عليهم الإسراع للعودة إلى الكويت لاستفحال المرض وعدم قدرتهم على احتوائه.



كان رحمه الله شفوقا على أبنائه البررة وزوجته الوفية أم يوسف الذين رافقوه في رحلة العلاج فكان يقول لهم مواسيا: دعونا لا نفقد الأمل وكان قراره أن يستكمل العلاج في لندن رغم آلامه إلا أن تدهور حالته الصحية لم يمكنه من ذلك فرجع وهو يعلم انها أيامه الأخيرة.

لقد كان دائم التواصل مع اخوانه يتابع معهم هموم الدعوة والأمة ويطمئنهم على صحته رغم أوجاعه، ولم نسمع منه في مرضه إلا ذكر الله وحمده وشكره وكلمات التفاؤل والمودة.

رحمك الله يا آبا يوسف، طبت حيا وميتا، واسأل الله أن يتقبلك عنده مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

ماذا قالوا عنه :؟



١. د.خالد المذكور

قال رئيس لجنة تطبيق الشريعة في الكويت د.خالد المذكور في تغريدة على «تويتر»: رحم الله أخانا حامد الياقوت وأسكنه فسيح جناته فقد عرفته عن قرب بخلق فاضل وأدب رفيع ودعوة صادقة وعزائي الى أهله وأبنائه.

٢. يحيى سليمان العقيلي



نعى الأمين العام للرحمة العالمية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي يحيى سليمان العقيلي الفقيد قائلا «فقدت الكويت اليوم ابنا بارا من أبنائها وعلما من أعلام العمل الخيري شهد له اهل الكويت بدوره وأثره المبارك في العمل الخيري والدعوة للإسلام، انه المستشار حامد الياقوت غفر الله له ورفع درجته في عليين وأخلف على أهله وذويه والعمل الخيري والكويت خيرا بعده».

وقال العقيلي «لهذه الدعوة رجال اختارهم الله لحمل رسالته فهنيئا لهم هذا الاختيار ونعم الطريق الذي يسيرون فيه ونعم الوقت الذي ينفقونه في تبليغ الرسالة، من هؤلاء حامد الياقوت الذي منذ أن عرفته وجدت فيه الهمة العالية والأخذ بالأسباب لتطوير العمل الإسلامي بما يجعل تبليغ رسالة ربنا أمرا ميسورا ولها اثر في المجتمع، مشيرا إلى «ان مسيرته حفلت بكل أوجه وألوان العطاء وأنه ترك



تراثا خيريا سيظل نبراسا للأجيال المقبلة، وأنه رحمه الله جسد صفحة ناصعة في سجلات العمل الخيري بهمته العالية ودأبه وتفانيه شملت كافة الشرائح المستضعفة».

وتابع العقيلي «رحم الله أخانا المستشار حامد الياقوت عرفناه منذ السبعينيات من شباب جمعية الإصلاح تقيا ورعا رقيق القلب سريع الدمعة يؤمنا في الصلوات بتلاوته الشجية، يعشق الدعوة والنصح للناس وبدأها في المساجد أواخر السبعينيات ثم علا منبر الخطابة في مسجد المشاري بمنطقة اليرموك، وقد عرفه الجميع ببشاشة الوجه وطيب المعشر وكرم النفس، بصماته في نشاط الجمعية واضحة جلية حيث أسس قطاع الصحبة لرعاية الشباب في السن الثانوي وتخرج على يديه ورفيق دربه المرحوم بإذن الله خالد الجيران أجيال من الدعاة، وفي السنوات الأخيرة تولى مسؤولية العمل في الجمعية وانتقل بها إلى طور جديد من الانفتاح والشراكة المجتمعية وهذا أمر يلمسه كل مراقب».

وأوضح العقيلي أن المغفور له بإذن الله حامد الياقوت حقيقة كان مدرسة في الخير والصبر، صبر على المرض الذي عانى منه، كان مبتسما دائما، وهذا أمر المؤمن، كان مدرسة من المدارس التي تعلمنا منها كيفية الصبر على العمل الخيري وتقديم المساعدات للآخرين والتفاني في ذلك، وكان سباقا في تقديم الخير، ولم يدخر جهدا في نصرة اخوانه المسلمين.

وأضاف العقيلي: هو فقيد الدعوة والعمل الخيري والكويت، وعزاؤنا لعائلته الكريمة ولأعضاء الجمعية ولسائر محبيه، ونسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وان يرفع منزلته في عليين، وعزاؤنا لأهله وأحبابه ورجالات العمل الخيري، واختتم العقيلي قائلا «ندعوا الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم غفرانه، ويسبغ عليه سحائب الرحمة والغفران، وأن يبلغه منازل الشهداء، ويلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان».



٣. يوسف عبد الرحيم

و نعى أمين عام جمعية الإصلاح يوسف عبد الرحيم الفقيد وقال عنه: عرفناه كمستشار في مجال القانون والحقوق وأيضا هو مربٍ في مجال العمل التربوي وكان يتسم بالحكمة وسعة الصدر، كان صاحب همة عالية في العمل، كان يستمر إلى بعد الظهيرة، وكان يحضر اجتماعات الجمعية ويتابع ويراجع، وكان قريباً من جميع الأعضاء يزورهم ويتابعهم ويتفقدهم ويشاركهم أنشطتهم، و كان كواحد منهم، وكان يحمل هم العمل الخيري في العالم، وكان يحرص على ربطهم باللجان التي تلبي احتياجاتهم، و كانت له آراء سديدة في تطوير العمل الخيرى في الجمعية، وكان احد الأعمدة التي قامت عليها الجمعية واستطاع أن ينال عددا من الجوائز على مستوى العالم، و كان يوجه بإشراك المجتمع في الأنشطة.





٤. محمد العليم

نعى أمين عام الحركة الدستورية الإسلامية م. محمد العليم الفقيد الكبير المستشار حامد الياقوت نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومديرها التنفيذي. إن «الحركة» تستذكر عطاءه الوطني والإسلامي المميز في كثير من ميادين التربية والدعوة والتطوير، سائلة المولى القدير أن يرحمه بواسع رحمته.

٥.عبد العزيز الياقوت : إلى عمي حامد أهدي هذه الأبيات :

يـا حـامـداً فيـك المحـامـد تجتمـع ... وجـه بشـوش وذكـر طيـب مرتفـع

مسـيرة خـير يشـهد النـاس كلهـم ... بـر و إحسـان و وصـل قـد اجتمـع



قالوا عنه في وسائل التواصل الاجتماعي

رحمه الله

صالح القحطاني

رحمة الله عليه وغفرانه.. اسأل الله له الفردوس الأعلى ولكم الصبر والسلوان.

رحم الله العم حامد الياقوت

خالد الحداد

رحم الله عمنا وحبيبنا حامد الياقوت ما عرفنا منه ولا سمعنا عنه إلا كل خير عظم الله أجركم وغفر له واسكنه فسيح جناته إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع وإنا على فراقك يا أبا يوسف لمحزونون.

رحمه الله.

د.أنفال العبدالهادي

رحمه الله من الدنيا ومن الأوجاع.. وجعل له في البرزخ حياة مع الصِدِّيقين و الشُهداء ،،، حقيقة الموت لا يرتاح لها إلا مؤمن ولا يشتاق لها إلا محب (لله) إذا كانت الجنة ما يسلينا فإن ((ما)) عند الله خير وأبقى.. أترى (ما) عند الله خير من الجنة !!

أحسنت يا خليفة وثبتك الله وجعلك قرة عين لوالدتك اللؤلؤة الثمينة

وكما أن والدك كان حامدا لله شاكراً له فأنت خليفة حامد الله وشاكره ،، فكل له من اسمه نصيب يا أخي...

أخلفك الله فيه خيرا و والولد سر أبيه وأعماله التي لا تنقطع ودعاؤه المستجاب.

رحمه الله

وليد أبو خالد

رحم الله أبا يوسف واسكنه فسيح جنانه فقد كان الأخ الكبير الناصح المربي، وان شاء الله تكونوا خير خلف لخير سلف.

رحم الله أخي الفاضل بويوسف

أبو النمر

رحم الله أخي الفاضل الصادق في قول الحق الغالي حامد الياقوت بويوسف رحمه الله واسكنه جنات الخلد مع الصحابة والصالحين واغفر له ذنوبه والهم أهله الصبر والسلوان آمين.

الطيبون باقون في قلوبنا

بوعبدالعزيز

الله يرحمه ويعوضه الجنة ويصبر اخاه و جزاك الله خير وأنتم القدوة له، الله يحفظكم ويسدد خطاكم آمين يا رب العالمين.

رحل الجسد والروح باقية

سلطان الحجيلي

رحل العم حامد رحمه الله وبقيت روحه متجسده في أبنائه حفظهم الله، الذي لم يعرفه سيعرفه من أبنائه فهنيئاً لكم بهذا الأب العظيم الذي أبقى لكم هذه التَركة التي ستدوم بإذن الله ما دمتم على نهجه. اكتظت وسائل التواصل الاجتماعي بالثناء عليه من جميع أطياف المجتمع فالناس شهداء الله في أرضه وهو أهلٌ لذلك غفر الله له. رحمك الله أبا يوسف وتقبلك بواسع رحمته، لم ألتقيك بالدنيا واسأل الله بمنه وكرمه أن يجمعنا معك ووالدينا في جنات النعيم.

١١

حمد سليمان الرومي

(همته سبقت سنه)



كان أول لقاء جمعني معه فيما أتذكر عام ٢٠١٠عندما كنت أسجل برنامجي التلفزيوني (حطم القيود) وكان ضمن الشباب الذين كنت أحاورهم، فأدهشتني ثقافته واطلاعه الواسع في الكثير من القضايا، وخاصة الإسلامية بالرغم من سنه الصغير، كما لفت نظري فطنته وسرعة بديهته، وأخلاقه المميزة ،ونبوغه المبكر، ورأيت حينها فيه قائداً مميزاً، ولكن الله سبحانه وتعالى استرد أمانته بحكمته وقدره الذي نستسلم له ولا تعترض عليه.



نشأته وولادته :

ولد سنة ١٩٩٣/٧/٧ في منطقة الدعية، وكان هو الثاني بين أشقائه، صالح و موضي.. وترعرع في منطقة الدعية..



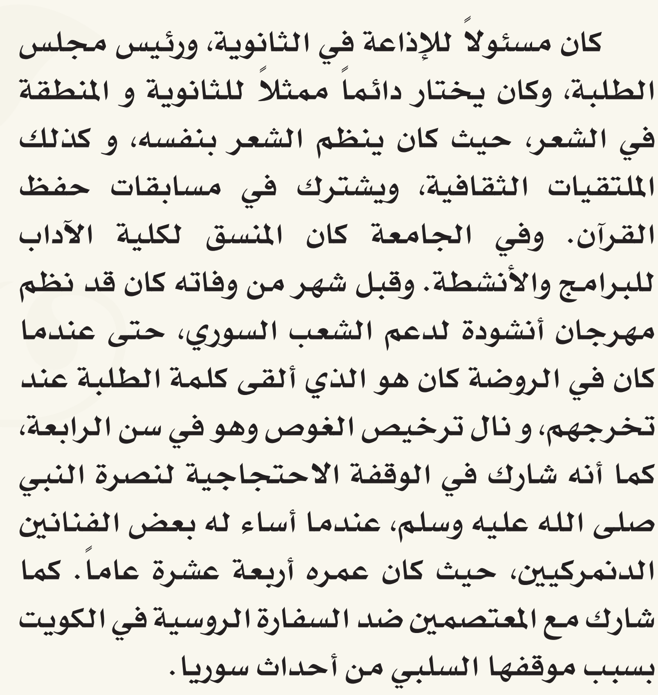
دراسته:

درس في مدرسة النجاة الابتدائية، والمتوسطة، وفي الثانوية بثانوية عيسى الحمد في منطقة القادسية، وكان متميزاً في الثانوية حيث كان يطلق عليه (المطوع أو الملا) بسبب تدينه وكان محباً للغة العربية وقد ألقى عدة أبيات من نظمه في حفل التخرج، ثم دخل جامعة الكويت، قسم اللغة العربية ،حتى السنة الثانية ثم وافته المنية.





تميزه المبكر :





كان مسئولاً للإذاعة في الثانوية، ورئيس مجلس الطلبة، وكان يختار دائماً ممثلاً للثانوية و المنطقة في الشعر، حيث كان ينظم الشعر بنفسه، و كذلك الملتقيات الثقافية، ويشترك في مسابقات حفظ القرآن. وفي الجامعة كان المنسق لكلية الآداب للبرامج والأنشطة. وقبل شهر من وفاته كان قد نظم مهرجان أنشودة لدعم الشعب السوري، حتى عندما كان في الروضة كان هو الذي ألقى كلمة الطلبة عند تخرجهم، و نال ترخيص الغوص وهو في سن الرابعة، كما أنه شارك في الوقفة الاحتجاجية لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم، عندما أساء له بعض الفنانين الدنمركيين، حيث كان عمره أربعة عشرة عاماً. كما شارك مع المعتصمين ضد السفارة الروسية في الكويت بسبب موقفها السلبي من أحداث سوريا.



أهم صفاته :

كان لحمد الكثير من الصفات المتميزة، ومنها :

أولاً: الهدوء:

فهو بعيد كل البعد عن الغضب، والانفعال ولا يستعجل بانجاز القرارات. ومع ذلك كان مرحاً يملأ الجلسات بالمرح والبهجة والأحاديث المفيدة.

ثانياً: القيادة:

كانت صفة القيادة من أبرز الصفات التي تميز بها رحمه الله، فمنذ أن كان في الروضة، كان يقود الأطفال ويمثلهم أمام أولياء الأمر، وعندما كان في المتوسطة والابتدائية والثانوية كانت صفة القيادة بارزة فيه، وكان في الجامعة يقوم بخدمة الطلبة المستجدين، ولذلك كان الطلبة يحبونه كثيراً.

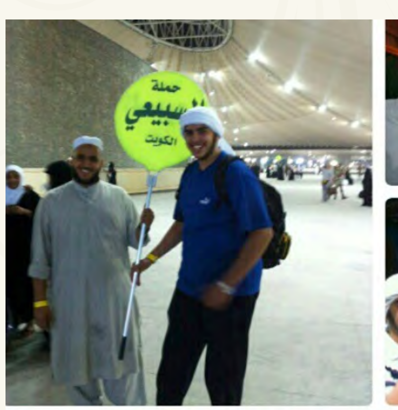
ثالثاً: البر بوالديه:

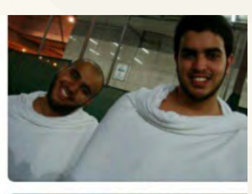
منذ أن كان صغيراً كان باراً بوالديه، وتجلى هذا الأمر عندما أصاب والده السكر ونقل إلى لندن بعد أن أصيبت قدمه بجرح غائر، وأصر على مرافقة أبيه، وكان عمره ستة عشر عاماً، ولازم أبيه في المستشفى وكان هو الذي يغسل قدميه، و يوضيه، و يحممه في الحمام، ويلبسه ملابسه، ويعطره، وكان في كل دخوله وخروجه على والديه يقبل رأسهما وأيديهما، وكان يقبل جرح قدم والده دائماً، وكذلك كان باراً بجدته، ويحبها ويوقرها كثيراً، وما كان يجادل والديه في أمر من الأمور، ويتلمس رضاهما دائماً. وكان في بداية العام يأتي لوالديه ويقول لهما ما هو برنامجكما حتى أضع برنامجي وفقاً لبرنامجكما، فأنتما المقدمان علي. وكان دائماً يلتمس إدخال الفرح على والده بعد أن أصيب بالمرض، فيأخذه إلى المقاهي والمطاعم.

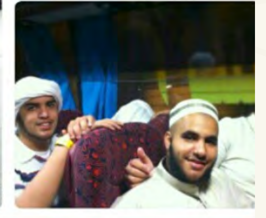
رابعاً: هواياته:

كان له الكثير من الهوايات، ومن أبرزها حب القراءة، وكانت له أربعة مكتبات، وجميع الكتب كان يشتريها من أمواله الخاصة، ومن هواياته، حب الشعر ونظمه، وعنده عدة قصائد، و من هواياته، لعبة القتال موتسكو، و كذلك يهتم بمصاحبة الناشئة وأخذهم لحفظ

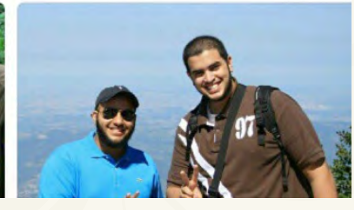
القرآن في المدينة، ومن هواياته الرماية، وكذلك من هواياته الغوص، و تعمق فيها حتى أخذ ترخيصاً كمدرب للغوص، ومن هواياته التمثيل حيث كان يختار كممثل في المسرحيات والتمثيليات التي تقيمها الصحب وتجمعات الشباب وكذلك من هواياته، الرسم، حيث تأثر بجده خالد الرومي الذي كان يحب رسم السفن القديمة، و كان يحب الفقه ويلتحق في الكثير من الدورات وحلقات الفقه، ومنها حلقة ودورة د.ياسر عجيل النشمي ،وعثمان الخميس، والشنقيطي.













خامساً: الجانب الدعوي:

لقد نشأ حمد في بيت والده الفاضل سليمان الذي أنشأ العمل الدعوي المميز في تربية الناشئة في الكويت ،والذي غمر حياته حباً وانشغالاً، وكان حمد يرى من والده هذا الاهتمام، فتشرب منه حب دعوة الصغار ،حتى برز في هذا الجانب، وكان الصغار يحبونه، وهو يغذيهم بأخلاقه وثقافته.

سادساً: البروز الثقافي:

وبسبب كثرة قراءته واطلاعه، كان واسع الثقافة ،ولذلك كان دائماً بارزاً في الحوار و النقاشات وقد استضفته في برنامجي التلفزيوني (حطم القيود) فأذهلني لثقافته، وجرأته وعمق مشاركته بالرغم من صغر سنه، فكنت أعتمد عليه كثيراً في الكثير من القضايا التي كنت أذكرها في البرنامج، وتوثقت علاقتي به بعد البرنامج، وكان يبالغ في احترامي وتقديري رحمه الله.

سابعاً : الجانب الإيماني:

وكان رحمه الله بارزاً في التعب على نفسه في تربيته الإيمانية، فلم يترك صيام الثلاث البيض، و لا الاثنين والخميس حتى وفاته، ولم يترك قيام الليل كل ليلة. حتى عندما صاحب والده إلى لندن لم يترك قيام الليل، وكان والده مستمتع وهو يسمع ولده وهو يرتل القرآن، ولم يترك ورده اليومي من القرآن، بل كان



القرآن حاضراً في ذهنه عند الاستشهاد أثناء المحاورات. وكان حريصاً على الحج سنوياً، والعمرة مرتين في السنة.

ثامناً : شغفه بالعلم:

كان شغوفاً بطلب العلم، وخاصة العلوم الشرعية، ومن أجل تحقيق هذه الرغبة فقد درس الفقه المالكي على يد الشيخ الشنقيطي في مسجد أبي حنيفة منطقة الشعب، ودرس الفقه الشافعي والنحو على يد الشيخ صلاح الدين عامر منطقة الدعية، وكان يخطط للالتحاق بدورة الشيخ الدكتور ياسر النشمي واجتاز المقابلة، إلا أنه توفي قبل إتمامها كما أنه كان يحضر دروس الدكتور عثمان الخميس والشيخ نبيل العوضي، ويتابع الكثير من مشايخ العالم عن طريق الاستماع لأشرطتهم المسجلة، خاصة أثناء تنقله في السيارة وأثناء السفر.

وفاته :

توفي مساء يوم الأربعاء ٢٠١٢/٩/٥م الساعة ٣٠ر١١، وكان آخر يوم من صيام الست من شوال، وبعد أسبوع من عودته مع أهله من تركيا ،حيث وافاه الأجل وهو يمارس التمارين الرياضية والسباحة، لتوقف قلبه بسبب الإجهاد، ودفن عصر يوم الخميس ٢٠١٢/٩/٦م.



١٢

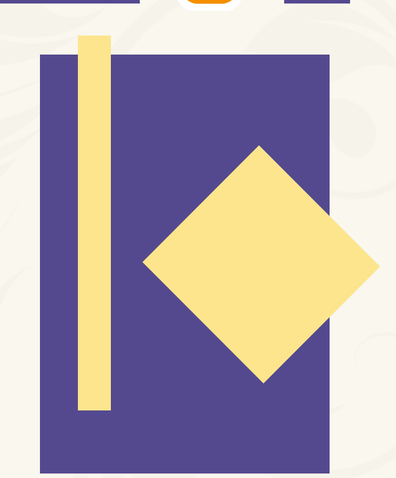
هاشم محمد أحمد الماجد

(رائد الشريط الإسلامي)





مقدمـة :



الأخ هاشم الماجد (بو محمد) عندما تراه يأتي لك الإنطباع الأول أن وراء هذا الوجه نفس مطمئنة، هادئة، محبته للخير، يقابل من يلقاه بإبتسامة عريضة، وتراه غادياً رائحاً في سبيل نقل الكلمة الطيبة من خلال الشريط الإسلامي، فهو من أوائل من تبنوا نقل وتوزيع الشريط الإسلامي بين الناس، عن طريق إنشاء دار التسجيلات الإسلامية، ويتبادر إلى ذهن من يلتقيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم ((المؤمن يأْلَف ويُؤْلَف، ولا خير فيمن لا يأْلَف ولا يُؤْلَف)) أخرجه الدارقطني وصححه الألباني (ص.ح ص٦٦٦١). فقد كان رحمه الله من النوع الذي يسهل التعرف عليه، وبناء علاقة أخوية معه، لسماحته و وطيبته.



الولادة:

المرقاب عام ١٩٥٦م.



الدراسة والشهادة والعمل:

درس الابتدائية في مدرسة ابن سينا الابتدائية، والمتوسطة في مدرسة جرير، والثانوية في مدرسة الشيخ عبد الله السالم، ثم التحق بمعهد المعلمين لينال دبلوم في التربية الإسلامية، وعمل مدرساً للتربية الإسلامية في مدارس الكويت.





أبرز الصفات والأخلاق :

رقة القلب:

عطوف، ورقيق القلب، وسريع الدمعة حتى أنه عندما يدخل البيت يجمع الأطفال من أبنائه وغيرهم حوله ويقبلون عليه، ويجلسون في أحضانه، فيقبلهم و يضمهم، ويداعبهم، ولا يلاعبهم، فيشعرون بالأمان بالقرب منه.

الكرم:

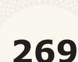
كان كريماً، و سخياً، ونادراً ما يدخل البيت ولا ياتي بهدايا للأطفال وغيرهم، وكان يوزع الكثير من الكتب بالمجان، وكان كثير المساعدة في الأعمال الخيرية والتبرعات للجان الخيرية. و ما من مبادرة لعمل خير، إلا وتراه أول من يبادر لهذا العمل، كان يتبرع بسيارته للعمرة وكان يكفل الكثير من الناس لله.

محب للقراءة:

وهذا كان السبب لاقتنائه للكثير من الكتب، وله مكتبة كبيرة، ويلاحظ المحتك فيه اتساع اطلاعه وثقافته.

حبه لنشر الثقافة الإسلامية:

وهذا ما دعاه إلى فتح مكتبة تسجيل وهي من أوائل مكتبات التسجيل، لنشر الشريط الإسلامي، وكان يوزع الشريط بسعر رمزي لنشر الثقافة الإسلامية.





كان يدافع عن جمعية الإصلاح الاجتماعي:

ويحمر وجهه وهو يدافع عن اخوانه ولا يرضى أبداً بالتحدث عنهم، وإذا ما يسمع ما يسيء إليهم انبرى لهم مدافعاً بكل حماسة، ليرد عنهم تلك الإساءات.

كان قريباً من أسرته:

وأي مكان يذهب إليه كان يرافقه أحد أبنائه أو زوجته.



تواضعه:

كان يتواضع للجميع للخدم والضعفاء من الناس حتى أنه عندما توفي حزن الجميع، وافتقده الصغير والكبير، والقريب والبعيد، والخادم.

سريع الرضا:

كان نادراً ما تراه غاضباً ،وإذا غضب فكان سريع الرضا، وتشعر أن له قلباً نظيفاً، لا يوجد فيه مكان للغل. يذكرني هذا الطبع منه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابن ماجه وصححه الألباني عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرو رضي الله عنهما ، قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « كُلُّ مَخْمُوم الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ » ، قَالُوا : صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ ، قَالَ : « هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ ، لَا إِثْمَ فِيهِ ، وَلَا بَغْيَ ، وَلَا غِلَّ ، وَلَا حَسَدَ » .أشهد أن الأخ الفاضل هاشم كان فيه هذه الصفات. رحمه الله رحمة واسعة.

حبه لمساعدة الضعفاء:

كان حب الخير، وحب مساعدة الضعفاء يجري بدمائه، حتى أنه كان يبيع الأشرطة بنصف القيمة للبعض، و إذا عوتب بذلك قال : « مسكين عنده مسئولية وعيال وخلوه يترزق الله »و ما كان يرد أحداً يتقدم إليه سائلاً مساعدة حيث كان همه إدخال السرور على الجميع.



أهم المواقف في حياته:

شراء الهدايا للأطفال :

كان رحمه الله يحب الأطفال كثيراً، و يحاول دائماً إدخال السرور عليهم، وحيث أنه كان مدرساً، فقد كان يعرف تواريخ الشهادات، فإذا ما ذهب لأخذ بناته من المدرسة، كان يشتري الهدايا لهن قبل الذهاب إليهن، وكانت الهدايا وجبات من المطاعم، فيدخلون السيارة ويشمون رائحة الطعام، ليفاجؤهن بالهدايا، ويستغربن معرفته بالنتائج و الشهادات فيزيد فرحهن بالمفاجآت.

وكان عنده صديق عزيز عليه مر بظروف صعبة، وضائقة مالية شديدة، فاستقطع الأخ هاشم من راتبه استقطاع شهري لصاحبه يحوله إليه دون أن يعلم أحد، ولم يعرف أقرب الأقرباء منه بذلك إلا بعد وفاته من صاحبه.



الوفاة :

كان يعاني من انسداد في الشرايين، وقام بعمل عملية قسطرة، ولم تنجح، حيث تعب بعدها إذ أصابته جلطة بعد العملية، مما جعل أهله يدخلوه المستشفى ثانية، ثم حاول الأطباء انعاش قلبه بكل ما يستطيعون ،وبعد ساعة فارق الحياة رحمه الله عليه.


تم بحمد الله